٥ ـ كتاب الجنائز

١ - باب فِى المعافى الشاكر والمبتلى الصابر

٣٧٢٧ - عَنْ بريدة، عَنْ النَّبى ﷺ، أنه رأى إنسانًا بِهِ بلاء، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ البَلاءَ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلاَّ سَأَلْتَ رَبَّكَ العَافِيَةَ، وقُلْتُ: رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ محمد بن زكريا الغلابى ضعفه الدارقطنى، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يعتبر بِهِ إِذَا روى عَنْ ثقة.

٣٧٢٨ - وَعَنْ أبى مسعود الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ للَّه عَزَّ وَجَلَّ عِبادًا يُحْيِيهِمْ فِى عَافِيَةٍ، وَيُمِيتُهُمْ فِى عَافِيَةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ فِى عَافِيَةٍ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن البراء بن النضر، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٣٧٢٩ - وَعَنْ أبى الدرداء، قَالَ: ذَكَرَ رسولُ اللَّه ﷺ العَافِيَةَ، وَمَا أَعَدَّ اللَّه لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ إِذَا هُوَ شَكَرَ، وَذَكَرَ البَلاَءَ، وما أَعَدَّ اللَّه لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ، فَقَالَ أبو الدرداء: يَا رسولَ اللَّه، لأن أُعَافى فأَشْكُرُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلى فَأَصْبِرَ، فَقَالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «وَرَسُولُ اللَّه يُحِبُّ مَعَكَ العَافِيَةَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حماد، ولا يروى عن أبى مسعود إلا بهذا الإسناد. ولا يحفظ لحماد بن سلمة، عن الأعمش إلا هذا الحديث؛ وقد روى حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطأة، عن الأعمش ولا ينكر أن يكون قد سمع من الأعمش؛ لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين، منهم: سلمة بن كهيل، وحماد بن أبى سليمان، وعاصم بن بهدلة، وأبو حمزة الأعور وغيرهم.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا إبراهيم،=

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير، وَفِيهِ إبراهيم بن البراء بن النضر، وَهُوَ ضعيف.

٢ - باب فيمن يبتلى

٣٧٣٠ - عَنْ أبى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ للمَلاَئِكَةِ: انْطَلِقُوا إلى عَبْدِى فَصُبُّوا عَلَيْهِ البَلاء، فَيَحْمَدُ اللَّه، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ البَلاءَ صَبًّا كَما أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فإِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عُفير بن مَعدان، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٣١ - وبسنده عَنْ أَبى أُمامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّه لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بالبَلاء كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بالنَّار، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الإِبْرِيز، فَذَاك الَّذِى حَماهُ اللَّه مِنَ الشُّبُهَاتِ، ومِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِى يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، ومِنْهُ مَا يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذَاكَ الَّذِى افْتُتِنَ»(٢).

٣٧٣٢ - وبسنده أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللَّه إِلَى مَلاَئِكَتِهِ فَيَقُولُ: أَيَا مَلاَئِكَتِى أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِى بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِى، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَغْفِرُ لَهُ، وإِنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ لا ذَنْبَ لَهُ»(٣).

٣٧٣٣ - وَعَنْ أبى عِنْبَةَ الخَولانىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّه بعَبْدٍ خَيْرًا ابْتَلاهُ، وَإِذَا ابْتَلاهُ أَضْنَاهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه وما أَضْنَاهُ؟ قَالَ: «لا يَتْرُكُ لَهُ أَهْلاً، وَلاَ مَالاً».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ إبراهيم بن محمد شيخ الطبرانى، ضعفه الذهبى، ولم يذكر سببًا، وبقية رجاله موثقون.

٣٧٣٤ - وَعَنْ ابنِ عبّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «المُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ»(٤).

=تفرد به: بكر، وفى الصغير (١/١١٠).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٠١)، والحاكم فى المستدرك (٤٠/٣١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن رقاع، وَهُوَ منكر الحديث.

٣٧٣٥ – وَعَنْ عائشةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلاَهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتى حديث فِى البيوع إن شاء اللَّه، وَفِيهِ أن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إِلاَّ الهم فِى طلب المعيشة.

٣٧٣٦ – وَعَنْ محمود بن لبيد، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٧٣٧ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣ – باب شدة البلاء

٣٧٣٨ – عَنْ عائشةَ، قَالَتْ: كَانَ عِرْقُ الكِلْيَةَ، وهى الخَاصِرَةُ، تَأْخُذُ رَسُول اللَّه ﷺ شَهْرًا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى النَّاس، ولَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّى آخُذَ بِيَدِهِ، فَأَتْفُلَ فِيها بالقُرْآن، ثُمَّ أَكُبُّهَا على وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بذَلِكَ بَرَكَةَ القُرْآن، وَبَرَكَةَ يَدِهِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ فَادْعُ اللَّه يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ، فيقولُ: «يَا عَائِشَةُ، أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٢٧/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٧٨٧)، وابن كثير فى التفسير (٣٧٢/٢)، والتبريزى فى المشكاة (١٥٨٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٨٣/٤)، والعجلونى فى كشف الخفا (٨٠/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٦٧٧٢، ٦٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عيسى، ولا عن عيسى إلا إسحاق الأزرق البصرى، وليس بالواسطى، تفرد به: ابن لهيعة.

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٥٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٩٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن إسحاق، وَهُوَ مدلس وبقية رجاله ثقات.

٣٧٣٩ – وَعَنْ عائشةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عائشةُ: لَوْ صنع هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْت عَلَيْهِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٧٤٠ – وَعَنْ أبى عبيدةَ بن حذيفةَ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّها قَالَتْ: أَتَيْنا رَسُول اللَّه ﷺ نَعُودُهُ فِى نِساء، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِمَّا يَجِدُهُ مِنْ حَرِّ الْحُمَّى، فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّه، لَوْ دَعَوْتَ اللَّه فَشَفَاكَ، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلاءُ»، وإسناد أحمد حسن.

٤ – باب بلوغ الدرجات بالإبتلاء

٣٧٤١ – عَنْ أبى هريرةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّه الْمَنْزِلَةِ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ فَما يَزَالُ اللَّه يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَها»(٣).

رواه أبو يعلى. وَفِى رِوَايَةٍ لَهُ: «يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّه الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ»، ورجاله ثقات.

٣٧٤٢ – وَعَنْ محمّدِ بن خالدٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جدّه، وكَانَت لَهُ صحبه من رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلاهُ اللَّهُ فِى جَسَدِهِ، أَوْ فِى مَالِهِ، أَوْ فِى وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلِغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِى سَبَقَتْ لَهُ مِن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٠/٦)، والحاكم فى المستدرك (٣١٩/٤، ٣٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٢٨/٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٦٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/٥)، والطبرانى فى الكبير (٣١٨/٢٢)، والأوسط برقم (١٠٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد، وَفِيهِ قصة، ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما، والله أعلم.

٣٧٤٣ – وَعَنْ أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا تَزَالُ البَلايَا بالمؤمن والمؤمنةِ، حَتَّى يَلقَى اللَّه ومَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عمرو، وَفِيهِ كلام.

٣٧٤٤ – وَعَنْ مسلمٍ، مولى الزُّبَيرِ، قَالَ: دَخَلْتُ على عبدِ اللَّه بن إياسِ بن أبي فَاطمةَ الضَّمْرِي، فحدثني عَنْ أبيهِ، عَنْ جدِّهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلا يَسْقَمَ؟»، فابْتَدَرْنَا، فَقُلْنَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّه، فَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كالحَمِيرِ الضَّالَّةِ؟»، قالوا: لا يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ اللَّه يَبْتَلِي المؤمنَ بالبلاء، ومَا يَبْتَلِيهِ بِهِ إِلاَّ لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّه تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، فَيَبْتَلِيهِ مِنَ البَلاءِ مَا يُبْلِغُهُ تِلْكَ الدَّرَجَةِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ محمد بن أبي حميد، وَهُوَ ضعيف، إِلاَّ أن ابن عدى قَالَ: وَهُوَ مَعَ ضعفه يكتب حديثه.

٥ – باب مثل المؤمن كمثل السنبله

٣٧٤٥ – عَنْ جابر، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ تَخِرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ مُسْتَقِيمة حَتَّى تَخِرَّ وَلاَ تَشْعُرَ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، ورواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٧٤٦ – وَعَنْ أُبي بن كعب، أنه دَخَلَ على رَسُول اللَّه ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: «مَتَى عَهْدُكَ بِأُمٍّ مِلْدَمٍ، وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ؟ قَالَ: إن ذَلِكَ لَوَجَعَ مَا أَصَابَنِي قَطُّ، قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى»(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم يسم.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١١).

٣٧٤٧ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا، وَيَقُومُ أَحْيَانًا»(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ فهد بن حبان، وَهُوَ ضعيف، **ورواه البزار**، وَفِيهِ عبد اللَّه بن سلم صاحب السايرى، ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٤٨ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَثَلُ المؤمن كَمَثَلِ ريشَةٍ بِفَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ، وتُقِلُّهَا أُخْرى».

رواه البزار، وَفِيهِ أحمد بن عبد الجبار العطاردى، وثقه الدارقطنى وغيره، وَقَالَ ابن عدى: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

٣٧٤٩ – وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ يُضْعِفُها الأَرْوَاحُ حَتَّى يَهُبَّ لَها رِيحُها فَيَصْرَعُهَا». قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح خلا قوله: «حَتَّى يَهُبَّ لَها رِيحُها فَيَصْرَعُها».

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

٣٧٥٠ – وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا، وَيَقُومُ أَحْيَانًا، وَمَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ أَرُزٍّ يَخِرُّ، وَلاَ يُشْعَرُ بِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ مهلب بن العلاء، ولم أجد من ذكره، قُلْتُ: ويأتى فِى الأدب إن شاء اللَّه أحاديث نحو هَذَا، والله أعلم.

٦ – باب فيمن لم يمرض

٣٧٥١ – عَنْ أنس، أن امرأة أتت النَّبى ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، ابنة لى كذا وكذا، ذكرت من حسنها وجمالها فآثرتك بها؟ قَالَ: «قَدْ قَبِلْتُهَا»، فلم تزل تمدحها حَتَّى ذكرت أنها لم تصدع، ولم تشتك شَيْئًا قط، قَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِى فِى ابْنَتِكِ»(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٧٥٢ – وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: دَخَلَ أعرابى على رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُول

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٠٦٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣) وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند (١١١٣)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٩٣).

اللَّه ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وما أم ملدم؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: مَا وجدت هَذَا قط، قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ؟» قَالَ: وما الصداع؟ قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وجدت هَذَا قط، فلما ولى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

رواه أحمد والبزار، وَقَالَ أحمد فِي رواية: مر برسول اللَّه ﷺ أعرابى فأعجبه صحته وجلده، فدعاه فذكر نحوه، وإسناده حسن.

٣٧٥٣ – وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «الضُّعَفَاءُ الْمَظْلُومُونَ»، قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟»، قالوا: بلى يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ هُمِ الَّذِينَ لاَ يَأْلَمُونَ رُءُوسَهُمْ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ البراء بن يزيد الغنوى، قَالَ ابن عدى هُوَ عندى أقرب إِلَى الصدق. قُلْتُ: قَدْ ضعفه أحمد وغيره.

٣٧٥٤ – وَعَنْ أنس، أن أعرابيًا أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: «متى عهدك بأم ملدم؟»، قَالَ: وما أم ملدم؟ قَالَ: «حر يكون بَيْنَ الجلد والعظم، يمص الدم، ويأكل اللحم»، قَالَ: مَا اشتكيت قط، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من أراد أن ينظر إِلَى رجل من أهل النَّار فلينظر إِلَى هَذَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أخرجوه عنى»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر، قَالَ عمرو بن على: صدوق منكر الحديث، وَقَالَ ابن عدى: صدوق، وَهُوَ ممن لم يتعمد الكذب، وَلَهُ أحاديث صالحة، قَالَ الطبرانى مَا اختلج عرق إِلاَّ بذنب.

٣٧٥٥ – وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما اختلج عرق وَلاَ عين إِلاَّ بذنب، وما يغفر اللَّه أكثر»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيهِ الصلت بن بهرام، وَهُوَ ثقة إِلاَّ أنه كَانَ مرجئًا.

٧ – باب إظهار المريض مرضه

٣٧٥٦ – عَنْ أبى هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «قال اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا اشتكى عبدى فأظهر المرض من قبل ثلاث، فَقَدْ شكانى»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٠٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٣/٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر العمرى، وَهُوَ متروك.

٨ - باب تضرع المريض

٣٧٥٧ - عَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: إن مما أنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إن اللَّه ليبتلى العبد وَهُوَ يحب يسمع تضرعه[١].

٣٧٥٨ - وَعَنْ أبى وائل، عَنْ ابن مسعود قَالَ مثله.

رواهما الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن عبد الملك، قَالَ أبو حاتم: لَيْسَ بالقوى.

٩ - باب دعاء المريض

٣٧٥٩ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم، فَإِن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن قيس الضبى، وَهُوَ متروك الحديث.

١٠ - باب عيادة المريض

٣٧٦٠ - عَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا يعاد المريض إِلاَّ بعد ثلاث»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ نصر بن حماد، وَهُوَ متروك، وضعفه جماعة، وَقَالَ ابن عدى: وَهُوَ مَعَ ضعفه يكتب حديثه.

٣٧٦١ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا فَقَدْ الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عَنْهُ، فَإِن كَانَ غائبًا دعا لَهُ، وإن كَانَ شاهدًا زاره، وإن كَانَ مريضًا عاده، ففَقَدْ رجلاً من الأنصار فِى اليوم الثالث، فسأل عَنْهُ، فقيل: يَا رَسُول اللَّه، تركناه مثل القرع لا يدخل فِى رأسه شَىْء إِلاَّ خرج من دبره، قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ لبعض أصحابه: «عودوا أخاكم»، قَالَ: فخرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ نعوده، وفى القوم أبو بكر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٣).

وعمر، فلما دخلنا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كما وصف لَنَا، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «كيف تجدك؟»، قَالَ: مَا يدخل فِي رأسي شَيْء إِلاَّ خرج من دبري، قالوا: مم ذاك؟ قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك، وأنت تقرأ هذه السورة ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١، ٢]، إِلَى آخرها ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة:١١]، قَالَ: فقُلْتُ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ من ذنب معذبي عَلَيْهِ فِي الآخرة فعجل لي عقوبته فِي الدُّنيا، فنزل بي مَا ترى، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «بئس مَا قُلْتُ، ألا سألت اللَّه أن يؤتيك فِي الدُّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ويقيك عذاب النار»، قَالَ: فأمره رَسُول اللَّه ﷺ فدعا بذلك، ودعا لَهُ النَّبِي ﷺ، قَالَ: فقام كأنما نشط من عقال، قَالَ: فلما خرجنا، قَالَ عمر: يَا رَسُول اللَّه، حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لَنَا فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إن المرء المسلم إِذَا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض فِي الرحمة إِلَى حقوية، فَإِذا جلس عِنْدَ المريض غمرته الرحمة، وَكَانَ المريض فِي ظل عرشه، وَكَانَ العائد فِي ظل قدسه، ويقول اللَّه للملائكه: انظروا كم احتسبوا عِنْدَ المريض العواد، قَالَ: يقول: أي رب، فواقا إن كانوا احتبسوا فواقا، فيقول اللَّه لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عَلَيْهِ خطيئة واحدة، قَالَ: ويقول للملائكة: انظروا كم احتبسوا، قَالَ يقولون: ساعة، إِنْ كَانَ احتبسوا ساعة، فيقول: اكتبوا لَهُ دهرًا، والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّة، وإن عاش لم يكتب عَلَيْهِ خطيئة واحدة، وإن كَانَ صباحًا صلى عَلَيْهِ سبعون ألف ملك حَتَّى يمسي وَكَانَ فِي خرافِ الجَنَّة، وَإِنْ كَانَ مساءًا، صلى عَلَيْهِ سبعون ألف ملك حَتَّى يصبح، وَكَانَ فِي خراف الجنة»[1].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عباد بن كثير وَكَانَ رَجُلاً صالحا، ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته.

٣٧٦٢ - وَعَنْ على بن عمر بن على، عَنْ أبيه، عَنْ جده، رفعه قَالَ: «أعظم العيادة أجرًا أخفها، والتعزية مرة»[2].

رواه البزار، وَقَالَ: أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من على.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤١٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦١٣).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٧).

٣٧٦٣ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: عيادة المريض أول يوم سنة، وبعد ذَلِكَ تطوع[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلاَّ إنه قَالَ: فما زاد فتطوع. **والبزار** إلاَّ أنه قَالَ: وما زاد فهى نافلة. وفى أحد أسانيده على بن عروة، وَهُوَ ضعيف متروك، وفى الآخر النضر أبو عمر، وحديثه حسن.

٣٧٦٤ - وَعَنْ أبى داود، قَالَ: أتيت أنس بن مالك، فقُلْتُ: يَا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه، فَقَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِى الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»، قَالَ: فقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، هَذَا للصحيح الَّذِى يعود المريض، فالمريض مَا لَهُ؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط، وزاد فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، وأبو داود ضعيف جدًا، وفى إسناد الطبرانى إبراهيم بن الحكم بن أبان، وَهُوَ ضعيف أيضًا.

٣٧٦٥ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِى الرَّحْمَةِ». وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَرِكِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»[٣].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن زحر عَنْ على بن زيد، وكلاهما ضعيف.

٣٧٦٦ - وَعَنْ كعب بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِى الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا، وَقَدِ اسْتَنْقَعْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِى الرَّحْمَةِ»[٤].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٣٧٦٧ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٧٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٠)، والطبرانى فى الكبير (١٩/١٠٢)، والأوسط برقم (٩٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١٧).

يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا»[١].

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٦٨ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا عاد المريض جلس عِنْدَ رأسه[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٦٩ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عائد المريض فِي مخرفة الجَنَّة، فَإِذَا جلس عنده غمرته الرحمة».

رواه البزار، وَفِيهِ صالح بن موسى الطلحى، وَهُوَ ضعيف ضعفه الأئمة، وَقَالَ ابن عدى: وَهُوَ ممن لا يتعمد الكذب.

٣٧٧٠ - وَعَنْ عمرو بن حزم، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «من عاد مريضًا، فلا يزال فِي الرحمة حَتَّى إِذَا قعد عنده استشفع فيها، وَإِذَا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حَتَّى يرجع من حيث خرج»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٣٧٧١ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من عاد المريض خاض فِي الرحمة، فَإِذَا جلس عنده اغتمس فيها»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٣٧٧٢ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من عاد المريض خاض فِي الرحمة، فَإِذَا جلس عنده اغتمس فيها»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١٩)، وفى كشف الأستار برقم (٧٧٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٩٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن حزم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبى أويس.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٠٥)، والإمام أحمد فى مسنده (٣/٣٠٤)، وابن حبان (١٨٣)، والحاكم فى مستدركه (٣٥٠١١)، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى.

(٥) انظر التخريج السابق.

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله ثقات غير شيخ الطبرانى، فإنى لم أعرفه.

٣٧٧٣ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من عاد مريضًا خاض فِى الرحمة، فَإِذَا جلس إليه غمرته الرحمة، فَإِن عاده من أول النهار استغفر لَهُ سبعون ألف ملك حَتَّى يُمسى، وَإِنْ عَاد مِنْ آخر النهار استغفر لَهُ سبعون ألف ملك حَتَّى يُصبح»، قيل: يَا رَسُول اللَّه هَذَا للعائد فما للمريض؟ قَالَ: «أضعاف هَذَا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ محمد بن عبد الملك الأنصارى، ولم أجد من ذكره.

٣٧٧٤ - وَعَنْ رزين بن حُبَيش، قَالَ: أتينا صفوان بن عسال المرادى، فَقَالَ: أزائرين؟ قلنا: نَعَمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من زار أخاه المؤمن خاض فِى الرحمة حَتَّى يرجع، ومن عاد أخاه المؤمن خاض فِى رياض الجَنَّة حَتَّى يرجع»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أبى المساور، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٧٥ - وَعَنْ أبى الدرداء، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الرجل إِذَا خرج يعود أخًا لَهُ مؤمنًا خاض فِى الرحمة إِلَى حقوته»، ووضع رَسُول اللَّه ﷺ يده على ركبته، ثُمَّ قَالَ: «فَإِذَا جلس عنده غمرته الرحمة».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ معاوية بن يحيى الصدفى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٧٦ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ عاد سعيد بن العاص، فرأيت رَسُول اللَّه ﷺ يكمده بخرقة(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ محمد بن داب، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٧٧ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يقول لأصحابه: اذهبوا بنا إِلَى بنى واقف نعود البصير، وَهُوَ محجوب البصر(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٢٠)، وقال: لم يصل هذا الحديث عن سفيان، عن عمرو، عن محمد، عن أبيه إلا محمد بن يونس الجمال. ورواه حسين الجعفى عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن يونس الحمال، وَهُوَ ضعيف، وأظنه فِى المسند بلفظ: نزور، فلذلك ذكرته فِى البر والصلة.

٣٧٧٨ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: عاد رَسُول اللَّه ﷺ رجلاً من أصحابه بِهِ وجع، وأنا مَعَهُ فقبض على يده ووضع يده على جبهته، وَكَانَ يرى ذَلِكَ من تمام عيادة المريض، وَقَالَ: «إن اللَّه قَالَ: نارى أسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النَّار فِى الآخرة».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار، وَفِيهِ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٧٩ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: دَخَلَ على رَسُول اللَّه ﷺ يعودنى فلما أراد أن يخرج قَالَ: «يَا سلمان، كشف اللَّه ضرك، وغفر ذنبك، وعافاك فِى دينك وجسدك إِلَى أجلك»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عمرو بن خالد القرشى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٨٠ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا عاد مريضًا يضع يده على المكان الَّذِى يألم ثُمَّ يقول: «بسم اللَّه لا بأس»[2].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٣٧٨١ - وَعَنْ أنس بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ دَخَلَ على أعرابى يعوده وَهُوَ محموم، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»، فَقَالَ الأعرابى: بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور، فقام رَسُول اللَّه ﷺ وتركه[3].

رواه أحمد ورجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتى حديث شرحبيل فِى باب فيمن صبر على الحمى واحتسب، أبين من هَذَا.

٣٧٨٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمر، وأبى هريرة، قالا: من مشى فِى حاجة أخيه المسلم أظله اللَّه بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون لَهُ، ولم يزل يخوض فِى الرحمة حَتَّى يفرغ، فَإِذَا فرغ كتب اللَّه لَهُ حجة وعمرة، ومن عاد مريضًا أظله اللَّه بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدمًا إِلاَّ كتب لَهُ حسنة، وَلاَ يضع قدمًا إِلاَّ حطت عَنْهُ سيئة، ورفع لَهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٤٢).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢١).

بها درجة حَتَّى يقعد فِي مقعده، فَإِذَا قعد غمرته الرحمة، فلا يزال كذلك حَتَّى إِذَا أقبل حيث ينتهى إِلَى منزله[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ جعفر بن ميسرة الأشجعى، وَهُوَ ضعيف.

١١ - باب

٣٧٨٣ - عَنْ عوف بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازة»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ يزيد بن عياض، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٨٤ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «خمس من فعل واحدة منهن كَانَ ضامنا على اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: من عاد مريضًا، أَوْ خرج مَعَ جنازة، أو خرج غازيًا، أَوْ دَخَلَ على إمام يريد تعزيره وتوقيره، أَوْ قعد فِي بيته فسلم النَّاس مِنْهُ، وسلم من الناس»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله ثقات، قُلْتُ: وَلَهُ طريق فِي فضل الجهاد.

٣٧٨٥ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ أصبحت؟ فَقَالَ: «بخير من قوم لم يعودوا مريضًا، ولم يشهدوا جنازة»[٤].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن. قُلْتُ: ويأتى حديث أبى هريرة فِي فضل الصوم.

١٢ - باب فيما لا يعاد المريض مِنْهُ

٣٧٨٦ - عَنْ أبى هريرة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدملة»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨/١٨، ٣٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٢)، وابن عدى (٢٣١٤/٦)، والعقيلى (٢١٢١٤). وانظر: الموضوعات لابن الجوزى (٢٠٨/٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيهِ مسلمة بن على الخشنى، وَهُوَ ضعيف.

١٣ - باب عيادة غير المسلم

٣٧٨٧ - عَنْ أنس، أن أبا طالب مرض فعاده النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا ابن أخى، ادع إلهك الَّذِى تعبد أن يعافينى، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشف عمى»، فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال، فَقَالَ لَهُ: يَا ابن أخى إن إلهك الَّذِى تعبد ليطيعك، قَالَ: «وأنت يَا عم، أن أطعت اللَّه ليطيعك»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيهِ الهيثم بن جماز البكاء، وَهُوَ ضعيف.

١٤ - باب كفارة سيئات المريض وماله من الأجر

٣٧٨٨ - عَنْ عياض بن غطيف، قَالَ: دخلنا على أبى عبيدة بن الجراح، رَضِى اللَّه عَنْه، نعوده من شكوى أصابه وامرأته نحيفة قاعدة عِنْدَ رأسه، قُلْتُ: كَيْفَ بات أبو عبيدة؟ قَالَتْ: والله لقَدْ بات بأجر، فَقَالَ أبو عبيدة: مَا بت بأجر وَكَانَ مقبلاً بوجهه على الحائط فأقبل على القوم، وَقَالَ: ألا تسألونى عما قُلْتُ؟ قالوا: مَا أعجبنا مَا قُلْتُ فنسألك عَنْهُ، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِ مِائَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَوْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ مَازَ أَذًى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنِ ابْتَلاَهُ اللَّهُ بِبَلاَءٍ فِى جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ»[(٢)].

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار**، وَفِيهِ بشار بن أبى سيف، ولم أر من وثقه وَلاَ جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٨٩ - وَعَنْ أبى زرعة البستانى، قَالَ: خرجت مَعَ أبى ومعنا النَّاس إِلَى أبى الدرداء نعوده، وَكَانَ ببيت ضربن فِى جداره موليًا وجهه إِلَى الحائط، ووجدنا امرأته عِنْدَ رأسه، فَقَالَ لها القوم: كَيْفَ بات أبو الدرداء؟ فَقَالَتْ: بات بأجر، فحرف وجهه إلينا وَقَالَ: لَيْسَ القول مَا قَالَتْ، فوجم القوم لذلك، فَقَالَ: ألا تسألونى لم قُلْتُ هَذَا؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٧٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم بن جماز، ولا عن الهيثم إلا شريك بن عبدالمجيد الحنفى، تفرد به: عقبة بن مكرم.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٥/٣١٨، ٣٣٩)، والبغوى فى شرح السنة (١/١٧١)، والبيهقى فى السنن (٣/٣٧٤، ٩/١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨٣).

قالوا: ولم؟ قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «المؤمن إِذَا مرض لم يؤجر فِى مرضه، ولكن يكفر عنه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ حفص بن عمر بن أبى القاسم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٩٠ - وَعَنْ أبى معمر، قَالَ: كنا إِذَا سمعنا من عبد اللَّه بن مسعود شَيْئًا نكرهه سكتنا حَتَّى يفسره لَنَا، فَقَالَ لَنَا عبد اللَّه ذات يوم: إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر، فساءنا ذَلِكَ وكبر علينا، قَالَ: ولكن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يكفر بِهِ الخطايا[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٧٩١ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، أنه سمع رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلاَ مُؤْمِنَةٌ وَلاَ مُسْلِمٌ وَلا مُسْلِمَةٌ إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً». وَفِى رِوَايَةٍ: «حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٢ - وَعَنْ السائب بن خلاد، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ أنه قَالَ: «مَا مِنْ شَىْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ رشدين، وَفِيهِ كلام.

٣٧٩٣ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «ما من شَىْء يصيب المؤمن فِى جسده يؤذيه إِلاَّ كفر عَنْهُ من سيئاته»[٤].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٤ - وَعَنْ أسد بن كرز، أنه سمع النَّبِى ﷺ يقول: «الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠٦).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٨، ١٠٧٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٦٧٣٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٩٣/٤)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٤٠/٥).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥٦/٤، ٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٦).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٧).

كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٧٩٥ – وَعَنْ أنس مالك، قَالَ: أتى رَسُول اللَّه ﷺ شجرة فهزها حَتَّى تساقط من ورقها مَا شاء اللَّه أن يتساقط، ثُمَّ قَالَ: «المصيبات والأوجاع أسرع فِى ذنوب بنى آدم منى فِى هذه الشجرة»[٢].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٩٦ – وَعَنْ أبى الدرداء، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه يقول: «إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن، وإن ذنبه مثل أحد فما تدعه وَعَلَيْهِ من ذَلِكَ مثقال حبة من خردل»[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٧٩٧ – وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة، وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما، وعليهما مثقال خردلة»[٤].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٧٩٨ – وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رجل لرسول اللَّه ﷺ: أرأيت هذه الأمراض التِى تصيبنا مَا لَنَا بها؟ قَالَ: «كفارات»، قَالَ أبى: وإن قُلْتُ، قَالَ: «وإن شوكة فما فوقها»، قَالَ: فدعا أبى على نفسه أن لا يفارقه الوعك حَتَّى يموت فِى أن لا يشغله عَنْ حج، وَلاَ عمرة، وَلاَ جهاد فِى سبيل اللَّه، وَلاَ صلاة مكتوبة فِى جماعة، فما مسه إنسان إِلاَّ وجد حرها حَتَّى مات[٥].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٨٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٠٦)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٢٤١٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٩٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٩٦/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٢٩/٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٢٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٠٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣/٣)، والحاكم فى المستدرك (٣٠٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٨)، والزبيدى فى الإتحاف (٥٢٦/٩)، والمتقى الهندى فى الكنز (٢٩٦١٤) وابن كثير فى التفسير (٣٧٣/٢)، (٢٩٦/٤)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٢٩/٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح بغير هَـذَا السياق. **رواه أحمد وأبو يعلى**، ورجاله ثقات، ويأتى حديث أُبى بن كعب فِي الحمى.

٣٧٩٩ – وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يبتلى عبده المؤمن بالسقم حَتَّى يكفر عَنْهُ كل ذنب»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٨٠٠ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «من صدع رأسه فِي سبيل اللَّه فاحتسب، غفر لَهُ مَا كَانَ قبل ذَلِكَ من ذنب».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٨٠١ – وَعَنْ عبد الرحمن بن أزهر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مثل العبد المؤمن حِينَ يصيبه الوعك، أَوْ الحمى، كمثل حديدة تدخل النَّار، فيذهب خبثها، ويبقى طيبها»(٢).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ من لا يعرف.

٣٨٠٢ – وَعَنْ الحسن، قَالَ: دخلنا على عمران بن حصين فِي مرضه الشديد الَّذِى أصابه، فَقَالَ: إِنِّى لأرثى لَكَ مما أرى، قَالَ: يَا ابن أخى، لا تفعل، فوالله إن أحبه إِلَى أحبه إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ قَالَ: ﴿**وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**﴾ [الشورى:٣٠]، فَهَذَا مَا كسبت يداى، ثُمَّ يأتينى عفو ربى بعد فيما بقى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٨٠٣ – وَعَنْ أبى أمامة الباهلى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما من عبد تضرع من مرض إِلاَّ بعثه اللَّه مِنْهُ طاهرًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن عبدالرحمن.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٨٥).

٣٨٠٤ – وَعَنْ عائشة، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذَلِكَ من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات، إلاَّ أنى لم أعرف شيخ الطبرانى.

٣٨٠٥ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من صدع رأسه فِى سبيل اللَّه فاحتسب، غفر لَهُ مَا كَانَ قبل ذَلِكَ من ذنب»[(٢)].

رواه **البزار** وإسناده حسن.

٣٨٠٦ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما من امرئ مؤمن، وَلاَ مؤمنة، يمرض إلاَّ جعله اللَّه كفارة لما مضى من ذنوبه»[(٣)].

رواه **البزار**، وَفِيهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧٠٧ – وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مثل المريض إذَا برأ وصح من مرضه، كمثل البردة تقع من السماء فِى صفائها ولونها»[(٤)].

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وَفِيهِ الوليد بن محمد الموقرى، وَهُوَ ضعيف.

١٥ – باب مَا يجرى على المريض

٣٧٠٨ – عَنْ عقبة بن عامر، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمِ القيامة إلاَّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ، قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلاَنٌ قَدْ حَبَسْتَهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ»[(٥)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٧٠٩ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلاَءٍ فِى جَسَدِهِ إلاَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِى كُلَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا ابن أبى ذئب، تفرد به: عبدالله بن نافع.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٢)، وقال البزار: الوليد لين الحديث يقال له: الموقرى حدث عن الزهرى بأحاديث لم يتابع عليها.

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٩).

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِى وِثَاقِى»[١].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧١٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَىَّ»[٢].

رواه أحمد، وإسناده صحيح.

٣٧١١ - وَعَنْ أبى الأشعث الصنعانى، أنه راح إِلَى مسجد دمشق، وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحى مَعَهُ، فقُلْتُ: أين تريدان يرحمكما اللَّه؟ فقالا: نريد هَاهُنَا إِلَى أخ لَنَا مريض من مصر نعوده، فانطلقت معهما حَتَّى دخلا على ذَلِكَ الرجل، فقالا لَهُ: كَيْفَ أصبحت؟ فَقَالَ: أصبحت بنعمة، قَالَ لَهُ شداد: أبشر بكفارات السيئات، وحط الخطايا، فإنى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: [إِنِّى][٣] إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِى مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِى عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، [فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِى وَابْتَلَيْتُهُ][٤] فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُوهَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ»[٥].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عَنْ راشد الصنعانى، وَهُوَ ضعيف فِى غير الشاميين.

٣٨١٢ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلاَءٍ فِى جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ للملك: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِى

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٩٤/٢، ١٩٥، ١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٨٩/٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢٠٣/٢)، والبيهقى فى السنن (٣٧٤/٣)، وعبد الرزاق (٢٠٣٠٨)، والبغوى فى شرح السنة (١٠٥/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٨٩/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٧٠٩).

(٣) ما بين المعقوفتين مثبت من المسند وليس بالأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت من المسند وليس بالأصل.

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (١٢٣/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٧).

كَانَ يَعْمَلُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ»[١].

رواه أبو يعلى وأحمد، ورجاله ثقات.

٣٨١٣ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما من عبد يمرض إِلاَّ أمر اللَّه حافظه أن مَا عمل من سيئة فلا يكتبها، وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات، وأن يكتب لَهُ من العمل الصالح كما كَانَ يعمل وَهُوَ صحيح، وإن لم يعمل»[٢].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الأعلى بن أبى المساور، وَهُوَ ضعيف.

٣٨١٤ - وَعَنْ عتبة بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عجب للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ماله فِى السقم أحب أن يكون سقيمًا الدهر»، ثُمَّ إن رَسُول اللَّه ﷺ رفع رأسه إِلَى السماء، فضحك، فقيل: يَا رَسُول اللَّه، مم رفعت إِلَى السماء فضحكت؟ فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدًا فِى مصلى كَانَ فِيهِ، ولم يجداه فرجعا، فقالا: يَا ربنا عبدك فلان كنا نكتب لَهُ فِى يومه وليلته عمله الَّذِى كَانَ يعمل، فوجدناه قَدْ حبسته فِى حبالك، قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالى: اكتبوا لعبدى عمله الَّذِى كَانَ يعمل فِى يومه وليلته، وَلاَ تنقصوا مِنْهُ شَيْئًا وعلى أجره مَا حبسته، وَلَهُ أجر مَا كَانَ يعمل»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار، وَفِيهِ محمد بن أبى حميد، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦ - باب جزيل ثواب المرض

٣٨١٥ - عَنْ عائشة، قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «ما من مسلم يشاك بشوكة إِلاَّ كتب اللَّه لَهُ عشر حسنات وكفر عَنْهُ عشر سيئات، ورفع لَهُ بها عشر درجات»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٩٠/٤)، والمتقى الهندى فى الكنز (٦٦٩٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣١٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن أبى حميد. وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٧٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه الطبراني في الأوسط والصغير**، وَفِيهِ روح ابن مسافر، وَهُوَ ضعيف.

٣٨١٦ - وَعَنْهَا قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «ما ضرب على مؤمن عرق قط إِلاَّ حط اللَّه عَنْهُ خطيئة، وكتب لَهُ حسنة، ورفع لَهُ درجة»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٨١٧ - وَعَنْ ابن عباس، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «يؤتى بالشهيد يَوْمَ القِيَامَةِ فينصب للحساب، ثُمَّ يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب، ثُمَّ يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، وَلاَ ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبًا، حَتَّى إن أهل العافية ليتمنون في المواقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب اللَّه لهم».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ مجاعة بن الزبير، وثقه أحمد، وضعفه الدارقطني.

٣٨١٨ - وَعَنْ الأصبغ بن نباتة، قَالَ: دخلت مَعَ علي بن أبي طالب إِلَى الحسن نعوده، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أصبحت يَا ابن رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: أصبحت بحمد اللَّه بارئا، قَالَ: كذلك إن شاء اللَّه، ثُمَّ قَالَ الحسن: اسندوني، فأسنده عليّ إِلَى صدره، فَقَالَ: سمِعْتُ جدي رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «إن فِي الجَنَّة شجرة يقال لها شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يَوْمَ القِيَامَةِ، فلا يرفع لهم ديوان وَلاَ ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا»، وقرأ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ سعد بن طريف، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٣٨١٩ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: يود أهل البلاء يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يعاينون الثواب لَوْ أن جلودهم كَانَت تقرض بالمقاريض(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات.

١٧ - باب فِي الحمى

٣٨٢٠ - عَنْ أُبي بن كعب، أنه قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، صلى اللَّه عليك وسلم، مَا جزاء الحمى؟ قَالَ: «تجرى الحسنات على صاحبها مَا اختلج عَلَيْهِ قدم، أَوْ ضرب عَلَيْهِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٠)، والحاكم في المستدرك (١/٣٤٧) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الحافظ الذهبي.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٧٧).

عرق»، قَالَ أُبيٌّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك حمى لا تمنعنى خروجًا فِي سبيلك، وَلاَ خروجًا إِلَى بيتك، وَلاَ مسجد نبيك، قَالَ: فلم يمس إِلىَّ قط إِلاَّ وبه حمى[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، عَنْ محمد بن معاذ بن أُبى بن كعب، عَنْ أبيه، وهما مجهولان كما قَالَ ابن معين.

قُلْتُ: ذكرهما ابن حبان فِي الثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أبى سعيد قبل هَذَا ببابين.

٣٨٢١ – وَعَنْ أبى أمامة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو حصين الفلسطينى، ولم أر لَهُ راويا غير محمد بن مطرف.

٣٨٢٢ – وَعَنْ جابر، قَالَ: استأذنت الحمى على رَسُول اللَّه ﷺ وَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟»، قَالَتْ: أم ملدم، فأمر بها إِلَى أهل قباء، فلقوا منها مَا يعلم اللَّه فأتوه فشكوا إليه، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دْعُوَت اللَّهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا»، قَالَ: وتفعل يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قالوا: فدعها[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٨٢٣ – وَعَنْ أم طارق، مولاة سعد، قَالَتْ: جَاءَ النَّبى ﷺ إِلَى سعد، فاستأذن فسكت سعد، ثُمَّ استأذن فسكت سعد، ثُمَّ أعاد فسكت سعد، فانصرف النَّبى ﷺ قَالَتْ: فأرسلنى إليه سعد إنه لم يمنعنا أن نأذن لَكَ إِلاَّ أنا أردنا أن تزيدنا، قَالَتْ: فسمعت صوتًا على الباب يستأذن وَلاَ أرى شَيْئًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أم ملدم، قَالَ: «لاَ مَرْحَبًا بِكِ وَلاَ أَهْلاً أَتَذْهَبِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاء»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبِى إِلَيْهِمْ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٠)، وفى الأوسط برقم (٤٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٠/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٥)، وابن عبد البر فى التمهيد (٣٥٩/٦، ٣٦٠)، والمتقى الهندى فى الكنز (٢٨٢٢٩، ٢٨٢٣٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣١٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٩٧).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٣٧٨/٦،٢٨/٥)، والحاكم فى المستدرك (٣٤٦/١)، وأورده المصنف=

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٢٤ - وَعَنْ سلمان، قَالَ: استأذنت الحمى على رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ لها: «من أنت؟»، فَقَالَتْ: أنا الحمى أبرى اللحم وأمص الدم، قَالَ: «اذهبى إِلَى أهل قباء»، فأتتهم فجاؤوا إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ اصفرت وجوههم، فشكوا الحمى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «ما شئتم؟ إن شئتم دعوت اللَّه فدفعها عنكم، وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم»، قالوا: بلى فدعها يَا رَسُول اللَّه[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ هشام بن لاحق، وثقه النسائى وضعفه أحمد وابن حبان.

٣٨٢٥ - وَعَنْ عائشة أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الحمى حظ كل مؤمن من النار»[2].

رواه البزار، وإسناده حسن.

٣٨٢٦ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: فَقَدْ النَّبِى ﷺ رجلاً كَانَ يجالسه فَقَالَ: «ما لى فقدت فلانا؟»، فقالوا: اعتبط، وكانوا يسمون الوعك الاعتباط، فَقَالَ: «قوموا حَتَّى نعوده»، فلما دَخَلَ عَلَيْهِ بكى الغلام، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «لا تبك، فَإِن جبريل أخبرنى أن الحمى حظ أمتى من جهنم»[3].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلى.

٣٨٢٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الحمى حظ أمتى من جهنم»[4].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عيسى بن ميمون ضعفه أحمد وجماعة، وَقَالَ الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

٣٨٢٨ - وَعَنْ أبى ريحانة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الحمى من فيح جهنم، وهى نصيب المؤمن من النار».

=فى زوائد المسند برقم (١٠٩٦).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١٨)، وفى الصغير (١/١١٣).

(٤) سبق تخريجه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ شهر بن حوشب، وَفِيهِ كلام، ووثقه جماعة.

٣٨٢٩ - وَعَنْ شبث بن سعد، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «أم ملدم تأكل اللحم، وتشرب الدم، بردها وحرها من جهنم»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس.

٣٨٣٠ - وَعَنْ عبد ربه بن سعيد بن قيس، عَنْ عمته، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ محمد بن أبى حميد، وَهُوَ ضعيف.

٣٨٣١ - وَعَنْ فاطمة الخزاعية، قَالَتْ: عاد النَّبِى ﷺ امرأة من الأنصار وهى وجعة، فَقَالَ لها: «كيف تجدينك؟»، قَالَتْ: بخَيْر إِلاَّ أن أم ملدم قَدْ برحت بى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «اصبرى، فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى الحمى فِى الطب، إن شاء اللَّه.

٣٨٣٢ - وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ نعيمان: يَا رَسُول اللَّه، بى وعك شديد من الحمى، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «وأين أَنْت يَا نعيمان من مهيعة». وكَانَت أرض وبيئة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٨ - باب فيمن صبر على الحمى واحتسب

٣٨٣٣ - عَنْ شرحبيل، قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبِى ﷺ إِذْ جاءه أعرابى طويل ينتفض، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، شيخ كبير بِهِ حمى تفور تزيره القبور، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «شيخ كبير بِهِ حمى تفور هِى لَهُ كفارة وطهور»، فأعادها [وأعادها عَلَيْهِ النَّبِى ﷺ ثلاث مرات أَوْ أربعة]، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «أما إِذَا أبيت فهُوَ كما تقول، وما قضى اللَّه فهُوَ كائن»، قَالَ: فما أمسى من الغد إِلاَّ وَهُوَ ميتًا(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢١٣).

١٩ - باب فيمن كَانَ بِهِ لم فصبر عَلَيْهِ

٣٨٣٤ - عَنْ أبى هريرة، قَالَ: جاءت امرأة بها لم إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه ادع لى، فَقَالَ: «إن شئت دعوت اللَّه فشفاك، وإن شئت صبرت وَلاَ حساب عليك»، قَالَتْ: بلى أصبر، وَلاَ حساب على[١].

رواه البزار، وإسناده حسن.

٣٨٣٥ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ بمكة، فجاءت امرأة من الأنصار، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إن هَذَا الخبيث غلبنى، فَقَالَ لها: «إن تصبرى على مَا أَنْت عَلَيْهِ تجيئين يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ عليك ذنب وَلاَ حساب»، قَالَتْ: وَالَّذِى بعثك بالحق لأصبرن حَتَّى ألقى اللَّه، قَالَتْ: إِنِّى أخاف الخبيث أن يجردنى، فدعا لها، فكَانَت إِذَا أحست أن يأتيها تأتى أستار الكعبة تتعلق بها، فتقول: اخسأ، فيذهب عَنْهَا[٢].

قُلْتُ: لابن عباس حديث فِى الصحيح غير هَذَا، وفى الصحيح طرف من هَذَا. **رواه البزار**، وَفِيهِ فرقد السبخى، وَهُوَ ضعيف.

٢٠ - باب فيمن ذهب بصره

٣٨٣٦ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: دخلت مَعَ النَّبى ﷺ نعود زيد بن أرقم، وَهُوَ يشتكى عينيه، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لُمَا بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ». قَالَ: إِذًا أَصْبِرَ وَأَحْتَسِبَ، قَالَ: «إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لُمَا بِهِ ثُمَّ] صَبَرْتَ، وَاحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ»[٣].

قُلْتُ: لأنس حديث فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد**، وَفِيهِ الجعفى، وَفِيهِ كلام كثير، وَقَدْ وثقه الثورى وشعبة.

٣٨٣٧ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٣)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الإسناد، وصدقة ليس به بأس، وفرقد سيئ الحفظ، وقد حدث عنه جماعة.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/١٦٤، ١٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٨).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٥٨، ٢٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠٩).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. **رواه أحمد والطبرانى فى الكبير**، وَفِيهِ إسماعيل بن عياش، وَفِيهِ كلام.

٣٨٣٨ - وَعَنْ عائشة بنت قدامة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَىْ مُسْلِمٍ ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ»(١). قَالَ يونس: يَعْنِى عينيه.

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان فِى الثقات.

٣٨٣٩ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «يقول اللَّه: إِذَا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب، لم أرض لَهُ ثوابًا دون الجنة»(٢).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أبى يعلى ثقات.

٣٨٤٠ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لن يبتلى عبد بِشَىْءٍ بَعْدَ الشرك بالله أشد من ذهاب بصره، ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر إِلاَّ غفر لَهُ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام كثير، وَقَدْ وثق.

٣٨٤١ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره، ومن ابتلى ببصره فصبر حَتَّى يلقى اللَّه لقى اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالى وَلاَ حساب عليه»(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام كثير، وَقَدْ وثق.

٣٨٤٢ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ، فيما يرويه: «إذا أخذت من عبدى كريمتيه وَهُوَ بهما ضنين، لم أرض لَهُ ثوابا دون الجنة»(٥).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو بكر بن أبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٣٦٥، ٣٦٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٦١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦١١)، وابن حجر فى المطالب العالية (٢٤٢٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧١).

٣٨٤٣ - وَعَنْ جرير، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «قال اللَّه: من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ حصين بن عمر ضعفه أحمد، وغيره ووثقه العجلى.

٣٨٤٤ - وَعَنْ أنيسة بنت زيد بن أرقم، عَنْ أبيها، أن النَّبِى ﷺ دَخَلَ على زيد بن أرقم يعوده من مرض كَانَ بِهِ، فَقَالَ: «ليس عليك من مرضك هَذَا بأس، ولكن كَيْفَ بك إِذَا عمرت بعدى فعميت؟»، قَالَ: إِذًا أصبر وأحتسب، قَالَ: «إِذًا تدخل الجَنَّة بغير حساب»، قَالَ: فعمى بعدما مات النَّبِى ﷺ، ثُمَّ رد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إليه بصره، ثُمَّ مات رحمه اللَّه.

قُلْتُ: روى أبو داود طرفًا مِنْهُ فِى عيادته فقط. **رواه الطبرانى فى الكبير**، ونباتة بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها.

٣٨٤٥ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من أذهب اللَّه بصره فصبر واحتسب كَانَ حقًا على اللَّه واجبًا أن لا ترى عيناه النار»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ وهب بن حفص الحوانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٨٤٦ - وَعَنْ أبى ظلال القسملى، أنه دَخَلَ على أنس بن مالك، فَقَالَ لَهُ: يَا أبا ظلال، متى أصيب بصرك؟ قَالَ: لا أعقله، قَالَ: ألا أحدثك حديثًا حدثنا بِهِ رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام، عَنْ ربه تَبَارَكَ وَتَعَالى، قَالَ: «إن اللَّه قَالَ: يَا جبرائيل، مَا ثواب عبدى إِذَا أخذت كريمتيه إِلاَّ النظر إِلَى وجهى، والجوار فِى دارى». ولقد رأيت أصحاب النَّبِى ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ أشرس بن الربيع، ولم أجد من ذكره، وأبو ظلال ضعفه أبو داود والنسائى، وابن عدى ووثقه ابن حبان.

٣٨٤٧ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ومن أخذت كريمتيه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/٢) ح [٢٢٦٣]، وفى الأوسط برقم (٥٥٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٨/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٥٥).

فصبر واحتسب، لم أرض لَهُ ثَوَابًا دون الْجَنَّة»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ مسلمة بن الصلت، وَهُوَ متروك، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَقَدْ روى عَنْهُ أحمد بن حنبل.

٣٨٤٨ - وَعَنْ أبى هريرة، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يقول: إِذَا أذهبت حبيبتى عبدى فصبر واحتسب، أثبته بهما الْجَنَّة»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن زحر، وَهُوَ ضعيف.

٣٨٤٩ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من ذهب بصره فِى الدُّنيا جعل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نورًا يَوْمَ القِيَامَةِ إن كَانَ صالحًا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ بشر بن إبراهيم الأنصارى، وَهُوَ ضعيف.

٢١ - باب فيمن ذهبت عينه الواحدة

٣٨٥٠ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «قال اللَّه: إِذَا أخذت كريمتى عبدى لم أرض لَهُ ثوابا دون الجنة»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، وإن كَانَت واحدة؟ قَالَ: «وإن كَانَت واحدة».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح خلا قوله: «وإن كَانَت واحدة». رواه أبو يعلى، وَفِيهِ سعيد ابن سليم الضبى، ضعفه الأزدى، وذكره ابن حبان فِى الثقات، قَالَ: ويخطىء.

٣٨٥١ - وَعَنْ أبى أمامة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «قال ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالى: إِذَا قبضت كريمة عبدى، وَهُوَ بها ضنين فحمدنى على ذَلِكَ لم أرض لَهُ ثوابا دون الجنة»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ السفر بن نسير، ذكره ابن حبان فِى الثقات، وضعفه الدارقطنى.

٢٢ - باب فِى وجع العين

٣٨٥٢ - عَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا هم إِلاَّ هم الدين، وَلاَ وجع إِلاَّ وجع العين».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا مرزوق أبو بكر، ولا عن مرزوق إلا مسلمة، تفرد به: عمر بن شبة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا بشر بن إبراهيم الأنصارى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٠٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ قرين بن سهل قَالَ الأزدى: كذاب.

٢٣ - باب فِى الطاعون وما تحصل بِهِ الشهادة

٣٨٥٣ - عَنْ أَبى عسيب، مولى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أَتَانِى جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بِالْحُمَّى وَالطَّاعُون، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِى، وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ»[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٥٤ - وَعَنْ أبى بكر الصديق، قَالَ: كنت مَعَ النَّبى ﷺ فِى الغار، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ طعنًا وطاعونًا»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى أعلم أنك قَدْ سألت منايا أمتك، فَهَذَا الطعن قَدْ عرفناه فما الطاعون؟ قَالَ: «ذرب كالدمل إن طالت بك حياة ستراه»[٢].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ جعفر بن الزبير الحنفى، وَهُوَ ضعيف.

٣٨٥٥ - وَعَنْ أبى قلابة، أن الطاعون وقع بالشام، فَقَالَ عمرو بن العاص: إن هَذَا الرجز قَدْ وقع فتفرقوا عَنْهُ فِى الشعاب والأودية، فبلغ ذَلِكَ معاذا، فلم يصدقه بالذى قَالَ، قَالَ فَقَالَ: بل هُوَ شهادة ورحمة ودعوة نبيكم ﷺ، اللَّهُمَّ اعط معاذًا وأهله نصيبهم من رحمتك، قَالَ أبو قلابة: فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة، ولم أدر مَا دعوة نبيكم حَتَّى أنبئت أن رَسُول اللَّه ﷺ بينا هُوَ ذات ليلة يصلى إِذْ قَالَ فِى دعائه: «فَحُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونٌ، فَحُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونٌ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فلما أصبح قَالَ لَهُ إنسان من أهله: يَا رَسُول اللَّه، لقَدْ سمعتك الليلة تدعو بدعاء، قَالَ: «وَسَمِعْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنِّى سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِى بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ [فَيَسْتَبِيحَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا]، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأَبَى عَلَىَّ، أَوْ قَالَ: فَمَنَعَنِيهَا، فَقُلْتُ: حُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونًا، حُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونًا»، يَعْنِى ثلاث مرات[٣].

رواه أحمد، وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل.

٣٨٥٦ - وَعَنْ أبى منيب الأحدب، قَالَ: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون،

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦١٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٣٠).

فَقَالَ: إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم، «اللَّهُمَّ اجعل على آل محمد نصيبهم من هَذِهِ الرحمة»، ثُمَّ نزل عَنْ مقامه ذَلِكَ، فدخل على عبد الرحمن بن معاذ، فَقَالَ عبد الرحمن: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧] فَقَالَ مُعَاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات:١٠٢][(١)].

رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد ثقات، وإسناده متصل.

٣٨٥٧ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ أَوْ كَالْحَزَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِ الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَهُمْ»، اللَّهُمَّ إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رَسُول اللَّه ﷺ فأعطه هُوَ وأهل بيته الحظ الأوفر مِنْهُ، فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن فِي أصبعه بالسبابة، فَكَانَ يقول: مَا يسرني أن لي بها حمر النعم[(٢)].

رواه أحمد، وإسماعيل بن عبيد اللَّه لم يدرك معاذًا.

٣٨٥٨ - وَعَنْ أبي موسى الأشعري، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»، قيل: يَا رَسُول اللَّه، هَذَا الطعن قَدْ عرفناه فما الطاعون؟ قَالَ: «وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شُهَادَةٌ»[(٣)].

رواه أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاث.

٣٨٥٩ - وَعَنْ أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»[(٤)].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٦٠ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غنم، قَالَ: لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص النَّاس، فَقَالَ: إن هَذَا الطاعون رجس فتفرقوا عَنْهُ فِي هذه الشعاب، وفي هذه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٤٠)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٢).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٤).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٣٣).

الأودية، فبلغ ذَلِكَ شرحبيل بن حسنة، قَالَ: فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده، فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ»(١).

رواه أحمد.

٣٨٦١ - وعنده فِي رواية عَنْ أبى منيب: أن عمرو بن العاص فِي طاعون آخر خطب النَّاس، فَقَالَ: هَذَا زجر مثل السبيل من ينكبه أخطأه، ومثل النَّار من ينكبها أخطأته، ومن أقام أحرقته وآذته.

٣٨٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ أخرى، عَنْ يزيد بن حمير، عَنْ شرحبيل بن حسنة نحوه، إِلاَّ أنه قَالَ: فبلغ ذَلِكَ عمرًا فَقَالَ: صدق.

رواها كلها أحمد وروى الطبرانى فى الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح.

٣٨٦٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غنم، عَنْ حديث الحارث بن عميرة، أنه قدم مَعَ معاذ من اليمن فمكث مَعَهُ فِي داره، وفى منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ، وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك فِي يوم واحد، وَكَانَ عمرو بن العاص حِينَ حس بالطاعون فر وفرق فرقًا شديدًا، وَقَالَ: أيها النَّاس، تفرقوا فِي هذه الشعاب فَقَدْ نزل بكم أمر لا أراه إِلاَّ رجز وطاعون، فَقَالَ لَهُ شرحبيل بن حسنة: كذبت قَدْ صحبنا رَسُول اللَّه ﷺ وأنت أضل من حمار أهلك، فَقَالَ عمرو: صدقت، فَقَالَ معاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبت لَيْسَ بالطاعون وَلاَ الرجز، ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين، اللَّهُمَّ فآت آل معاذ النصيب الأوفر مِنْ هَذِهِ الرحمة، قَالَ: فما أمسى حَتَّى طعن عبد الرحمن ابنه، وأحب الخلق إليه الَّذِى كَانَ يكنى بِهِ، فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبًا، فَقَالَ: يَا عبد الرحمن كَيْفَ أَنْت؟ فاستجاب لَهُ، فَقَالَ: يَا أبت ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة:١٤٧]، فَقَالَ معاذ: وَإِنَّا ﴿إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]، فمات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ ابن جبل يرسل الحارث بن عميرة إِلَى أبى عبيدة يسأله كَيْفَ هُوَ، فأراه أبو عبيدة طعنة فِي كفه فبكى الحارث بن عميرة إِلَى أبى عبيدة، وفرق منها حِينَ رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله مَا يحب أَنَّ لَهُ مكانها حمر النعم.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٤٥).

قَالَ: فرجع الحارث إِلَى معاذ فوجده مغشيًا عَلَيْهِ، فبكى الحارث واستبكى، ثُمَّ إن معاذًا أفاق، فَقَالَ: يَا ابن الحميرية، لم تبكى على أعوذ بالله منك، فَقَالَ الحارث: والله مَا عليك أبكى، فَقَالَ معاذ: فعلى مَا تبكى؟ قَالَ: أبكى على مَا فاتنى منك العصر من الغدو والرواح، فَقَالَ معاذ: أجلسنى فأجلسه فِى حجره، فَقَالَ: اسمع منى، فإنى أوصيك بوصية: إن الَّذِى تبكى على من غدوك ورواحك فَإن العلم مكانه بَيْنَ لوحى المصحف، فَإن أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدى عِنْدَ ثلاثة عويمر أبو الدرداء أَوْ عِنْدَ سلمان الفارسى، أَوْ عِنْدَ ابن أم عبد، واحذر زلة العالم وجدال المنافق، ثُمَّ إن معاذًا اشتد بِهِ نزع الموت، فنزع نزعًا لم ينزعه أحد، فَكَانَ كلما أفاق من غمرته فتح طرفه اختنقنى خنقك، فوعزتك لتعلم أنى أحبك، فلما قضى نحبه انطلق الحارث حَتَّى أتى أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده مَا شاء اللَّه أن يمكث، ثُمَّ قَالَ الحارث: أخى معاذ أوصانى بك وسلمان الفارسى وابن أم عبد، وَلاَ أرانى إِلاَّ منطلقا إِلَى العراق، فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية، فبينا هُوَ كذلك ذات يوم فِى المجلس، قَالَ ابن أم عبد: من أَنْت؟ قَالَ: امرؤ من الشام، قَالَ ابن أم عبد: نَعَمْ الحى أهل الشام لولا واحدة، قَالَ الحارث: وما تلك الواحدة؟ قَالَ: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنهم من أهل الجَنَّة.

قَالَ: فاسترجع الحارث مرتين، أَوْ ثلاثا، قَالَ: صدق معاذ فيما قَالَ لىَّ، فَقَالَ ابن أم عبد: مَا قَالَ لَكَ يَا ابن أخى؟ قَالَ: حذرنى زلة العالم، والله مَا أَنْت يَا ابن مسعود إِلاَّ أحد رجلين: إما رجل أصبح على يقين يشهد أن لا إله إِلاَّ اللَّه، فأنت من أهل الجَنَّة، أَوْ رجل مرتاب لا تدرى أين منزلك، قَالَ ابن مسعود: صدق أخى إنها زلة، فلا تؤاخذنى بها، فأخذ ابن مسعود بيد الحارث، فانطلق بِهِ إِلَى رحله، فمكث عنده مَا شاء اللَّه، ثُمَّ قَالَ الحارث: لا بد لىَّ أن أطالع أبا عبد اللَّه سلمان الفارسى بالمدائن، فانطلق الحارث حَتَّى قدم على سلمان الفارسى، فلما سلم عَلَيْهِ، قَالَ: مكانك حَتَّى أخرج إليك، قَالَ الحارث: والله مَا أراك تعرفنى يَا أبا عبد اللَّه، قَالَ: بلى، عرفت روحى روحك، قبل أن أعرفك إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها فِى غير اللَّه اختلف، فمكث عنده مَا شاء اللَّه أن يمكث، ثُمَّ رجع إِلَى الشام، فأولئك الَّذِين يتعارفون فِى اللَّه، ويتزاورون فِى اللَّه.

رواه البزار وروى أحمد بعضه،وفى إسناد البزار شهر بن حوشب، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثقه غير واحد، وروى الطبرانى فِى الكبير طرفًا مِنْهُ.

٣٨٦٤ -وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «تنزلون منزلا يقال لَهُ: الجابية أَوْ الجوبية يصيبكم فِيهِ داء مثل غدتى الجمل يستشهد اللَّه بِهِ أنفسكم وذراريكم، ويزكى بِهِ أعمالكم».

رواه الطبرانى فى الكبير،وَفِيهِ الحسن بن يحيى الخشنى، وثقه دحيم وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

٣٨٦٥ -وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «فناء أمتى فِى الطعن والطاعون»، قلنا: قَدْ عرفنا الطعن فما الطاعون؟ قَالَ: «وخز أعدائكم من الجن، وفى كل شهادة»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط،وَفِيهِ عبد اللَّه بن عصمة النصيبى، قَالَ ابن عدى: لَهُ مناكير، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

٣٨٦٦ -وَعَنْ عتبة بن عبد، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نَحْنُ شهداء، فيقال: «انظروا فَإن جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دمًا كريح المسك فهم شهداء، فيجدونهم كذلك»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير،وَفِيهِ إسماعيل بن عياش، وَفِيهِ كلام وحديثه عَنْ أهل الشام مقبول، وَهَذَا مِنْهُ.

٢٤ - باب فِى الطاعون والثابت فِيهِ والفار مِنْهُ

٣٨٦٧ -عَنْ عائشة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «لاَ تَفْنَى أُمَّتِى إلاَّ بالطَّعْنِ وَالطَّاعُون»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، هَذَا الطعن قَدْ عرفناه فما الطاعون؟ قَالَ: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط،

٣٨٦٨ - ولها عند أبى يعلى أيضًا أن النَّبى ﷺ قَالَ: «وخزة تصيب أمتى من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٥٠، ١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٨، ١١٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/١٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٣٨).

أعدائهم الجن غدة كغدة الإبل، من أقام عليها كَانَ مرابطًا، وَمَنْ أُصيب بِهِ كَانَ شهيدًا، ومن فر مِنْهُ كالفار من الزحف»[(١)].

ورواه **الطبراني في الأوسط** بنحوه إلاَّ أنه قَالَ: «والصابر عَلَيْهِ كالمجاهد فِي سبيل الله».

٣٨٦٩ - ولها عِنْدَ البزار، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، الطعن قَدْ عرفناه فما الطاعون؟ قَالَ: «يشبه الدمل يخرج فِي الآباط والمراق، وَفِيهِ تزكية أعمالهم، وَهُوَ لكل مسلم شهادة».

ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان.

٣٨٧٠ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول فِي الطاعون: «الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[(٢)].

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٧١ - وَعَنْ عكرمة بن خالد المخزومي، عَنْ أبيه، أَوْ عمه، عَنْ جده، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ فِي غزوة تبوك: «إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِهَا وَلَسْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ»[(٣)].

رواه أحمد.

٣٨٧٢ - وَلَهُ عنده فِي رواية: «وَإِذَا كَانَ بأرض ولستم بها فلا تقربوها».

وإسناد أحمد حسن، وكذلك **رواه الطبراني في الكبير**.

٣٨٧٣ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: ذكر الطاعون عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «إنه رجس أصاب من قبلكم، فَإِذَا سمعتم بِهِ ببلد، فلا تدخلوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وقع ببلد وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارًا منه».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يوسف بن ميمون.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٨٦، ٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤٢).

٣٨٧٤ – وَعَنْ يعلى بن شداد بن أوس، قَالَ: ذكر معاوية الطاعون فِي خطبته، فَقَالَ عبادة: أمك هند أعلم منك فأتم خطبته، ثُمَّ صلى، ثُمَّ أرسل إِلَى عبادة فنفرت رجال الأنصار مَعَهُ فأجلسهم ودخل عبادة، فَقَالَ لَهُ معاوية: ألم تتق اللَّه، وتستحى إمامك، فَقَالَ لَهُ عبادة: أليس قَدْ علمت أنى بايعت رَسُول اللَّه ﷺ على أنى لا أخاف فِي اللَّه لومة لائم، ثُمَّ خرج معاوية عِنْدَ العصر فصلى، ثُمَّ أخذ بقائمة السرير فَقَالَ: يَا أيها النَّاس، إِنِّى ذكرت لكم حديثًا على المنبر، فدخلت البيت، فَإِذَا الحديث كما حدثنى عبادة، فاقتبسوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ أعلم منى[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عيسى بن سنان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه يحيى بن معين وغيره.

٣٨٧٥ – وَعَنْ شهر بن حريث الأشعرى، عَنْ رابة، رجل من قومه، كَانَ خلف على أمه بعد أبيه كَانَ شهد طاعون عمواس، قَالَ: لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح فِي النَّاس خطيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ.

قَالَ: فَطُعِنَ فَمَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا بَعْدَهُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ مُعَاذًا يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْسِمَ لآل مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ، قَالَ: فَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُعَاذٍ فَمَاتَ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي فِيكِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَلَمَّا مَاتَ اسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ الْهُذَلِيُّ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ حِمَارِي هَذَا.

قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لاَ نُقِيمُ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، وَخَرَجَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَدَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو فَوَاللَّهِ مَا كَرِهَهُ[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٨٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٩٦)، وقال الشيخ شاكر: إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذى=

رواه أحمد، وشهر فِيهِ كلام، وبنسخة لم يسم.

٣٨٧٦ - وَعَنْ عابس الغفارى، أنهم كانوا مَعَهُ فوق اجار لَهُ، فمر بقوم يتحملون، فَقَالَ: مَا هؤلاء؟ قيل: قوم يفرون من الطاعون، قَالَ: يَا طاعون خذنى، يَا طاعون خذنى، يَا طاعون خذنى، فَقَالَ لَهُ ابن أخ لَهُ، وكَانَت لَهُ صحبة: تتمنى الموت؟ وَقَدْ سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «لاَ يتمنى أحدكم الموت، فَإِن الموت أجر عمل المؤمن، وَلاَ يرد فيستعتب»، قَالَ: يَا ابن أخى، إِنِّى أبادر خلالاً سمعتهن من رَسُول اللَّه ﷺ تكون فِى آخر الزمان يتخوفهن على أمته: «إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل لَيْسَ بأفقههم فِى الدين، وَلاَ بأعلمهم، وفيهم من هُوَ أفقه مِنْهُ، وأعلم، يقدمونه يغنيهم غناء»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد بنحوه.

٣٨٧٧ - وَلَهُ فِى رواية وَقَدْ سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت فيكون عِنْدَ انقطاع أجله».

وفى إسناده ليث بن أبى سليم، وَفِيهِ كلام قُلْتُ: وَلَهُ طرق تأتى فِى الإمارة والخلافة والتوبة، إن شاء اللَّه.

٢٥ - باب جامع فيمن هُوَ شهيد

٣٨٧٨ - عَنْ سلمان، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ بالزكاة، ثلاث مرات، فَقَالَ: «ما تعدون الشهيد فيكم؟»، قالوا: الَّذِى يقتل فِى سبيل اللَّه، قَالَ: «إن شهداء أمتى إِذًا لقليل، القتل فِى سبيل اللَّه شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والسل شهادة، والبطن شهادة».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ مندل بن على، وَفِيهِ كلام كثير، وَقَدْ وثق، قُلْتُ: وتأتى أحاديث بنحو هَذَا فِى الجهاد، إن شاء اللَّه.

٢٦ - باب فِى المبطون

٣٨٧٩ - عَنْ حميد بن عبد الرحمن الحميرى، أن رجلاً يقال لَهُ: حممة من أصحاب

=روى عنه شهر بن حوشب، وهو رابه زوج أمه، والراب بتشديد الباء: زوج أم اليتيم، والرابة: امرأة الأب. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٤٩).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٤، ٣٦).

رَسُول اللَّه ﷺ خرج غازيًا إِلَى أصبهان فِي خلافة عمر، رَضِي اللَّه عَنْه، وفتحت أصبهان، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إن حممة، يزعم أنه يحب لقاءك، فَإِن كَانَ صادقًا، فاعزم بِهِ عَلَيْهِ بصدقه، وإن كَانَ كاذبًا فاعزم لَهُ عَلَيْهِ، وإن كره فأخذه البطن، فمات بأصبهان، فَقَالَ أبو موسى: يَا أيها النَّاس، إنا والله مَا سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ، وبلغ علمنا إِلاَّ أن حممة شهيد(١).

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه، وَفِيهِ داود الأودى، وثقه ابن معين فِي رواية، وضعفه فِي أخرى.

٢٧ - باب فِي ذات الجنب

٣٨٨٠ - عَنْ عقبة بن عامر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «الميت من ذات الجنب شهيد».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٢٨ - باب فِي موت الغريب

٣٨٨١ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «موت الغريب شهادة، إِذَا احتضر فرمى ببصره عَنْ يمينه وَعَنْ يساره، فلم ير إِلاَّ غريبًا، وذكر أهله وولده، فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو اللَّه عَنْهُ ألفى ألف سيئة، ويكتب لَهُ ألفى ألف حسنة»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

٢٩ - باب فِي موت الفجأة والمرض قبل الموت

٣٨٨٢ - عَنْ أبى أمامة، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يتعوذ من موت الفجأة، وَكَانَ يعجبه أن يمرض قبل أن يموت(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عثمان بن عبد الرحمن القرشى، وَهُوَ متروك.

٣٨٨٣ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: سألت رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ موت الفجأة، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦١٠)، وأبو داود الطيالسى (١٤٢/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٣٤، ١١٦٢٨)، وابن الجوزى في العلل المتناهية رقم (١٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠٢، ٧٦٠٣).

«رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أَسَفٍ لِفَاجِرٍ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ قصة، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن الوليد الوصافى، وَهُوَ متروك.

٣٠ - باب فيما يستعاذ مِنْهُ من الموتات

٣٨٨٤ - عَنْ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، أن رَسُول اللَّه ﷺ استعاذ من سبع موتات: «موت الفجاءة، ومن لدغ الحية، ومن السبع، ومن الغرق، وَمن الحرق، ومن أن يخر على شَيْء، أَوْ يخر عَلَيْهِ شَيْء، ومن القتل عِنْدَ فرار الزحف»[٢].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٨٨٥ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا، أَوْ هَمًّا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا، أَوْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ إبراهيم بن إسحاق، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٨٦ - وبسنده عَنْ أبى هريرة أن النَّبِى ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشى، فقيل لَهُ: فَقَالَ: «إنى أكره موت الفوات».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده ضعيف.

٣١ - باب حسن الظن بالله تعالى

٣٨٨٧ - عَنْ حبان أبى النضر، قَالَ: دخلت مَعَ واثلة بن الأسقع على أبى الأسود الجرشى فِى مرضه الَّذِى مات فِيهِ، فسلم علينا، وجلس فأخذ أبو الأسود يمين واثلة بن الأسقع، فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: فَقَالَ واثلة: اسأله عَنْهَا، قَالَ: وما هِى؟ قَالَ: كَيْفَ ظنك بربك؟ فَقَالَ أبو الأسود وأشار برأسه: أى حسن، فَقَالَ واثلة: أبشر فإنى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٣٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٨)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية رقم (١٤٩٣).

(٢) أخرجه الشيخ شاكره برقم (٦٥٩٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٦).

ظَنِّ عَبْدِى بِى، فَلْيَظُنَّ بِى مَا شَاءَ»[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٨٨ - وَعَنْ أنس، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى، إِنْ ظَنَّ بِى خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ»[٢].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى حسن الظن فِى الأدعية، وغير ذَلِكَ، إن شاء اللَّه.

٣٢ - باب فيمن مات فِى أحد الحرمين

٣٨٨٩ - عَنْ سلمان، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «من مات فِى أحد الحرمين استوجب شفاعتى، وَكَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ من الآمنين».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الغفور بن سعيد، وَهُوَ متروك.

٣٨٩٠ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات فِى أحد الحرمين بعث آمنا يَوْمَ القِيَامَةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبد الرحمن المسروقى، وَقَدْ ذكره ابن حبان فِى الثقات، وَفِيهِ عبد اللَّه بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن.

٣٣ - باب فيمن مات يوم الجمعة

٣٨٩١ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات يوم الجمعة، وقى عذاب القبر»[٤].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ يزيد الرقاشى، وَفِيهِ كلام.

٣٤ - باب فيمن مات فِى بيت المقدس

٣٨٩٢ - عَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات فِى بيت المقدس،

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١٠٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢١٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٢/٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٣١)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٨٠٨)، وأبو نعيم فى الحلية (١٥٥/٣).

فكأنما مات فِي السماء»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ يوسف بن عطية البصرى، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ - باب مَا جَاءَ فِي الموت

٣٨٩٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا قَطُّ مُذْ خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ»، قَالَ: «ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٣٨٩٤ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ قابوس، وثقه ابن معين، وابن عدى، وضعفه النسائى وغيره.

٣٨٩٥ - وَعَنْ سودة، زوج النَّبى ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، إِذَا أُمتنا صلى لَنَا عثمان بن مظعون حَتَّى يأتينا، فَقَالَ لها رَسُول اللَّه ﷺ: «لو تعلمين مَا أعلم عَنْ الموت، يَا بنت زمعة، علمت أنه أشد مما تقدرين»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب فيمن يفر من الموت

٣٨٩٦ - عَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مثل الَّذِى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدين، فجعل يسعى حَتَّى إِذَا أعيا وابتهر دَخَلَ جحره، فَقَالَتْ لَهُ الأرض: يَا ثعلب، دينى فخرج وَلَهُ حصاص، فلم يزل كذلك حَتَّى تقطعت عنقه فمات»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ معاذ بن محمد الهذلى، قَالَ العقيلى: لا يتابع على رفع حديثه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٠)، وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ بهذا الإسناد عن أبى هريرة، ويوسف ليس بالحافظ وهو قديم بصرى روى عن الحسن وابن سيرين.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤/٢٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٢/٧) ح [٦٩٢٢]، وفى الأوسط برقم (٦٣٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا معاذ بن محمد الهذلى، ابن أخى أبى بكر الهذلى، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

٣٧ - باب تحفة المؤمن الموت

٣٨٩٧ - عَنْ عبد اللَّه بن عمرو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تحفة المؤمن الموت»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨ - باب لا يَترك الموت أحدًا لأحدٍ

٣٨٩٨ - عَنْ ابن عمر، قَالَ: كَانَ بمكة مقعدان لهما ابن شاب، فَكَانَ إِذَا أصبح نقلهما، فأتى بهما المسجد، فَكَانَ يكتسب عليهما يومه، فَإِذَا كَانَ المساء احتملهما فأقبل بهما، فافتقده النَّبِيِّ ﷺ فسأل عَنْهُ، فَقَالَ: مات ابنهما، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لو ترك أحد ترك ابن المقعدين»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح، وَهُوَ متروك. قُلْتُ: ويأتي حديث فِي تفسير سورة ص، إن شاء اللَّه.

٣٩ - باب فيمن أحب لقاء اللَّه تعالى

٣٨٩٩ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، كلنا نكره الموت، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ [بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ]، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوِ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الشَّرِّ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٩٠٠ - وَعَنْ عطاء بن السائب، قَالَ: كَانَ أول يوم عرفت فِيهِ عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخًا أبيض الرأس على حمار، وَهُوَ يتبع جنازة فسمعته، يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٩/٤)، وابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٨٥/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٧)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن عبدالله بن دينار إلا عبدالله بن جعفر، تفرد بهما: أبو كامل الجحدري.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٠٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٤).

كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَ: القوم يبكون، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ؟» قالوا: إنا نكره الموت، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٨، ٨٩]، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِلِقَائِهِ أَحَبُّ ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصلية جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٢ - ٩٤]، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ يَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ وَاللَّهُ لِلِقَائِهِ أَكْرَهُ»[(١)].

رواه أحمد وعطاء بن السائب فِيهِ كلام.

٣٩٠١ - وَعَنْ معاوية، أنه كَانَ يقول: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «من أحب لقاء اللَّه، أحب اللَّه لقاءه، ومن كره لقاء اللَّه، كره اللَّه لقاءه».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٩٠٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه، ومن كره لقاء اللَّه كره اللَّه لقاءه، والموت قبل لقاء اللَّه.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٠٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟»، قلنا: نَعَمْ يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي»[(٢)].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن زحر، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٠٤ - وَعَنْ محمود بن لبيد، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٥٩، ٢٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٢٧، ٤٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥٧).

٤٠ - باب حمد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ النزع

٣٩٠٥ - عَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ، رفعه: «إن المؤمن عندى بمنزلة كل خَيْر يحمدنى، وأنا أنزع نفسه من بَيْنَ جنبيه»(١).

رواه البزار عَنْ شيخه أحمد بن أبان القرشى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ - باب مَا يخفف الموت

٣٩٠٦ - عَنْ المشيخة، أنهم حضروا غضيف بن الحارث حِينَ اشتد سوقه، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِىُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ. قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

قَالَ صَفْوَانُ: وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبَدٍ(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ من لم يسم.

٤٢ - باب حضور الأعمال عِنْدَ الموت

٣٩٠٧ - عَنْ سلمان، أن رَسُول اللَّه ﷺ خرج يعود رجلاً من الأنصار، فلما دَخَلَ عَلَيْهِ وضع يده على جبينه، فَقَالَ: «كيف تجدك»، فلم يحر إليه شَيْئًا فقيل: يَا رَسُول اللَّه، إنه عنك مشغول، فَقَالَ: «خلوا بينى وبينه»، فخرج النَّاس من عنده، وتركوا رَسُول اللَّه ﷺ، فرفع رَسُول اللَّه ﷺ يده، فأشار المريض أن أعد يدك حيث كَانَت، ثُمَّ نَاداه: «يا فلان، مَا تجد؟»، قَالَ: أجدنى بخَيْر، وَقَدْ حضرنى اثنان أحدهما أسود، والآخر أبيض، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أيهما أقرب مِنْكَ؟»، قَالَ: الأسود، قَالَ: «إن الخير قليل، وإن الشر كثير»، قَالَ: فمتعنى منك يَا رَسُول اللَّه بدعوة، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر الكثير، وأنم القليل»، ثُمَّ قَالَ: مَا ترى؟ قَالَ: خيرًا بأبى أَنْت وأمى، أرى الخير ينمى وأرى الشر يضمحل، وَقَدْ استأخر عنى الأسود، قَالَ: «أى عملك أملك بك؟»، قَالَ: كنت أسقى الماء، قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اسمع يَا سلمان، هَلْ تنكر منى شيئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ بأبى وأمى، قَدْ رأيتك فِى مواطن مَا رأيتك على مثل حالك اليوم، قَالَ: «إنى أعلم مَا يلقى مَا مِنْهُ عرق، إِلاَّ وَهُوَ يألم الموت على حدته».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥٢).

رواه البزار، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

٤٣ - باب تلقين الميت لا إله إلاَّ اللَّه

٣٩٠٨ - عَنْ زاذان أبى عمر، قَالَ: حدثنى من سمع النَّبى ﷺ يقول: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَفِيهِ كلام لاختلاطه.

٣٩٠٩ - وَعَنْ زاذان أبى عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من لقن لا إله إلاَّ اللَّه عِنْدَ الموت دَخَلَ الجنة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَفِيهِ كلام.

٣٩١٠ - وَعَنْ أنس، أن أبا بكر دَخَلَ على النَّبى ﷺ، وَهُوَ كئيب فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «ما لى أراك كئيبًا؟»، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، كنت عِنْدَ ابن عم لى البارحة فلان، وَهُوَ يكيد بنفسه، قَالَ: «فهل لقنته لا إله إلاَّ الله»، قَالَ: قَدْ فعلت يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «فقالها؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وجبت لَهُ الجنة»، قَالَ أبو بكر: يَا رَسُول اللَّه، كَيْفَ هِى للأحياء؟ قَالَ: «هى أهدم لذنوبهم، هِى أهدم لذنوبهم»(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ زائدة بن أبى الرقاد، وثقه القواريرى، وضعفه البخارى وغيره.

٣٩١١ - وَعَنْ جابر، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «لقنوا موتاكم لا إله إلاَّ الله»(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الوهاب بن مجاهد، وَهُوَ ضعيف.

٣٩١٢ - وَعَنْ على، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من كَانَ آخر كلامه لا إله إلاَّ اللَّه لم يدخل النار»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٣٠)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن عطاءِ بن السَّائب إلا أبو الأحوص.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أبو الأحوص.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٣٩١٣ – وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إِلاَّ اللَّه، وقولوا: الثبات الثبات، وَلاَ قوة إِلاَّ بالله»[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ عمر ابن صهبان، وَهُوَ ضعيف.

٣٩١٤ – وَعَنْ عطاء بن السائب، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من لقن عِنْدَ الموت شهادة أن لا إله إِلاَّ اللَّه دَخَلَ الجنة».

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطاء فِيهِ كلام.

٣٩١٥ – وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، رفعه، قَالَ: «لقنوا موتاكم لا إله إِلاَّ اللَّه، فَإِن نفس المؤمن تخرج رشحًا، ونفس الكافر تخرج من شدقه، كما تخرج نفس الحمار».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٩١٦ – وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إِلاَّ اللَّه، فمن قالها عِنْدَ موته وجبت لَهُ الجنة». قالوا: يَا رَسُول اللَّه، فمن قالها فِى صحته؟ قَالَ: «تلك أوجب وأوجب»، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِى نفسى بيده لَوْ جىء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن، فوضعن فِى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إِلاَّ اللَّه فِى الكفة الأخرى لرجحت بهن».

رواه الطبرانى ورجاله ثقات، إِلاَّ أن ابن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

٣٩١٧ – وَعَنْ صفوان بن عسال المرادى، قَالَ: دَخَلَ رَسُول اللَّه ﷺ على غلام من اليهود وَهُوَ مريض، فَقَالَ: «أتشهد أن لا إله إِلاَّ الله؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أتشهد أن محمدًا رَسُول الله؟»، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قبض، فوليه رَسُول اللَّه ﷺ والمسلمون، فغسلوه ودفنوه[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٩١٨ – وَعَنْ سعيد بن عبد اللَّه الأودى، قَالَ: شهدت أبا أمامة الباهلى، وَهُوَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٩٠).

فِي النزع، فَقَالَ: إِذَا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عَلَيْهِ، فليقم أحدكم على رأسه قبره، ثُمَّ ليقل: يَا فلان بن فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يسمع وَلاَ يجيب، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يستوى قاعدًا، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يقول: أرشدنا رحمك اللَّه، ولكن لا تشعرون، فليقل: أذكر مَا خرجت عَلَيْهِ من الدُّنيا، شهادة أن لا إله إِلاَّ اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا، وبالقرآن إمامًا، فَإِن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا مَا نقعد عِنْدَ من لقن حجته، فيكون اللَّه حجيجه دونهما»، قَالَ رجل: يَا رَسُول اللَّه، فَإِن لم يعرف أمه، قَالَ: «فينسبه إِلَى حواء، يَا فلان ابن حواء».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ من لم أعرفه جماعة.

٣٩١٩ – وَعَنْ حذيفة، قَالَ: أسندت النَّبى ﷺ إِلَى صدرى، فَقَالَ: «من قَالَ: لا إله إِلاَّ اللَّه، ختم لَهُ بها دَخَلَ الجَنَّة، ومن صام يومًا ابتغاء وجه اللَّه ختم لَهُ بها دَخَلَ الجَنَّة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه اللَّه ختم لَهُ بها دَخَلَ الجنة»[(١)].

رواه أحمد، وروى البزار طرفًا مِنْهُ فِي الصيام فقط، ورجاله موثقون.

٣٩٢٠ – وَعَنْ جابر، قَالَ: سمِعْتُ عمر يقول لطلحة بن عبيد اللَّه: مَا لى أراك شعثا أغبر منذ توفى رَسُول اللَّه ﷺ لعله أعانك إمارة ابن عمك، قَالَ: فَقَالَ: معاذ اللَّه إِنِّى سمعته يقول: «إنى لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إِلاَّ وجد روحه لها روحة حَتَّى تخرج من جسده، وكَانَت لَهُ نورًا يَوْمَ القِيَامَةِ»، فلم أسأل رَسُول اللَّه ﷺ عَنْهَا، ولم يخبرنى بها، فذاك الَّذِى دخلنى، قَالَ عمر: فإنى أعلمها، قَالَ: فلله الحمد، فما هِيَ؟ قَالَ: الكلمة التِى قالها لعمه، قَالَ: صدقت[(٢)].

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢١ – وَعَنْ يحى بن طلحة، قَالَ: رأى عمر طلحة بن عبيد اللَّه حزينًا، فَقَالَ: مالك؟ قَالَ: إِنِّى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «إنى لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عِنْدَ الموت إِلاَّ نفس اللَّه عَنْهُ، وأشرق لَهُ لونه ورأى مَا يسره». قَالَ: فما يمنعنى أن أسأله عَنْهَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٩٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٢٧).

إلاَّ القدرة عليها، فَقَالَ عمر: إنِّى لأعلم مَا هِى، قَالَ طلحة: مَا هِى؟ قَالَ: هَلْ تعلم كلمة هِى أفضل من كلمة دعا إليها رَسُول اللَّه ﷺ عمه عِنْدَ الموت، قَالَ طلحة: هِى والله، هِى لا إله إلاَّ اللَّه[1].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢٢ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول اللَّه ﷺ عاد رجلاً من الأنصار، فَقَالَ: «يا خال، قل لا إله إلاَّ الله»، فَقَالَ: خال أم عم؟ قَالَ: «لا، بل خال»، قَالَ: وخير إلَى أن أقولها؟ قَالَ: «نَعَمْ».

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢٣ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا يقولن أحدكم اللَّهُمَّ لقنى حجتى، فَإن الكافر يلقن حجته، ولكن ليقل اللَّهُمَّ لقنى حجة الإيمان عِنْدَ الممات»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، وَفِيهِ السكن بن أبى كرعة، ولم أعرفه.

٤٤ - باب فِى موت المؤمن وغيره

٣٩٢٤ - عَنْ أبى هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «قال اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالى للنفس: أخرجى، قَالَتْ: لا أخرج إلاَّ كارهة، قَالَ: أخرجى، وإن كرهت»[3].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٩٢٥ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «موت المؤمن بعرق الجبين»[4].

رواه البزار، وَفِيهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ متروك.

٣٩٢٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «المؤمن يموت بعرق الجبين»[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا السكن ابن أبى كريمة، ولا عن السكن إلا ابن لهيعة، تفرد به: ابن وهب.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا معلى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى الكبير نحوه فِى حديث طويل، ورجاله ثقات، ورجال الصحيح.

٣٩٢٧ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «نفس المؤمن تخرج رشحًا، وَلاَ أحب موتًا كموت الحمار». قيل: وما موت الحمار؟ قَالَ: «موت الفجأة»، قَالَ: «وروح الكافر تخرج من أشداقه»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ حسام بن مصك، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٢٨ - وَعَنْ الحارث بن الخزرج، عَنْ أبيه، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول، ونظر النَّبِى ﷺ إِلَى ملك الموت عَلَيْهِ السَّلام عِنْدَ رأس رجل من الأنصار، فَقَالَ: «يا ملك الموت، ارفق بصاحبى، فَإِنَّهُ مؤمن، فَقَالَ ملك الموت عَلَيْهِ السَّلام: طب نفسًا وقر عينًا، واعلم أنى بكل مؤمن رفيق، واعلم يَا محمد أنى لا أقبض روح ابن آدم، فَإِذَا صرخ صارخ من أهله قمت فِى الدار ومعى روحه، فقُلْتُ: مَا هَذَا الصارخ، والله مَا ظلمناه، وَلاَ سبقنا أجله، وَلاَ استعجلنا قدره، وما لَنَا فِى قبضه من ذنب، فَإِن ترضوا بما صنع اللَّه تؤجروا، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا، ما لكم عندنا مِنْهُ عتبى، وَإِن لَنَا عندكم بعد عودة وعودة، فالحذر الحذر، وما من أهل بيت يَا محمد شعر وَلاَ مدر، بر وَلاَ فاجر، سهل وَلاَ جبل، إِلاَّ أنا أتصفحهم فِى كل يوم وليلة، حَتَّى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يَا محمد لَوْ أردت أقبض روح بعوضة مَا قدرت على ذَلِكَ، حَتَّى يكون اللَّه هُوَ أذن بقبضها»[2].

قَالَ جعفر بن محمد: بلغنى أنه إنما يتصفحهم عِنْدَ مواقيت الصلاة، فَإِذَا نظر عِنْدَ الموت، فمن كَانَ يحافظ على الصلوات دنا مِنْهُ الملك، وطرد عَنْهُ الشيطان، ويلقنه الملك لا إله إِلاَّ اللَّه محمد رَسُول اللَّه، وذلك الحال العظيم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عمر بن شمر الجعفى، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، **وروى البزار** مِنْهُ إِلَى قوله: «واعلم إِنِّى بكل مؤمن رفيق».

٣٩٢٩ - عَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إن نفس المؤمن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١١٠) ح (١٠٠٤٩)، وفى الأوسط برقم (٥٩٠٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٤).

تخرج رشحا، وإن نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار، فَإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عَلَيْهِ عِنْدَ الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة، فيسهل عَلَيْهِ عِنْدَ الموت ليجزى بها»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٣٠ - وَعَنْ سلمان، أن رَسُول اللَّه ﷺ خرج يعود رجلاً من الأنصار، فلما دَخَلَ عَلَيْهِ وضع يده على جبينه، فَقَالَ: «كيف تجدك؟»، فلم يحر إليه شَيْئًا، فقيل: يَا رَسُول اللَّه إنه عنك مشغول، قَالَ: «خلوا بينى وبينه؟»، فخرج النساء من عنده وتركوا رَسُول اللَّه ﷺ، فرفع رَسُول اللَّه ﷺ يده، فأشار المريض أى أعد يدك حيث كَانَت، ثُمَّ نادى: «يا فلان مَا تجد؟»، قَالَ: أجد خيرًا وَقَدْ حضرنى اثنان أحدهما أسود، والآخر أبيض، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أيهما أقرب منك؟»، قَالَ: الأسود، قَالَ: «إن الخير قليل، وإن الشر كثير»، قَالَ: فمتعنى منك يَا رَسُول اللَّه بدعوة، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفر الكثير، وأنم القليل»، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما ترى؟»، قَالَ: بأبى أَنْت وأمى الخير ينمى، وأرى الشر يضمحل، وَقَدْ استأخر عنى الأسود، قَالَ: «أى عملك كَانَ أملك بك؟»، قَالَ: كنت أسقى الماء، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «اسمع يَا سلمان، هَلْ تنكر منى شيئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ بأبى أَنْت وأمى قَدْ رأيتك فِى مواطن مَا رأيتك على مثل حالك اليوم، قَالَ: «إنى لأعلم مَا يلقى، مَا مِنْهُ عرق إِلاَّ وَهُوَ يألم الموت على حدته»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٣١ - وَعَنْ أبى أيوب الأنصارى، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن نفس المؤمن إِذَا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدُّنيا، فيقولون: انظروا صاحبكم يستريح، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِى كرب شديد، ثُمَّ يسألوه ماذا فعل فلان، وماذا فعلت فلانة، هَلْ تزوجت؟ فَإِذَا سألوه عَنْ الرجل قَدْ مات قبله، فيقول: هيهات قَدْ مات ذَلِكَ قبلى، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بِهِ إِلَى أمه الهاوية، فبئست الأمر، وبئست المربية، إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم، فَإِن كَانَ خيرًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠١٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٥/٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٨٥)، وانظر: المطالب العالية لابن حجر (١/١٩٣)، وحلية الأولياء لأبى نعيم (٨/٢٠١).

فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللَّهُمَّ هَذَا فضلك ألهمه عملاً صالحًا ترضى بِهِ عَنْهُ وتقربه إليك»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ مسلمة بن على، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٣٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: «إذا قتل العبد فِى سبيل اللَّه فأول قطرة تقطر على الأرض من دمه يكفر اللَّه ذنوبه كلها، ثُمَّ يرسل لَهُ اللَّه بريطة من الجَنَّة فتقبض فيها نفسه، وبجسد من الْجَنَّة حَتَّى تركب فِيهِ روحه، ثُمَّ يعرج مَعَ الملائكة كأنه كَانَ معهم منذ خلقه اللَّه حَتَّى يؤتى بِهِ الرحمن عَزَّ وَجَلَّ، ويسجد قبل الملائكة، ثُمَّ تسجد الملائكة بعده، ثُمَّ يغفر لَهُ ويطهر، ثُمَّ يؤمر بِهِ إِلَى الشهداء فيجدهم فِى رياض خضر وثياب من حرير عندهم ثور وحوت يلغثانهم كُل يَوْم بِشَىْء لَمْ يلغثاه بالأمس يظل الحوت فِى أنهار الجَنَّة، فيأكل من كل رائحة من أنهار الجَنَّة، فَإِذَا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه، فأكلو من لحمه، فوجدوا فِى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجَنَّة، ويلبث الثور نافشا فِى الجَنَّة يأكل من ثمر الجنه، فَإِذَا أصبح عدا عَلَيْهِ الحوت فذكاه بذنبه، فأكلوا من لحمه فوجدوا فِى طعم لحمه كل ثمرة فِى الجَنَّة، ينظرون إِلَى منازلهم يدعون اللَّه بقيام الساعة، فَإِذَا توفى اللَّه العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بخرقة من الجَنَّة وريحان من ريحان الجَنَّة، فَقَالَ: أيتها النفس المطمئنة أخرجى إِلَى روح وريحان ورب غير غضبان، أخرجى فنعم مَا قدمت، فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان اللَّه، لقَدْ جَاءَ من الأرض اليوم روح طيبة، فلا يمر بباب إِلاَّ فتح لَهُ، وَلاَ ملك إِلاَّ صلى عَلَيْهِ، ويشفع حَتَّى يؤتى بِهِ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فتسجد الملائكة قبله، ثُمَّ يقولون: ربنا هَذَا عبدك فلان توفيناه، وأنت أعلم بِهِ، فيقول: مروه بالسجود فتسجد النسمة، ثُمَّ يدعى ميكائيل، فيقال: اجعل هذه النسمة مَعَ أنفس المؤمنين حَتَّى أسألك عَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فيؤمر بجسده فيوسع لَهُ طوله سبعون وعرضه سبعون، وينبت فِيهِ الريحان ويبسط لَهُ الحرير فِيهِ، وإن كَانَ مَعَهُ شَىْء من القرآن نوره وإلا جعل لَهُ نورًا مثل نور الشمس، ثُمَّ يفتح لَهُ باب إِلَى الجَنَّة فينظر إِلَى مقعده فِى الجَنَّة بكرة وعشيًا، وَإِذَا توفى اللَّه العبد الكافر، أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بجادٍ أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن، فَقَالَ: أيتها النفس الخبيثة أخرجى إِلَى جهنم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٨٧، ٣٨٨٨)، وفى الأوسط برقم (١٤٨).

وعذاب أليم ورب عليك ساخط، أخرجى فساء مَا قدمت، فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان اللَّه لقَدْ جَاءَ من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح لَهُ باب السماء، فيؤمر بجسده فيضيق عَلَيْهِ فِى القبر، ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه، فلا يدعن من عظامه شَيْئًا، ثُمَّ يرسل عَلَيْهِ ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه، وَلاَ يسمعون صوته فيرحمونه، فيضربونه ويخبطونه، ويفتح لَهُ باب من نار، فينظر إِلَى مقعده من النَّار بكرة وعشية، يسأل اللَّه أن يديم ذَلِكَ عَلَيْهِ، فلا يصل إِلَى مَا وراءه من النار».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥ - باب عرض أعمال الأحياء على الأموات

٣٩٣٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ سول اللَّه ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا اسْتَبْشَرُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيهِ رجل لم يسم، قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أبى أيوب فِى الباب قبل هَذَا.

٤٦ - باب فِى الأرواح

٣٩٣٤ - عَنْ أم هانىء أنها سألت رَسُول اللَّه ﷺ: «أنتزاور إِذَا متنا ويرى بعضنا بعضًا؟»، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ، حَتَّى إِذَا كَانُ[(٢)]، يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِى جَسَدِهَا»[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٩٣٥ - وَعَنْ أم هانىء الأنصارية، أنها سألت النَّبِى ﷺ: أنتزاور إِذَا متنا؟ فذكر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٦٤، ١٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٢).

(٢) بالمسند: كانوا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٢٤، ٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠١).

الحديث مثله[١]. وَفِيهِ ابن لهيعة.

قُلْتُ: ذكر أم هانىء أخت على بن أبى طالب، وذكر لها الحديث الأول، وذكر الثانية وأنها أنصارية، وترجم لها، وفِى الآخر ابن لهيعة.

٣٩٣٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قَالَ: لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عَلَيْهِ أم مبشر بنت البراء بن معرور، قَالَتْ: يَا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبى فاقرئه منى السَّلام، فَقَالَ: يغفر اللَّه لك يَا أم مبشر نَحْنُ أشغل من ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أبا عبد الرحمن، أما سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين فِى أجواف طير خضر تعلق فِى شجر الجنة»، قَالَ: بلى، قَالَتْ: فهُوَ ذاك[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير** فِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٣٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عَنْ كعب، قَالَ: لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر، فَقَالَتْ: اقرأ على ابنى السَّلام، فَقَالَ لها: أَوْ مَا سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «روح المؤمن طائر يعلق فِى شجر الجَنَّة حَتَّى يبعث يَوْمَ القِيَامَةِ». قَالَتْ: بلى، ولكن ذهلت[٣].

قُلْتُ: حديث كعب فِى الصحيح. رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٣٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: الجَنَّة معلقة بقرون الشمس تنشر فِى كل عام مرة وأرواح المؤمنين فِى طير كالزرازير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجَنَّة، قَالَ خالد بن معدان: إِذَا دَخَلَ أهل الجَنَّة الجَنَّة، قالوا: ربنا ألم تعدنا أن توردنا النَّار؟ قَالَ: بلى ولكنكم مررتم بها وهى خامدة[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وَفِيهِ يحيى بن يونس، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات، رجال الصحيح.

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٦٥).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٢٨٩، ٢٩٠).

٤٧ - باب إغماض البصر وما يقول

٣٩٣٩ - عَنْ أبى بكرة، قَالَ: دَخَلَ رَسُول اللَّه ﷺ على أبى سلمة، وَهُوَ فِى الموت، فلما شق بصره مد رَسُول اللَّه ﷺ يده فأغمضه، فلما أغمضه صاح أهل البيت، فسكتهم رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: «إن النفس إِذَا خرجت يتبعها البصر، وإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على مَا يقول أهل الميت»، قَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارفع درجة أبى سلمة فِى المهديين، واخلفه فِى عقبه فِى الغابرين، واغفر لَنَا وَلَهُ يوم الدين»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وَفِيهِ محمد بن أبى النوار، وَهُوَ مجهول.

٤٨ - باب حضور النساء عِنْدَ الميت

٣٩٤٠ - عَنْ خولة بنت اليمان، أخت حذيفة، قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «لاخير فِى جماعة النساء، وَلاَ عِنْدَ ميت، فإنهن إِذَا اجتمعن قلن وقلن»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك، قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث فِى المساجد بنحوه.

٤٩ - باب فيمن يستريح إِذَا مات

٣٩٤١ - عَنْ عائشة، قَالَتْ: جَاءَ بلال إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، ماتت فلانة واستراحت، فغضب رَسُول اللَّه ﷺ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٩٤٢ - وَعَنْهَا قَالَتْ: توفيت امرأة كَانَ أصحاب النَّبى ﷺ يضحكون منها ويمازحونها، فقُلْتُ: استراحت، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٠ - باب الاسترجاع وما يسترجع عنده

٣٩٤٣ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أعطيت أمتى شَيْئًا لم يعطه

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن خولة بنت اليمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الصلت بن مسعود.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٧٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٨٩).

أحد من الأمم عِنْدَ المصيبة، إنا لله وإنا اليه راجعون».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيْهِ محمد بن خالد الطحان، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٤٤ - وَعَنْ ابن عباس فِى قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ [البقرة:١٥٦،١٥٧]، قَالَ: أخبر اللَّه جَلَّ وَعَزَّ أن المؤمن إِذَا سلم لأمر اللَّه ورجع واسترجع عِنْدَ المصيبة كتب لَهُ ثلاث خصال من الخير: الصلاة من اللَّه والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من استرجع عِنْدَ المصيبة جبر اللَّه مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل لَهُ خلفا يرضاه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ على بن أبى طلحة، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٤٥ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إن للموت فزعًا، فَإِذَا أتى أحدكم وفاة أخيه، فليقل: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، وَإِنَّا إِلى ربنا لمنقلبون، اللَّهُمَّ اكتبه فِى المحسنين، واجعل كتابه فِى عليين، واخلف عقبه فِى الآخرين، اللَّهُمَّ لاَ تحرمنا أجره، وَلاَ تفتنا بعده»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ قيس بن الربيع الأسدى، وَفِيهِ كلام.

٣٩٤٦ - وَعَنْ الحسين بن على، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَا من مسلم وَلاَ مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها، وَإِنْ قدم عهدها فيحدث لَهُ استرجاعا، إِلاَّ أحدث اللَّه لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأعطاه ثوابه يَوْمٍ أصيب بهَا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ هشام بن زياد أبو المقدام، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٤٧ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فانقطع شسع النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فَقَالَ رجل: هَذَا لشسع؟ فَقَالَ: «إنها مصيبة»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ العلاء بن كثير، وَهُوَ متروك.

٣٩٤٨ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: انقطع قبال النَّبى ﷺ فاسترجع فقالوا: مصيبة يَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٦٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام أبو المقدام.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٠٠).

رَسُول اللَّه؟ فَقَالَ: «ما أصاب المؤمن مما يكره فهى مصيبة»[١].

رواه الطبرانى بإسناد ضعيف.

٣٩٤٩ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع، فإنها من المصائب».

رواه البزار، وَفِيهِ بكر بن خنيس، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٥٠ - وَعَنْ شداد بن أوس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ مثله.

قُلْتُ: رواه البزار بعد حديث أبى هريرة، وفى حديث شداد: خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك.

٥١ - باب فيمن كتم مصيبته

٣٩٥١ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ أُصيب بمُصيبة فِى مَالِهِ أَوْ جَسده وَكتمها وَلَمْ يشكها إِلَى النَّاسِ، كَانَ حقًا عَلى اللَّه أَنْ يَغفر لَهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ بقية، وَهُوَ مدلس.

٥٢ - باب فِى الصبر والتسلى بموت سيدنا رَسُول اللَّه ﷺ

٣٩٥٢ - عَنْ سابط، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة، فليذكر مصيبته بى، فإنها أعظم المصائب»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو بردة عمرو بن يزيد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٣٩٥٣ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: مر رَسُول اللَّه ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكى، فَقَالَ لها: «يا أمة اللَّه، اتقى اللَّه واصبرى»، فَقَالَتْ: يَا عبد اللَّه، إِنِّى أنا الحرى الثكلى، فَقَالَ: «يا أمة اللَّه، اتقى اللَّه واصبرى»، فَقَالَتْ: يَا عبد اللَّه لَوْ كنت مصابًا عذرتنى، فَقَالَ: «يا أمة اللَّه، اتقى اللَّه واصبرى»، فَقَالَتْ: يَا عبد اللَّه، قَدْ أسمعت فانصرف عنى، قَالَ: فمضى رَسُول اللَّه ﷺ فاتبعه رجل من أصحابه، فوقف على المرأة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧١٨).

فَقَالَ لها: مَا قَالَ لك الرجل الذاهب؟ قَالَتْ: قَالَ لى كذا وكذا قَالَ: هَلْ تعرفينه؟ قَالَتْ: لا، قَالَ: ذاك رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: فوثبت مسرعة وهى تقول: أنا أصبر أنا أصبر يَا رَسُول اللَّه، قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الصبر عِنْدَ الصدمة الأولى، الصبر عِنْدَ الصدمة الأولى»(١).

رواه أبو يعلى، وروى البزار طرفًا مِنْهُ، وَفِيهِ بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجى، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٥٤ – وَعَنْ أنس بن مالك، رَضِى اللَّه عَنْه، أن رَسُول اللَّه ﷺ أمر الفضل بن عباس أن يعد لَهُ طهورًا، فانطلق رَسُول اللَّه ﷺ لحاجته، وَكَانَ إِذَا كَانَت لَهُ حاجة تباعد حَتَّى لا يكاد يرى، فلما قضى رَسُول اللَّه ﷺ حاجته أقبل راجعًا، فمر بامرأة على قبر ميت لها، وهى تعدد وتعول، فقام رَسُول اللَّه ﷺ عليها، وهى لا تعرفه، فَقَالَ لها: «اتقى اللَّه واصبرى»، قَالَتْ: يَا عبد اللَّه، اذهب لحاجتك، فَقَالَ لها ثلاثا، ثُمَّ انصرف، فجاء فأخذ المطهرة من الفضل، فقام الفضل، فأتى المرأة، فَقَالَ لها: مَا قَالَ لك رَسُول اللَّه ﷺ؟ فقامت فَقَالَتْ: يَا ويلها، هَذَا رَسُول اللَّه ﷺ ولم أعرفه، فسعت حَتَّى لحقته على باب المسجد، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، والله مَا عرفتك، فَقَالَ لها رَسُول اللَّه ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولى»، قالها ثلاثًا(٢).

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ عَنْ أنس. **رواه الطبرنى فى الأوسط**، وَفِيهِ يوسف بن عطية السعدى، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٥٥ – وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ الواقدى، وَفِيهِ كلام كثير وَقَدْ وثق.

٥٣ – باب التعزية

٣٩٥٦ – عَنْ معاذ بن جبل، أنه مات ابن لَهُ فكتب إليه رَسُول اللَّه ﷺ يعزيه بابنه،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن عطاء ابن أبى ميمونة إلا يوسف بن عطية، تفرد به: سعيد بن منصور.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٢).

فكتب إليه: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، من محمد رَسُول اللَّه إِلَى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإنى أحمد إليك اللَّه الَّذِى لا إله إلاَّ هُوَ، أما بعد فأعظم اللَّه لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فَإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب اللَّه الهنيئة، وعواريه المستودعة، متعك اللَّه بِهِ فِى غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى، إن احتسبته، فاصبر وَلاَ يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتًا، وَلاَ يدفع حزنًا، وما هُوَ نازل، فكأن قَدِ وَالسَّلام»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ مجاشع بن عمرو، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٥٧ - وَعَنْ أنس، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: لما قبض رَسُول اللَّه ﷺ قعد أصحابه حزان يبكون حوله، فجاء رجل طويل صبيح فصيح فِى إزار، ورداء أشعر المنكبين والصدر، فتخطى أصحاب رَسُول اللَّه ﷺ حَتَّى أخذ بعضادى الباب، فبكى على رَسُول اللَّه ﷺ ساعة، ثُمَّ قَالَ: إن فِى اللَّه عزاء من كل مصيبة، وخلفًا مِنْ كُل هالك، وعوضًا مِنْ كُل مَا فات، فَإِلَى اللَّه فأنيبوا، وإليه فارغبوا، فإنما المصاب من لم يجبره الثواب، فَقَالَ القوم: تعرفون الرجل، فنظروا يمينًا وشمالاً فَلَمْ يَروا أحدًا، فَقَالَ أبو بكر: هَذَا الخضر أخو النَّبى ﷺ[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخارى.

٣٩٥٨ - وَعَنْ أُبى بن كعب، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه [بهن أبيه]، وَلاَ تكنوا»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٥٤ - باب الثناء على الميت

٣٩٥٩ - عَنْ أبى قتادة، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِىَ لِجنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِىَ عَلَيْهَا خَيْرٌ، قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِىَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ، قَالَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٦/٢٠)، وفى الأوسط برقم (٨٣)، والحاكم فى المستدرك (٢٧٣١٣)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٤٣/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٢)، والإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وعبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٣٣/٥).

لأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا». وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٦٠ - وَعَنْ أنس، رَضِى اللَّه عَنْه، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةٌ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ، إِلاَّ قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى.

وَقَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما من مسلم يموت فيشهد لَهُ أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إِلاَّ خيرًا، إِلاَّ قَالَ اللَّه: قَدْ قبلت علمكم، وغفرت لَهُ مَا لا تعلمون»[٣].

ورجال أحمد رجال الصحيح. **قُلْتُ**: لأنس حديث فِى الصحيح غير هَذَا.

٣٩٦١ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللَّه عَنْه، عَنْ النَّبى ﷺ يرويه عَنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَشْهَدُ لَهُ ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِى عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»[٤].

قُلْتُ: لأبى هريرة حديث فِى الصحيح غير هَذَا. رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم.

٣٩٦٢ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبى ﷺ، فأتى جنازة فأثنى النَّاس عليها خيرًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «وجبت»، ثُمَّ أتى بأخرى، فَكَأَنَّ النَّاس نالوا منه، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «وجبت»، فَقَالَ أصحاب رَسُول اللَّه ﷺ أتى بفلان، فَقَالَ: «وجبت»، وأتى بفلان، فَقَالَ: «وجبت»، فَقَالَ عمر: بأبى أَنْت وأمى أتى بفلان، فأثنى النَّاس عَلَيْهِ خيرًا، فقُلْتُ: «وجبت»، ثُمَّ أتى بفلان فأثنى النَّاس عَلَيْهِ شرًا، فقُلْتُ: «وجبت»، فَقَالَ: «أتى بأخيكم فشهدتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم، ثُمَّ أتى بأخيكم

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٩٩، ٣٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٦١)، والحاكم فى المستدرك (١/٣٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٦٤)، وابن حبان برقم (٣٠٢٦).

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٦٣).

فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم، أنتم شهداء اللّه فِي الأرض، بعضكم على بعض»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه البزار** باختصار.

٣٩٦٣ - وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: شهدت مَعَ رَسُول اللّه ﷺ مجلسين أما أحدهما فأتى بجنازة، فقيل: هَذَا فلان بئس الرجل، وأثنى عَلَيْهِ شرًا، فَقَالَ رَسُول اللّه ﷺ «تعلمون ذلك؟»، قالوا: نَعَمْ، قَالَ: «وجبت»، وأما الأخر فأتى بجنازة رجل، فقالوا: هَذَا فلان وأثنوا عَلَيْهِ خيرًا، قَالَ: «تعلمون ذلك؟»، قالوا: نَعَمْ، قَالَ: «وجبت»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد العزيز بن عبيد اللّه بن حمزة، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٦٤ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبى ﷺ فأتى بجنازة، فَقَالَ لَهُ القوم: إن كنت وإن كنت، ثُمَّ أتى بأخرى، فَقَالَ القوم: إن كنت لكنت، وكنت فأثنوا على واحدة خيرًا، والأخرى شرا فَقَالَ رَسُول اللّه صلى اللّه عَلَيْهِ سلم: «أنتم شهداء اللّه فِي الأرض، والملائكة شهداء اللّه فِي السماء».

وَفِى رِوَايَةٍ: «فَإِذَا شهدتم وجبت»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وَهُوَ ضعيف، وفى الأخرى موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٦٥ - وَعَنْ عامر بن ربيعة، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «إذا مات العبد والله يعلم مِنْهُ سرًا، وتقول النَّاس خيرًا، قَالَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ لملائكته: قَدْ قبلت شهادة عبادى على عبدى، وغفرت لَهُ علمى فيه»[(٤)].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عبد الرحمن القشيرى، وَهُوَ متروك الحديث.

٣٩٦٦ - وَعَنْ أنس، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: كنت قاعدًا مَعَ النَّبى ﷺ فمر بجنازة، فَقَالَ: «ما هذه الجنازة؟»، فَقَالَ: جنازة فلان بن فلان كَانَ يحب اللّه ورسوله، فَقَالَ: وجبت ثلاثًا، ثُمَّ مرت أخرى، فَقَالَ: «ما هذه؟»، فقالوا: جنازة فلان بن فلان كَانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٦/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٥٩، ٦٢٦٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦٥).

يبغض اللَّه رسوله، فَقَالَ: «وجبت ثلاثًا»[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح بغير هَذَا السياق. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥ - باب فِي الطعام يصنع

٣٩٦٧ - عَنْ مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة، قَالَ: إِذَا أنا مت فشدوا على بطني عمامة، وَإِذَا رجعتم فانحروا وأطعموا، قَالَ خالد: قَالَ لي حفص: لَيْسَ كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف.

رواه الطبراني في الكبير، ومريم لم أجد من ذكرها.

٥٦ - باب فِي موت الأولاد

٣٩٦٨ - عَنْ جابر، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لما مات ابن آدم، قَالَ آدم لامرأته حواء: إنه قَدْ مات ابنك، قَالَتْ: وما الموت؟ قَالَ: لا يطعم وَلاَ يشرب لا يبطش وَلاَ يمشي، فلما قَالَ ذَلِكَ: صرخت، فَقَالَ: الرنة عليك، وعلى بناتك، وأنا وبنى برآء، فصارت المواتيم على النساء»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الحسين بن سيار، وَهُوَ متروك.

٣٩٦٩ - وَعَنْ أبي أمامة، عَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حدثنا حديثًا سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ لَيْسَ فِيهِ انتقاص وَلاَ وهم؟ قَالَ: سمِعْتُه يقول: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلاَدٍ فِي الإِسْلاَمِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الجَنَّةِ مِنْ أَيِّ الأَبْوَاب شَاءَ مِنْهَا لِلْجَنَّةِ»[٣].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير باختصار النفقة، إلاَّ أنه قَالَ: «أدخله اللَّه برحمته هُوَ وإياهم الجنة». وإسناده حسن.

٣٩٧٠ - وَعَنْ عقبة بن عامر، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ أنه قَالَ: «من أنكل ثلاثة من صلبه، فاحتسبهم على اللَّه فِي سبيل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وجبت لَهُ الجنة».

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٥).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني ثقات.

٣٩٧١ - وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: حَدَّثَتْنَا امْرَأَةٌ كَانَتْ تَأْتِينَا، يُقَالُ لَهَا: مَاوِيَّةُ، كَانَتْ تُرْزَأُ فِي وَلَدِهَا، فَأَتَتْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُبْقِيَهُ لِي فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلاَثَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جُنَّةٌ حَصِينَةٌ».

قَالَتْ مَاوِيَّةُ: قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ: اسْمَعِي يَا مَاوِيَّةُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَخَرَجَتْ مَاوِيَّةُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ مَعْمَرٍ، فَأَتَتْنَا فَحَدَّثَتْنَا هَذَا الْحَدِيثَ[1].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ماوية شيخة ابن سيرين.

٣٩٧٢ - وَعَنْ أم سليم أم أنس بن مالك، رَضِيَ اللَّه عَنْها، أنها سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ [اللَّهِ] وَرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»[2].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وَفِيهِ عمر بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه وَلاَ ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٣ - عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رَجَاءُ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ لِي ثَلاَثَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جُنَّةٌ حَصِينَةٌ»، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: اسْمَعِي يَا رَجَاءُ، مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[3].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلاَّ أنه سماها رحماء، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٤ - وَعَنْ عثمان بن أبي العاص، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لقد استجن جنة حصينة من سلف لَهُ ثلاثة أولاد فِي الإسلام»[4].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/٤٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٧٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٤٣).

رواه أبى يعلى، والبزار، إلاَّ أنه قَالَ: «بجنة كثيفة»، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وَهُوَ ضعيف.

٣٩٧٥ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عائذ، أن شرحبيل بن السمط، قَالَ لعمرو بن عبسة: هَلْ أَنْت محدثى حديثًا سمعته من رَسُول اللَّه ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «قال اللَّه تعالى: حقت محبتى للذين يتصافون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى، وما من مؤمن وَلاَ مؤمنة يعدم اللَّه لهم ثلاثة أولاد من صلبهم لم يبلغوا الحنث إلاَّ أدخله اللَّه الجَنَّة بفضل رحمته إياهم»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن بشير الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات لَهُ ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النَّار إلاَّ عابر سبيل»، يَعْنِى الجواز على الصراط.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبرانى أحمد بن مسعود المقدسى، ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٧ - وَعَنْ حبيبة أنها كَانَت عِنْدَ عائشة، فجاء النَّبى ﷺ حَتَّى دَخَلَ عليها، فَقَالَ: «ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلاَّ جىء بهم يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يوقفوا على باب الجَنَّة، فيقال لهم: ادخلوا الجَنَّة، فيقولون: حَتَّى يدخل آباؤنا، فيقال لهم: ادخلوا الجَنَّة أنتم وآباؤكم»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا يزيد بن أبى بكرة، ولم أجد من ترجمه، وأعاده بإسناد آخر، ورجاله ثقات، وليس فِيهِ يزيد بن أبى بكرة، والله أعلم.

٣٩٧٨ - وَعَنْ زهير بن علقمة، قَالَ: جاءت امرأة من الأنصار إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فِى ابن لَهَا مات، فَكَأَنَ القوم عنفوها، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، قَدْ مات لى ابنان منذ دخلت فِى الإسلام سوى هَذَا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لقد احتظرت من النَّار بحظار شديد»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣٠٧).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: ويأتى لَهُ حديث آخر فِى الباب الَّذِى بعد هَذَا، إن شاء اللَّه.

٣٩٧٩ - وَعَنْ سنان، مولى واثلة، قَالَ: توفى ولد الريان وشهده واثلة، فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق، فمر بِهِ الريان، فَقَالَ لَهُ واثلة: يَا أبا سعيد، جبر اللَّه مصيبتك، وغفر لمتوفاك، إِنِّى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «من دفن ثلاثة من الولد حرم اللَّه عَلَيْهِ النار».

رواه الطبرانى فى الكبير، وسنان مجهول.

٥٧ - باب فيمن مات لَهُ ابنان

٣٩٨٠ - عَنْ أبى ثعلبة الأشجعى، قَالَ: قُلْتُ: مَاتَ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَانِ فِى الإِسْلَامِ، فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِى الإِسْلَامِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِى أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِى: أَنْتَ الَّذِى قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى الْوَلَدَيْنِ مَا قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ قَالَهُ لِى أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا غُلِّقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وَفِلَسْطِينُ[1].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٩٨١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنان؟ قَالَ: «وَاثْنَان».

قَالَ مَحْمُودٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَوَاحِدٌ لَقَالَ وَوَاحِدٌ؟ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَاكَ[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٩٨٢ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: وَذُو الاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذُو الاثْنَيْنِ»[3].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، إلاَّ أنه زاد: أو واحد، قَالَ: «وواحد»، ويأتى فِى

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٣٩٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٨٣). وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٠٦١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٣).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٣٠، ٢٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٤).

الباب الآتى إن شاء اللّه، وَفِيهِ أبو رملة، ولم أجد من وثقه وَلاَ جرحه.

٣٩٨٣ – وَعَنْ الحارث بن أقيش، قَالَ: قَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلاَدٍ إلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللّهُ الْجَنَّةَ بفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَثَلاَثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلاَثَةٌ»، قَالُوا: وَاثْنَان؟ قَالَ: «وَاثْنَان»(١).

رواه عبد اللّه بن أحمد، والطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩٨٤ – وَعَنْ الحارث بن أقيش، قَالَ: كنا عِنْدَ أبى برزة فحدث ليلتئذ عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ، إلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللّهُ الْجَنَّةَ بفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَثَلاَثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلاَثَةٌ». قَالُوا: وَاثْنَان؟ قَالَ: «وَاثْنَان»، قَالَ: «وَإِنَّ لَمِنْ أُمَّتِى لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ»(٢).

رواه أحمد من حديث أبى برزة، ورجاله ثقات.

٣٩٨٥ – وَعَنْ أم سليم بنت ملحان، وهى أم أنس بن مالك، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَهَا ثَلاَثًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ وَاثْنَان؟ قَالَ: «وَاثْنَان»(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عمرو بن عاصم الأنصارى، ولم أجد من وثقه وَلاَ جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٦ – وَعَنْ بريدة، قَالَ: كنت عِنْدَ النَّبى ﷺ، فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها، فجزعت عَلَيْهِ، فقام النَّبى ﷺ ومعه أصحابه، فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة: إن نَبى اللّه ﷺ يريد أن يدخل يعزيها، فدخل رَسُول اللّه ﷺ، فَقَالَ: «أما إنه بلغنى أنك جزعت على ابنك؟»، قَالَتْ: يَا نَبى اللّه، مَا لى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد، فَقَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «إنما الرقوب الَّذِى يعيش ولدها، إنه لا يموت لامرأة مسلمة أَوْ امرئ مسلم نسمة»، قَالَ: «أو ثلاثة من ولده يحتسبهم، إلاَّ وجبت لَهُ الجنة»، فَقَالَ عمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣١٢،٣١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٨).

وَهُوَ عَنْ يمين النَّبى ﷺ بأبى وأمى، واثنين؟ قَالَ نَبى اللَّه ﷺ «واثنين»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٧ - وَعَنْ زهير بن أبى علقمة، قَالَ: جاءت امرأة من الأنصار إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ بابن لها، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إنه قَدْ مات لى ابنان سوى هَذَا، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «لقد احتظرت من دون النَّار بحظار شديد»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٩٨٨ - وَعَنْ أبى ثعلبة الخشنى، قَالَ: توفى لى ولدان، فقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، توفى لى ولدان، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «من مات لَهُ ولدان، أدخله اللَّه الجَنَّة بفضل رحمته إياهم»، فلقينى أبو هريرة، فَقَالَ: أَنْت الَّذِى حدثك رَسُول اللَّه ﷺ فِى الولدين؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لأن تكون حدثنى بِهِ أحب إلىَّ مما غلقت عَلَيْهِ فلسطين[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفرقهما جعل الأشجعى الَّذِى تقدم غير هَذَا، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٩ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «من قدم شَيْئًا من ولده صابرًا محتسبًا، حجبوه بإذن اللَّه من النار»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ أبو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن عدى: لَهُ أحاديث حسان، وبقية رجاله ثقات.

٣٩٩٠ - وَعَنْ أم مبشر، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ لها: «يا أم مبشر، من كَانَ لَهُ ثلاثة أفراط من ولده أدخله اللَّه الجَنَّة بفضل رحمته إياهم»، وكَانَت أم مبشر تطبخ طبيخًا، قَالَتْ: وفرطان؟ فَقَالَ: «أو فرطان»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ المثنى بن الصباح، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧٠/٢٥).

٥٨ - باب فيمن مات لَهُ واحد

٣٩٩١ - عَنْ معاذ، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِ اثْنَان؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَان»، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدٌ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»[1].

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ: «إن السقط...»، إِلَى آخره. **رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وَفِيهِ يحيى بن عبيد اللَّه التيمى، ولم أجد من وثقه وَلاَ جرحه.

٣٩٩٢ - وَعَنْ حسان بن كريب، أن غلامًا منهم توفى فوجد عَلَيْهِ أبواه أشد الوجد، فَقَالَ حوشب صاحب رَسُول اللَّه ﷺ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى مِثْلِ ابْنِكَ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدَبَّ أَوْ دَبَّ وَكَانَ يَأْتِى مَعَ أَبِيهِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّىَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لاَ يَأْتِى النَّبِىَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لاَ أَرَى فُلاَنًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّىَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلاَنُ أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ الآنَ كَأَنْشَطِ الصِّبْيَان نَشَاطًا؟ أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرَأَ الْغِلْمَان جَرَاءَةً؟ أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ؟ أَوْ يُقَالُ لَكَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ ثَوَابَ مَا أُخِذَ مِنْكَ»[2].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٣٩٩٣ - وَعَنْ قرة بن أياس، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِى النَّبِىَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلاَنٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لأَبِيهِ: «أَلاَ تُحِبُّ أَنْ لاَ تَأْتِىَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلاَّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ»[3].

قُلْتُ: رواه النسائى باختصار قول الرجل: أَلَهُ خَاصَّةً؟. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٣٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٤٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٠).

٣٩٩٤ - وَعَنْ أبى هريرة، أن امرأة أتت النَّبى ﷺ ومعها ابن لها مريض، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، ادع اللَّه أن يشفى ابنى هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لها رَسُول اللَّه ﷺ: «هل لك فرط؟»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «فى الجاهلية أَوْ فِى الإسلام؟»، قَالَتْ: بل فِى الإسلام، قَالَ: «جنة حصينة، جنة حصينة»(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ أبو عبيدة الناجى وَهُوَ ضعيف.

٣٩٩٥ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب، وجبت لَهُ الجنة»، فَقَالَتْ أم أيمن: واثنين؟ قَالَ: «من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما، وجبت لَهُ الجنة»، فَقَالَتْ أم أيمن: وواحد؟ فسكت وأمسك، ثُمَّ قَالَ: «يا أم أيمن، من دفن واحدًا فصبر عَلَيْهِ واحتسبه، وجبت لَهُ الجنة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيهِ ناصح بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه، وَهُوَ متروك.

٣٩٩٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمر أن رجلاً من الأنصار كَانَ لَهُ ابن يروح إِذَا راح النَّبِى ﷺ، فسأله الرسول ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: «أتحبه؟»، فَقَالَ: يَا نَبِى اللَّه، نَعَمْ فأحبك اللَّه كما أحبه، فَقَالَ: «إن اللَّه تعالى أشد لى حبًا منك له»، فلم يلبث أن مات ابنه ذاك، فراح إِلَى النَّبِى ﷺ وَقَدْ أقبل عَلَيْهِ ابنه، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «أجزعت؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللَّه ﷺ: «أما ترضى أن يكون ابنك مَعَ ابنى إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول اللَّه.

رواه الطبرانى فى الكبير مِنْ حديث إبراهيم بن عبيد، عَنْ ابن عمر، فَإِنْ كَانَ إبراهيم هُوَ ابن عبيد بن رفاعة، فَهُوَ مِنْ رجال الصحيح، وَالظاهر أَنهُ هُوَ، وَلَمْ أجد مَنْ اسمه إبراهيم بن عبيد فِى التابعين، وَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله موثقون.

٣٩٩٧ - وَعَنْ قيس بن أبى حازم، قَالَ: رأى عبد اللَّه بن مسعود صبيانًا من ولده يلعبون، فَقَالَ: هؤلاء أهون علىَّ من عدتهم من الجعلان(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٧٣) ح (٢٠٣٠)، وفى الأوسط برقم (٢٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٨).

٣٩٩٨ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات لَهُ ولد ذكر أَوْ أنثى، سلم أَوْ لَمْ يسلم، رضى أَوْ لَمْ يرض، صبر أَوْ لَمْ يصبر، لَمْ يَكن لَهُ ثواب دون الجنة»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عمرو بن خالد الأعشى، وَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩٩٩ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «تزوجوا، فإنى مكاثر بكم الأمم، وإن السقط ليرى محبنطئا بباب الجَنَّة يقال لَهُ: ادخل، يقول: حَتَّى يدخل أبواى»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٠٠ - وَعَنْ بعض أصحاب النَّبى ﷺ أنه سمع النَّبى ﷺ يقول: «يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا». قَالَ: «فَيأْبُونَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِى أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩ - باب فيمن لَمْ يقدم ولدًا وَلَا غَيْرَهُ

٤٠٠١ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: وقف رَسُول اللَّه ﷺ على مجلس من بنى سلمة، فَقَالَ: «يا بنى سلمة، مَا الرقوب فيكم؟»، قَالَ: الَّذِى لا ولد لَهُ، قَالَ: «بل، هُوَ الَّذِى لا فرط له»، قَالَ: «ما المعدم فيكم؟»، قالوا: الَّذِى لا مال لَهُ، قَالَ: «بل، هُوَ الَّذِى يقدم وليس لَهُ عِنْدَ اللَّه خير»(٤).

رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٠٥) ح (١٠٠٣٤)، وفى الأوسط برقم (٥٧٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤٦)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن سهل بن حنيف إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: عبدالعظيم بن حبيب.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٧١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٤٧)، وابن حجر فى المطالب العالية (٧٠١).

٤٠٠٢ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ما تعدون الرقوب فيكم؟»، قالوا: الَّذِى لا ولد لَهُ، قَالَ: «بل الَّذِى لا فرط له»(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٠٣ - وَعَنْ رجل شهد رَسُول اللَّه ﷺ يخطب، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟»، قَالُوا: الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: «الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الَّذِى لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنْ شَيْئًا». قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟»، قَالُوا: الَّذِى لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ الَّذِى لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئًا»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟»، قَالُوا: الصَّرِيعُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ الرَّجُلُ يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ أبو حصنة، أَوْ ابن حصنة، قَالَ الحسينى: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٦٠ - باب فيما يعد فرطًا أَوْ مصيبة

٤٠٠٤ - عَنْ عائشة، رَضِى اللَّه عَنْها، قَالَتْ: كشف رَسُول اللَّه ﷺ سترًا، وفتح بابًا فِى مرضه، فنظر إِلَى النَّاس يصلون خلف أبى بكر، فسر بذلك، وَقَالَ: «الحمد لله إنه لم يمت نَبِى حَتَّى يؤمه رجل من أمته»، ثُمَّ أقبل على النَّاس، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، من أصيب منكم بمصيبة من بعدى، فليتعز بمصيبته بى عَنْ مصيبته التِى تصيبه، فَإِنَّهُ لن يصيب أمتى من بعدى بمثل مصيبتهم بى»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن جعفر بن نجيح المدنى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٠٥ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من لم يكن لَهُ منكم فرط، لم يدخل الجَنَّة إِلاَّ تصريدًا»، قَالَ رَجُل: يَا رَسُول اللَّه، مَا لكلنا فرط، قَالَ: «أو

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى سلمة بن عبدالرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبدالله بن جعفر.

لَيْسَ من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبيدة وَهُوَ ضعيف.

٦١ - باب موت البنات

٤٠٠٦ - عَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: لما عزى النَّبِى ﷺ بابنته رقية، قَالَ: «الحمد لله دفن البنات من المكرمات»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، والبزار، إلاَّ أنه قَالَ: «موت البنات»، وَفِيهِ عثمان بن عطاء الخراسانى، وَهُوَ ضعيف.

٦٢ - باب موت الزوجة

٤٠٠٧ - عَنْ سمرة بن جندب، رَضِى اللَّه عَنْه، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يقول: «ليس فِى الدُّنيا حسرة إلاَّ فِى ثلاث، رجل كَانَ لَهُ سقى وَلَهُ سانية يسقى عليها أرضه، فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته، فيجد حسرة على سانيته الَّذِى قَدْ علم السقى أن لا يجد مثله، ويجد حسرة على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحتل لها حيلة، ورجل كَانَ على فرس جواد فلقى جمعًا من الكفار، فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء اللَّه، فسبق الرجل على فرسه، فلما كرب أن تلحق كسر بِهِ فرسه، وترك قائمًا عنده يجد حسرة على فرسه، أن لا يجد مثله، ويجد حسرة على مَا فاته من الظفر الَّذِى كَانَ قَدْ أشرف عَلَيْهِ، ورجل تحته امرأة قَدْ رضى هيئتها ودينها، فنفست غلامًا فماتت بنفسه، فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها، ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد لَهُ مرضعة، قَالَ: فهذه أكبر أولئك الحسرات».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، ورواه البزار وفى بعضها: «أشد حسرات بنى آدم على ثلاث: رجل كَانَت لَهُ امرأة حسناء جميلة»، فذكر نحوه باختصار. وَلَهُ سندان أحدهما حسن لَيْسَ فِيهِ غير سعيد بن بشير، وَقَدْ وثق.

٦٣ - باب فِى النوح

٤٠٠٨ - عَنْ أنس، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ثلاث لا يزلن فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٦/١١) ح (١٢٠٣٥) وفى الأوسط برقم (٢٢٦٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٠).

أمتى حَتَّى تقوم الساعة، النياحة، والمفاخرة فِى الأنساب، والأنواء»[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٤٠٠٩ - وَعَنْ جنادة بن مالك، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعهن أهل الإسلام أبدًا، الاستمطار بالكواكب، وطعنا فِى النسب، والنياحة على الميت»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير من طريق مصعب بن عبيد اللَّه بن جنادة عَنْ أبيه عَنْ جده، ولم أجد من ترجم مصعبًا، وَلاَ أباه.

٤٠١٠ - وَعَنْ عوف بن مالك المزنى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن النَّاس، أَوْ لا يتركهن النَّاس، الطعن فِى النسب، والنياحة، وقولهم: إنا مطرنا بنوء كذا، ونجم كذا»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ كثير بن عبد اللَّه المزنى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠١١ - وَعَنْ أبى هريرة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أربع فِى أمتى لَيْسَ هم بتاركيها الفخر فِى الأحساب، والطعن فِى الأنساب، والنياحة تبعث يَوْمَ القِيَامَةِ النائحة، إِذَا لم تتب عليها درع من قطران»[٤].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٠١٢ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: أخذ رَسُول اللَّه ﷺ بيدى، فَقَالَ: «يا عباس، ثلاث لا يدعهن قومك، الطعن فِى النسب، والنياحة، والاستمطار بالأنواء».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ الحسن بن دينار، وَهُوَ ضعيف.

٤٠١٣ - وَعَنْ سلمان، عَنْ نَبِى اللَّه ﷺ، قَالَ: «ثلاثة من الجاهلية الفخر فِى الأنساب، والطعن فِى الأحساب، والنياحة»[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٩٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٣٩)، وابن حجر فى المطالب العالية (٢٢١/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠٠).

رواه **الطبراني في الكبير**، وَفِيهِ عبد الغفور أبو الصباح، وَهُوَ ضعيف.

٤٠١٤ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: لما افتتح رَسُول اللَّه ﷺ مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده، فقالوا: ايئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هَذَا، ولكن أفتنوهم فِي دينهم، وأفشوا فيهم النوح»[١].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

٤٠١٥ - وَعَنْ أبي هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «لاَ تُصَلِّي الْمَلاَئِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ، وَلاَ عَلَى مُرِنَّةٍ»[٢].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وَفِيهِ أبو مرية، ولم أجد من وثقه وَلاَ جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠١٦ - وَعَنْ ابن عباس، أن النَّبِي ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وَقَالَ: «ليس للنساء فِي الجنازة نصيب»[٣].

رواه **البزار، والطبراني في الكبير**، وَفِيهِ الصباح أبو عبد اللَّه، ولم أجد من ذكره.

٤٠١٧ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «صوتان ملعونان فِي الدُّنيا والآخرة، مزمار عِنْدَ نعمة، ورنة عِنْدَ مصيبة»[٤].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

٤٠١٨ - وَعَنْ أبي هريرة، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها اللَّه سربالا من نار، وأقامها للناس يَوْمَ القِيَامَةِ»[٥].

رواه **أبو يعلى**، وإسناده حسن.

٤٠١٩ - وَعَنْ أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «إن هذه النوائح يجعلن يَوْمَ القِيَامَةِ صفين فِي جهنم صف عَنْ يمينهم، وصف عَنْ يسارهم، فينبحن على أهل النَّار كما تنبح الكلاب».

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٣١٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٦٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٩٩٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى وَهُوَ ضعيف.

٤٠٢٠ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: لعن رَسُول اللَّه ﷺ النائحة والمستمعة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ الحسن بن عطية ضعيف.

٤٠٢١ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «النوائح عليهن سرابيل من قطران»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عياش.

٤٠٢٢ - وَعَنْ أبى أمامة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «النائحة يَوْمَ القِيَامَةِ على طريق بَيْنَ الجَنَّة والنار، سرابيلها من قطران، ويغشى وجهها النَّار إِذَا لم تتب»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبيد اللَّه بن زحر، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٢٣ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه نهى عَنْ النوح(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عيسى بن أبى عيسى الحناط، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٢٤ - وَعَنْ أبى هريرة، أن النَّبِى ﷺ لم ينح عَلَيْهِ(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن عمرو، وَفِيهِ كلام، وحديثه حسن.

٤٠٢٥ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: سمِعْتُ النَّبِى ﷺ وعاد أبا سلمة وَهُوَ وجع فسمع قول أم سلمة وهى تبكى فنكل نَبِى اللَّه ﷺ عَنْ الدخول حِينَ سمعها تبكيه بكتاب اللَّه تقول: ﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩]، فدخل، ثُمَّ سلم، ثُمَّ قَالَ: «أخلف اللَّه عليك يَا أم سلمة»، فلما خرج ومعه أبو بكر، قَالَ: رأيتك يَا رَسُول اللَّه، كرهت الدخول لأنهم ينوحون، قَالَ: «لست أدخل دارًا فيها نوح، وَلاَ كلب أسود»(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أيوب بن نهيك، وَقَدْ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٩٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٠٦).

٤٠٢٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: بينما أنا أمشى مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذْ سمعت الواعية، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اذهب فانظر مَا هَذَا؟»، قالوا: عبد اللَّه بن رواحة مات، قَالَ: «لم يمت»، فأفاق، وَكَانَ أغمى عَلَيْهِ، فأخبر أن النَّبى ﷺ يأتيه فتلقاه، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، أغمى علىَّ فصاحت النساء واعزآه واجبلاه، فَقَالَ: «ملك مَعَهُ مرزبة، فجعلها بَيْنَ رجلى فقال: كما تقول تقول قُلْتُ: لا، ولو قُلْتُ: نَعَمْ ضربنى بها».

رواه الطبرانى فى الكبير، والأعمش لم يسمع من عبد اللَّه بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفى فِيهِ كلام.

٤٠٢٧ - وَعَنْ الحسن أن معاذ بن جبل، أغمى عَلَيْهِ، فجعلت أخته، تقول: واجبلاه، أَوْ كلمة أخرى، فلما أفاق، قَالَ: مَا زلت مؤذية لى منذ اليوم، قَالَتْ: لقَدْ كَانَ يعز على أن أؤذيك، قَالَ: مازال ملك شديد الانتهار كلما قُلْتُ واكذا قَالَ، وكذا أَنْت فأقول: لا[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، والحسن لَمْ يُدرك معاذًا.

٤٠٢٨ - وَعَنْ مصعب بن نوح، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعْنَ النَّبِىَّ ﷺ قَالَتْ: أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنُحْنَ، فذكر الحديث[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٠٢٩ - وَعَنْ سمرة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»[3].

رواه البزار وأحمد، وَفِيهِ عمر بن إبراهيم العبدى، وَفِيهِ كلام، وَهُوَ ثقة.

٤٠٣٠ - وَعَنْ عائشة، زوج النَّبى ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «كَانَ الْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ، فَيَقُولُونَ: الْمُطْعِمُ الْجِفَانَ الْمُقَاتِلُ الَّذِى كذا فَيَزِيدُهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٠٣)، وقال البزار: أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهذا الإسناد، ويرويه به الثقات عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر، ولا نعلم أحدًا تابع عمر بن إبراهيم على قوله: عن سمرة، وعنده ثلاثة أحاديث عن سمرة لا يتابع عليها هذا أحدها. وأورده فى زوائد المسند برقم (١١٨٣).

اللَّهُ عَذَابًا بِمَا يَقُولُونَ»[١].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٦٤ - باب فيما يقال فِى الميت مما فِيهِ

٤٠٣١ - عَنْ ابن عباس، قَالَ: جعلت أم سعد تقول: وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حِزَامَةً وجدًّا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لا تَزِيدِينَ عَلى هَذا، لا تَزِيدِينَ عَلى هَذا، وَكَانَ والله مَا عَلِمْتُ حَازِمًا فِى أَمْرِ اللَّه قَوِيًّا فِى أَمْرِ الله».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ مسلم الملائى وَهُوَ ضعيف.

٤٠٣٢ - ورواه أيضًا عَنْ محمد بن إسحاق قَالَتْ أم سعد حِينَ حمل نعشه وهى تبكيه: «وَيلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حِزَامَةُ وجدًّا وَسِيِّدًا سَدَّ بِهِ مَسَدًّا» فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكْذِبُ إِلاَّ بَاكِيَةَ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ».

٤٠٣٣ - وَعَنْ أم سلمة أنها قَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إن نساء بنى مخزوم قَدْ أقمن مأتمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة، فأذن لها، فَقَالَتْ وهى تبكيه:

أَبْكِى الوَلِيدِ بنَ المُغِيرَة ... أَبْكِى الوَلِيدِ بنَ الوَلِيدِ أَخَا العَشِيرَة

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيهِ ثابت أبو حمزة الثمالى، وَهُوَ ضعيف[٢].

٦٥ - باب فيمن ضرب الخدود وغير ذَلِكَ

٤٠٣٤ - عَنْ أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عبد القدوس، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٠٣٥ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ليس منا من حلق وَلاَ سلق، وَلاَ خرق»[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٤٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠١)، وقال البزار: لا نعلمه رواه إلا البصريون حماد ابن زيد وعباد بن عباد وغيرهما.

٦٦ - باب مَا جَاءَ فِى الْبُكَاءِ

٤٠٣٦ - عَنْ معاذ بن جبل، أن النَّبى ﷺ لما بعثه إِلَى اليمن خرج عَلَيْهِ السَّلام، ومعاذ راكب وَرَسُول اللَّه ﷺ يمشى تحت راحلته، فَقَالَ: «يا معاذ، إنك عسى أن لا تلقانى بعد عامى هَذَا، فتمر بقبرى ومسجدى»، فبكى معاذ جشعًا لفراق رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «لا تبك يَا معاذ، فَإِن الْبُكَاء من الشيطان»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الكبير.

٤٠٣٧ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: لما توفى عبد اللَّه بن أبى بكر بكى عَلَيْهِ فخرج أبو بكر، فَقَالَ: إِنِّى أعتذر إليكم من شان أولاء إنهن حديث عهد بجاهلية إِنِّى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «الميت ينضح عَلَيْهِ الحميم بِبُكاء الحى»(٢).

رواه البزار وأبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٣٨ - وَعَنْ سمرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الميت يعذب ببكاء الحى»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عمر بن إبراهيم الأنصارى، وَفِيهِ كلام وَهُوَ ثقة.

٤٠٣٩ - وَعَنْ أبى هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن الميت ليعذب ببكاء الحى»(٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أجد من ذكره.

٤٠٤٠ - وَعَنْ حاجب بن عمر، قَالَ: دخلت مَعَ الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد اللَّه المزنى، فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى، فحدثنا بكر، فَقَالَ: حدثنا رجل من أصحاب النَّبى ﷺ، وَكَانَ أبو هريرة خالفه فِى ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ أبو هريرة: والله لئن انطلق رجل محاربًا فِى سبيل اللَّه، ثُمَّ قتل فِى قطر من أقطار الأرض شهيدًا، فعمدت امرأته سفهًا، أَوْ جهلاً، فبكت عَلَيْهِ ليعذبن هَذَا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عَلَيْهِ، فَقَالَ رجل: صدق رَسُول اللَّه ﷺ، وكذب أبو هريرة.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لا يعرف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٩٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٦٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٣٣).

٤٠٤١ - وَعَنْ أبى الربيع، قَالَ: كنت مَعَ ابن عمر، رحمه اللَّه، فِى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح، فبعث إليه فأسكته، قُلْتُ: يَا أبا عبد الرحمن لم أسكته؟ قَالَ: إنه يتأذى بِهِ الميت حَتَّى يدخل قبره[1].

رواه أحمد، وَفِيهِ أبو شعبة الطحان، وَهُوَ متروك.

٤٠٤٢ - وَعَنْ ربيع الأنصارى، أن رَسُول اللَّه ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عَلَيْهِ، فَقَالَ لهم جبر: لا تؤذوا رَسُول اللَّه ﷺ بأصواتكم، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «دعهن يبكين مَا دام حيًا، فَإِذَا وجب فليسكتن»[2]، قُلْتُ: ويأتى بتمامه فِى الجهاد، إن شاء اللَّه.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٤٣ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، قَالَتْ: لما أصيب جعفر أتانا النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «تسلى ثلاثا، ثُمَّ اصنعى مَا شئت».

٤٠٤٤ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْهَا: قَالَتْ: دَخَلَ على رَسُول اللَّه ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر، فَقَالَ: «لاَ تَحِدِّى بَعْدَ يَوْمِكِ هَذَا»[3].

رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٤٠٤٥ - وَعَنْ أم سلمة، رَضِى اللَّه عَنْها، أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثًا، فأمرها رَسُول اللَّه ﷺ أن ترقأ وتكتحل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠٤٦ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: لما مات عثمان بن مظعون، قَالَتْ امرأته: هنيئا لك الجَنَّة عثمان بن مظعون، فنزل إليها رَسُول اللَّه ﷺ غضبان، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، فارسك وصاحبك، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٥،١٣٦)، وأورده الصنف فى زوائد المسند برقم (١١٨٧).

(٢) سيأتى تخريجه فى كتاب الجهاد بإذن الله.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٦٩،٤٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩٠).

«وَاللَّهِ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى»، فأشفق النَّاس على عثمان، فلما ماتت زينب ابنة رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «الْحَقِى بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُون»، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوط، فأخذ رَسُول اللَّه ﷺ بيده، وَقَالَ: «مَهْلاً يَا عُمَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ فَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيهِ على بن زيد، وَفِيهِ كلام، وَهُوَ موثق، وزاد فِى رواية: وقعد رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى شفير القبر، وفاطمة إِلَى جنبه تبكى فجعل رَسُول اللَّه ﷺ يمسح عَنْ فاطمة بثوبه رحمة لها.

٤٠٤٧ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: أخذ النَّبى ﷺ بيدى، فانطلقت مَعَهُ إِلَى ابنه إبراهيم وَهُوَ يجود بنفسه، قَالَ: فأخذه النَّبى ﷺ ووضعه فِى حجره حَتَّى خرجت نفسه، قَالَ: فوضعه ثُمَّ بكى، فقُلْتُ: تبكى يَا رَسُول اللَّه وأنت تنهى عَنْ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ: «إنى لم أنهى عَنْ الْبُكَاءِ، ولكن نهيت عَنْ صوتين أحمقين فاجرين، صوت عِنْدَ نعمة لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عِنْدَ مصيبة لطم وجوه وشق جيوب، وهذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم، يَا إبراهيم، لولا أنه وعد صادق، وقول حق، وأن آخرنا سيلحق بأولنا، لحزنا عليك حزنًا أشد من هَذَا، وإنا عليك يَا إبراهيم لمحزونون، تبكى العين، ويحزن القلب، وَلاَ نقول مَا يسخط الرب عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

رواه أبو يعلى، والبزار، وَفِيهِ محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وَفِيهِ كلام.

٤٠٤٨ – وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: جَاءَ رجل إِلَى النَّبى ﷺ حِينَ توفى إبراهيم وعيناه تدمعان، فَقَالَ: يَا نَبِى اللَّه تبكى على السخا، وَالَّذِى بعثك بالحق لَقَدْ دفنت اثنى عشر ولدًا فِى الجاهلية كلهم أشب مِنْهُ، كلهم أدسهم فِى التراب أحياء، فَقَالَ نَبى اللَّه ﷺ: «فما هَذَا إن كَانَت الرحمة ذهبت منك، يحزن القلب، وتدمع العين، وَلاَ نقول مَا يسخط الرب، وإنا على إبراهيم لمحزونون»[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ على بن زيد الألهانى وَهُوَ ضعيف.

٤٠٤٩ - وَعَنْ السائب بن يزيد أن النَّبى ﷺ لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النَّبى ﷺ فقيل: يَا رَسُول اللَّه بكيت؟ فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إن العين تذرف، وإن الدمع يغلب، وإن القلب يحزن، وَلاَ نعصى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٥٠ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: بعثت ابنة لرسول اللَّه ﷺ إن ابنتى مغلوبة، فَقَالَ للرسول: «قل لها: إن لله مَا أخذ، وَلَهُ مَا أعطى»، ثُمَّ بعثت إليه الثانية، فَقَالَ لها مثل ذَلِكَ: ثُمَّ بعثت الثالثة فجاءها فِى ناس من أصحابه، فأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع فِى صدرها فرق عليها، فذرفت عيناه، ففطن بِهِ بعض أصحابه، وهم ينظرون إليه حِينَ ذرفت عيناه، فَقَالَ: «ما لكم تنظرون رحمة اللَّه يضعها حيث يشاء، إنما يرحم اللَّه من عباده الرحماء»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير بنحوه، إلاَّ أنه قَالَ: استعز بأمامة بنت أبى العاص، فبعثت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ، وَفِيهِ الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ذكره.

٤٠٥١ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إِلَى النَّبى ﷺ تدعوه، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «ارجع فَإِن لَهُ مَا أخذ، وَلَهُ مَا أبقى، وكل لأجل بمقدار»، فلما احتضر بعثت إليه، وَقَالَ لَنَا: قوموا فلما جلس جعل يقرأ: ﴿**فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ**﴾ [الواقعة:٨٣،٨٤]،حَتَّى قبض فدمعت عينا رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ سعد: يَا رَسُول اللَّه، أتبكى وتنهى عَنْ الْبُكَاء، قَالَ: «إنما هِى رحمة، وإنما يرحم اللَّه من عباده الرحماء»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن موسى المكى، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٠٥٢ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: احتضرت ابنة لرسول اللَّه ﷺ، فأتاها فضمها إليه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٦٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عمارة عن أبى زرعة إلا إسماعيل، وقد روى عنه الأعمش والثورى وجماعة على أنه ليس بالحافظ.

وجعلها بَيْنَ ثدييه فدمعت عيناه ﷺ، فبكت أم أيمن فَقَالَ لها: تبكين وَرَسُول اللَّه ﷺ عندك، فَقَالَتْ: مَا لى لا أبكى وَرَسُول اللَّه ﷺ يبكى، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إنى لست أبكى، ولكنها رحمة نظرت إليها على هذه الحال، ونفسها تنزع»[1].

رواه البزار، وَفِيهِ عطاء بن السائب لاختلاطه.

٤٠٥٣ - وَعَنْ سالم أبى النضر، قَالَ: دَخَلَ رَسُول اللَّه ﷺ على عثمان بن مظعون، وَهُوَ يموت فأمر رَسُول اللَّه ﷺ بثوب فسجى عَلَيْهِ، وَكَانَ عثمان نازلاً على امرأة من الأنصار، يقال لها: أم معاذ، قَالَتْ: فمكث رَسُول اللَّه ﷺ مكبًا عَلَيْهِ طويلاً، وأصحابه مَعَهُ، ثُمَّ تنحى رَسُول اللَّه ﷺ فبكى، فلما بكى بكى أهل البيت، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «رحمك اللَّه أبا السائب»، وَكَانَ السائب قَدْ شهد مَعَهُ بدرًا، قَالَ: فتقول أم معاذ: هنيئًا لك أبا السائب الجَنَّة، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «وما يدريك يَا أم معاذ؟»، أما هُوَ فَقَدْ جاءه اليقين، وَلاَ نعلم إِلاَّ خيرًا»، قَالَتْ: لا، والله لا أقولها لأحد بعده أبدًا[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات.

٤٠٥٤ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، أن أباه يوم أحد قتله المشركون، ثُمَّ مثلوا بِهِ فجدعوا أنفه وأذنيه، قَالَ جابر: فجعلت أنظر إليه، وإلى مَا صنعوا بِهِ، وصحت فجاءت الأنصار فسجوه بثوب، ثُمَّ إِنِّى كشفت الثوب، فلما رأيت مَا صنع بِهِ فجاءت الأنصار فسجوه بالثوب، قَالَ: وذلك بعين رَسُول اللَّه ﷺ فذهب الأنصار حَتَّى أتوا رَسُول اللَّه ﷺ فقالوا: يَا رَسُول اللَّه، ألا ترى مَا يصنع جابر؟ قَالَ: «دعوه». قُلْتُ: فذكر الحديث وفى الصحيح بعض هَذَا.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٥٥ - وَعَنْ عائذ بن عمرو، قَالَ: كنت مَعَ النَّبى ﷺ فِى غزاة، فلما أقبلنا راجعين بكت امرأة رجل كَانَ استشهد مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «ما هذه الباكية؟»، قيل: فاطمة بنت على، فالتفت إِلَى عائذ بن عمرو فزوجها إياه، وأوصاه بها[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ مجاهيل.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٨)، وقال البزار: تفرد به عطاء وروى عنه جماعة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١/١٨).

٤٠٥٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن يزيد، قَالَ: رخص فِي الْبُكَاء من غير نوح.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٤٠٥٧ - وَعَنْ عامر بن سعد قَالَ: دخلت عريشا، وَفِيهِ قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصارى، قَالَ: فذكر حديثًا لهما قالا فِيهِ: إنه رخص لَنَا فِي الْبُكَاء عِنْدَ المصيبة من غير نوح[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٥٨ - وَعَنْ أم إسحاق، قَالَتْ: هاجرت مَعَ أخى إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ بالمدينة، فلما كنت فِي بعض الطريق قَالَ لى أخى: أقعدى يَا أم إسحاق، فإنى نسيت نفقتى بمكة، فقُلْتُ: إِنِّى أخشى عليك الفاسق زوجى، فَقَالَ: لا إن شاء اللَّه، قَالَتْ: فلبثت أيامًا، فمر بى رجل قَدْ عرفته وَلاَ أسميه، فَقَالَ: مَا يقعدك هَاهُنَا يَا أم إسحاق؟ قَالَتْ: أنتظر إسحاق ذهب لنفقة لَهُ بمكة، قَالَ: لا إسحاق لك قَدْ لحقه زوجك الفاسق فقتله، فقدمت فدخلت على رَسُول اللَّه ﷺ وَهُوَ يتوضأ، فقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، قتل إسحاق وأنا أبكى وينظر إِلَى فَإِذَا نظرت إليه نكس، وأخذ كفًا من ماء فنضحه فِي وجهى، قَالَ بشار: قَالَتْ جدتى: فلقد كَانَت تصيبنا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها، وَلاَ يصيب خدها[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين.

٤٠٥٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عتبة، قَالَ: لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد اللَّه بن مسعود فقالوا لَهُ: تبكى؟ فَقَالَ: نَعَمْ أخى فِى النسب وصاحبى مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وأحب النَّاس إلىَّ إلاَّ مَا كَانَ من عمر بن الخطاب[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وزاد: وما أحب مَعَ ذَلِكَ أنى كنت مت قبله، لأن يموت فأحتسبه أحب إِلَى من أن أموت فيحتسبنى. ورجاله ثقات.

٤٠٦٠ - وَعَنْ أم عبد اللَّه امرأة أبى موسى، قَالَتْ: مرض أبو موسى، فبكيت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٤٧، ٢٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٧٣).

عنده فنهيت، فَقَالَ: ذروها تهريق من عبرتها سجلا، أَوْ سجلين، فذكر الحديث[١].

رواه الطبرانى فى الكبير.

٤٠٦١ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا يبكى إِلاَّ على أحد رجلين، فاجر مكمل فجوره، أَوْ بار مكمل بره»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وَفِيهِ كلام.

٤٠٦٢ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: دخلت على أبى بكر فرأيت بِهِ الموت، فقُلْتُ: هيج هيج من لا يزال دمعه مقنعًا، فَإِنَّهُ مرة مدفوق، فَقَالَ: لا تقولى ذَلِكَ، ولكن قولى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩][٣].

رواه أبو يعلى، وإسناده رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب تقبيل الميت

٤٠٦٣ - عَنْ عامر بن ربيعة، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ قبّل عثمان بن مظعون[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن. **قُلْتُ**: فِيهِ عبد الله العمرى، وشيخه عاصم بن عبيد الله، وهما ضعيفان، لكن لَهُ شاهد.

٦٨ - باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك

٤٠٦٤ - عَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من مات بكرة، فلا يقيلن إِلاَّ فِى قبره، ومن مات عشية فلا يبيتن إِلاَّ فِى قبره».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ الحكم بن ظهير، وَهُوَ متروك.

٤٠٦٥ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: إن أبا بكر لما حضرته الوفاة، قَالَ: أَىُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الاثْنَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِى فلا تَنْتَظِرُوا بِى الْغَدَ، فَإِنَّ أَحَبَّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِى إِلَىَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٣٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠٩).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٥).

رواه أحمد، وَفِيهِ شيخ أحمد بن محمد بن ميسرة أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون، وَقَالَ أحمد: صدوق.

٤٠٦٦ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من حفر قبرًا بنى اللَّه لَهُ بيتا فِي الجَنَّة، ومن غسل ميتًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتًا كساه اللَّه من حلل الجَنَّة، ومن عزى حزينًا ألبسه اللَّه التقوى، وصلى على روحه فِي الأرواح، ومن عزى مصابًا كساه اللَّه حلتين من حلل الْجَنَّة، لا تقوم لهما الدُّنيا، ومن اتبع جنازة حَتَّى يقضى دفنها كتب لَهُ ثلاثة قراريط، القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومن كفل يتيمًا، أَوْ أرملة، أظله اللَّه فِي ظله، وأدخله الجنة»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الخليل بن مرة، وَفِيهِ كلام.

٤٠٦٧ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من غسل ميتًا فكتم عَلَيْهِ طهره اللَّه من ذنوبه، فَإِن كفنه كساه اللَّه من السندس».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو عبد اللَّه الشامى، روى عَنْ أبى خالد ولم أجد من ترجمه.

٤٠٦٨ - وَعَنْ أبى رافع، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من غسل ميتًا فكتم عَلَيْهِ غفر اللَّه لَهُ أربعين كبيرة، ومن حفر لأخيه قبرًا حَتَّى يجنه فكأنما أسكنه مسكنا حَتَّى يبعث».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٦٩ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ: «لِيَلِهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لاَ يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ»[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الخليل بن مرة إلا موسى بن أعين، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. ولم ينسب لنا «إسماعيل بن إبراهيم» الذى روى هذا الحديث.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا جابر، ولا رواه عن جابرٍ إلا حسين بن عمران وسلام بن أبى مطيع، ولا رواه عن حسين بن عمران إلا روح بن عطاء، تفرد به: الشاذكونى.

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام كثير.

٤٠٧٠ - وَعَنْ معاوية بن خديج، وكَانَت لَهُ صحبة، قَالَ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِىَ جُثَّتَهُ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ صالح أبو حُجير، وَهُوَ مجهول.

٤٠٧١ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ، وَمَنْ يُغَسِّلُهُ، وَمَنْ يُدَلِّيهِ فِى قَبْرِهِ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِى الْمَجْلِسِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِى سَعِيدٍ، فَانْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِى سَعِيدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ النَّبِىِّ ﷺ(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ رجل لم أجد من ترجمه.

٤٠٧٢ - وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: غسلت أنس بن مالك، فلما بلغت عورته قُلْتُ لبنيه: أنتم أحق بغسل عورته دونكم، فاغسلوها، فجعل الَّذِى يغسلها على يده خرقة، وعليها ثوب، ثُمَّ غسل العورة من تحت الثوب.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٤٠٧٣ - وَعَنْ حميد، قَالَ: توفى أنس بن مالك، فجعل فِى حنوطه سكة، أَوْ سك، ومسكة فيها من عرق النَّبِى ﷺ(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٧٤ - وَعَنْ أم سليم أم أنس بن مالك، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِذَا تُوفيت المرأة، فأرادوا أَن يغسلوها فليبدؤوا بِبَطنها، فليمسح بطنها مسحًا رفيقًا إِنْ لَمْ تكن حبلى، فَإِن كَانَت حبلى فَلا يحركها، فَإِن أردت غسلها فابدئى بسفلتها، فألقى على عورتها ثَوبًا ستيرًا، ثُمَّ خُذى كرسفة، فاغسليها فأحسنى غسلها، ثُمَّ أدخلى يدك مِنْ تحت الثوب فامسحيها بكرسف ثلاث مرات، فأحسنى مسحها قبل أن توضيئها، ثُمَّ وضئيها بماء فِيهِ سدر وليفرغ الماء امرأة، وهى قائمة لا تلى شَيْئًا غيره، حَتَّى تنقى بالسدر، وأنت تغسلين وليل غسلها أولى النَّاس بها، وإلا فامرأة ورعة مسلمة، فَإِن

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٥).

كَانَت صغيرة، أَوْ ضعيفة، فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة، فَإِذَا فرغت من غسل سفلتها غسلا نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة، فَهَذَا بيان وضوئها، ثُمَّ اغسليها بعد ذَلِكَ ثلاث مرات بماء وسدر، فابدئى برأسها قبل كل شَيْء، فانقى غسله من السدر بالماء، وَلاَ تسرحى رأسها بمشط، فَإِن حدث بهَا حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها خمسًا، فَإِن حدث فِى الخامسة فاجعليها سبعًا، وكل ذَلِكَ فليكن وترًا بماء وسدر، فَإِن كَانَ فِى الخامسة، أَوْ الثالثة، فاجعلى فِيهِ شَيْئًا من كافور، وشيئًا من سدر، ثُمَّ اجعلى ذَلِكَ فِى جر جديد، ثُمَّ اقعديها فافرغى عليها وابدئى برأسها حَتَّى تبلغى رجليها، فَإِذَا فرغت منها فألقى عليها ثوبًا نظيفًا، ثُمَّ ادخلى يدك من وراء الثوب فانزعيه عَنْهَا، ثُمَّ احشى سفلتها كرسفًا مَا استطعت واحشى كرسفها من طيبها، ثُمَّ خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها إِلَى قريب من ركبتها، فَهَذَا شأن سفلتها، ثُمَّ طيبيها وكفنيها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصة، وقرنين وَلاَ تشبهيها بالرجال، وليكن كفنها فِى خمسة أثواب أحدها الإزار تلفى بِهِ فخذيها، وَلاَ تنقصى من شعرها شَيْئًا بنورة وَلاَ غيرها، وما يسقط من شعرها فاغسليه، ثُمَّ اغرزيه فِى شعر رأسها وطيبى شعر رأسها، فأحسنى تطيبه، وَلاَ تغسليها بماء مسخن واخمريها وما تكفنيها بِهِ بسبع نبذات إن شئت، واجعلى كل شَيْء منها وترًا، وإن بدا لك أن تخمريها فِى نعشها فاجعليه وترًا، هَذَا شأن كفنها، ورأسها، وإن كَانَت محدورة أَوْ مخصونة، أَوْ أشباه ذَلِكَ، فخذى خرقة واحدة واغسليها بالماء، واجعلى تتبعى كل شَيْء منها، وَلاَ تحركيها، أخشى أن يتنفس منها شَيْء لا يستطاع رده»[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير** بإسنادين فِى أحدهما ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، ولكنه ثقة، وفى الآخر جنيد وَقَدْ وثق، وَفِيهِ بعض الكلام.

٤٠٧٥ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، أنه حدث أنه سمع رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ»[2].

رواه **أحمد**، وفى إسناده من لم يسم.

٤٠٧٦ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: من السنة أن تتخذ إحداكن فِى يديها، أَوْ عنقها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥/١٢٤ - ١٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩٩).

شَيْئًا تسلبه إِذَا وضعت على سرير غسلها[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ من لا يعرف.

٤٠٧٧ - وَعَنْ حذيفة قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من غسل ميتًا فليغتسل»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى إسحاق السبيعى عَنْ أبيه، ولم أجد من ذكر أباه.

٤٠٧٨ - وَعَنْ إبراهيم، قَالَ: سئل عبد اللَّه عَنْ غاسل الميت أيغتسل؟ قَالَ: إن كنتم ترون أن صاحبكم نجسًا، فاغتسلوا مِنْهُ، وإلا فإنما يكفيكم الوضوء[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلاَّ أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٦٩ - باب فيمن يجنب ثُمَّ يموت قبل أن يغتسل

٤٠٧٩ - عَنْ إسحاق بن الحارث، قَالَ: رأيت خالد بن الحوارى رجلاً من الحبشة من أصحاب النَّبِى ﷺ أتى أهله، فلما حضرته الوفاة قَالَ: اغسلونى غسلتين، غسلة للجنابة، وغسلة للموت[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسحاق لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٨٠ - وَعَنْ ابن عباس قَالَ: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «رأيت الملائكة تغسلهما»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٧٠ - باب فِى المرأة تموت مَعَ الرجال وَلاَ محرم لها فيهم

٤٠٨١ - عَنْ سنان بن غرفة، وكَانَت لَهُ صحبة، عَنْ النَّبِى ﷺ فِى الرجل يموت مَعَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم عوانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: اللاحقى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا معمر، ولا عن معمر إلا يزيد، تفرد به: محمد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٢٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٩٤).

النساء، والمرأة تموت مَعَ الرجال، وليس لهما محرم قَالَ: «ييممان»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد الخالق بن يزيد بن واقد، وَهُوَ ضعيف.

٧١ - باب فِى الشهيد

٤٠٨٢ - عَنْ سعيد بن عبيد، وَكَانَ يدعى فِى زمن النَّبِى ﷺ القارى، وَكَانَ لَقِىَ عدو، فانهزم منهم، فَقَالَ لَهُ عمر: هَلْ لك فِى الشام لعل اللَّه أن يمن عليك، قَالَ: لا إلاَّ العدو الَّذِى فررت منهم، قَالَ: فخطبهم بالفارسية، فَقَالَ: إنا لاقو العدو إن شاء اللَّه غدًا وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دما، وَلاَ نكفن إلاَّ فِى ثوب كَانَ علينا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢ - باب مَا جَاءَ فِى الكفن

٤٠٨٣ - عَنْ على، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الكفن من جميع المال»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه بن هارون الفروى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٨٤ - وَعَنْ على، قَالَ: كُفِّنَ النَّبِىُّ ﷺ فِى سَبْعَةِ أَثْوَابٍ[٤].

رواه أحمد، وإسناده حسن، والبزار

٤٠٨٥ - وَعَنْ أبى هريرة، أن النَّبِى ﷺ كفن فِى ريطتين وبرد نجرانى[٥].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٨٦ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: كفن النَّبِى ﷺ فِى ثلاثة أثواب بيض وإزار ولفافة، وكفن عمر فِى ثوبين[٦].

رواه البزار، وَفِيهِ ناصح المحلمى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٨٧ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: إذَا مت فلا تقمصونى، فإنى رأيت رَسُول اللَّه ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٢).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١١).

لم يقمص، ولم يعمم[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ خالد بن يزيد العمرى وَهُوَ ضعيف.

٤٠٨٨ - وَعَنْ أنس بن مالك، أن النَّبِى ﷺ كفن فِى ثلاثة أثواب أحدها قميص[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٤٠٨٩ - وَعَنْ أم سلمة أن النَّبِى ﷺ كفن فِى ثلاثة أثواب[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن القاسم الأسدى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠٩٠ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: كفن النَّبِى ﷺ فِى ثلاثة أثواب برد صنعانى، وبردى حبرة[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ قعيب بن المحرز، ولم أجد من ذكره.

٤٠٩١ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مغفل، قَالَ: إِذَا أنا مت فاجعلوا فِى غسلى كافورا، وكفنونى فِى بردين وقميص، فَإِن النَّبِى ﷺ فعل ذَلِكَ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ صدقة بن موسى، وَفِيهِ كلام.

٤٠٩٢ - وَعَنْ أبى إسحاق، قَالَ: سألت آل محمد، وفيهم ابن نوفل فِى أى شَىْء كفن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: فِى حلة حمراء لَيْسَ فيها قميص، وجعل فِى قبره شق قطيفة كَانَت لهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٣ - وَلَهُ عِنْدَ الطبرانى فِى رواية أخرى، قَالَ: أتيت حلقة من بنى عبد المطلب فسألت أشياخهم فِى كم كفن النَّبِى ﷺ، فذكر نحوه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن حزم إلا أبو الغصن، تفرد به: خالد بن يزيد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد، إلا حماد ولا عن حماد إلا مسلم، تفرد به: ابن عقيل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن القاسم.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٧).

٤٠٩٤ – وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: لما قتل حمزة بن المطلب كَانَت عَلَيْهِ نمرة، فَكَانَ على هُوَ الَّذِى أدخله قبره، فَكَانَ إِذَا غطى بها رأسه خرجت قدماه، وَإِذَا غطى قدميه خرجت رأسه، فسأل عَنْ ذَلِكَ رَسُول اللَّه ﷺ، فأمره أن يغطى رأسه، وأن يأخذ شجرًا من العلجان، فيجعله على رجليه(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أيوب عَنْ الحكم بن عتيبة، وأيوب لم أعرف من هُوَ، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٥ – وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قتل حمزة يوم أحد وقتل مَعَهُ رجل من الأنصار، فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة، فلم يكن للأنصارى كفن، فأسهم النَّبِى ﷺ بَيْنَ الثوبين، ثُمَّ كفن كل واحد منهما فِى ثوب(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عثمان الجزرى الشاهد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٦ – وَعَنْ أنس، قَالَ: لما كَانَ يوم أحد مر النَّبِى ﷺ بحمزة، وَقَدْ جدع أنفه ومثل بِهِ، فَقَالَ: «لولا أن تجد صفية فِى نفسها تركته حَتَّى يحشره اللَّه من بطون السباع والطير»، فكفن فِى نمرة إِذَا خمر رأسه بدت رجلاه، وَإِذَا خمر رجلاه بدا رأسه، فخمروا رأسه(٣).

رواه أبو يعلى، وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٧ – وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «خمروا وجوه موتاكم، وَلاَ تشبهوا باليهود».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٠٩٨ – وَعَنْ شيخ من قيس، عَنْ أبيه، قَالَ: جَاءَنَا النَّبِىُّ ﷺ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لا يُقْدَرُ عَلَيْهَا. قَالَ: فَدَنَا مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَاحْتَفَلَ فَحَلَبَ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ أَبِى جَاءَ وَقَدْ شَدَدْتُهُ فِى كَفَنِهِ، وَأَخَذْتُ سُلاَّءَةً فَشَدَدْتُ بِهَا الْكَفَنَ، فَقَالَ: «لا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عثمان الجزرى إلا معمر.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٥٦).

تُعَذِّبْ أَبَاكَ بالسُّلَّى»، قَالَهَا حَمَّادٌ ثَلاثًا، قَالَ: ثُمَّ كَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ وَأَلْقَى السُّلَّى، ثُمَّ بَزَقَ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ رُضَاضَ بُزَاقِهِ عَلَى صَدْرِهِ(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٩ – وَعَنْ ابنة أهبان، أن أباها أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُكَفِّنُوهُ وَلا يُلْبِسُوهُ قَمِيصًا. قَالَت: فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصًا فَأَصْبَحْنَا وَالْقَمِيصُ عَلَى الْمِشْجَبِ (٢).

رواه أحمد هكذا.

٤١٠٠ – **وروى الطبرانى فى الكبير**، فَقَالَ: عَنْ عديسة بنت أهبان، قَالَتْ: حيث حضر أبى الوفاة، قَالَ: لا تكفنونى فِى ثوب مخيط، فحيث قبض وغسل أرسلوا إِلَىَّ أن أرسلوا بالكفن، فأرسل إليهم بالكفن، قالوا: قميص، قُلْتُ: إن أبى قَدْ نهانى أن أكفنه فِى قميص مخيط، قَالَتْ: فأرسلت إِلَى القصار ولأبى قميص فِى القصار، فأتى بِهِ فألبس وذهب بِهِ فأغلقت بابى وتبعته، ورجعت والقميص فِى البيت، فأرسلت إِلَى الّذِين غسلوا أبى، فقُلْتُ: كفنتموه فِى قميص قالوا: نَعَمْ قُلْتُ: هُوَ ذا قالوا: نَعَمْ(٣).

وَفِيهِ أبو عمرو القسملى قَالَ الحسينى: لا يعرف.

٤١٠١ – وَعَنْ الزهرى، أن سعد بن أبى وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة صوف، فَقَالَ: كفنونى فيها، فإنى لقيت فيها المشركين يوم بدر، وأنا إنما كنت أخبئها لهَذَا(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن الزهرى لم يدرك سعدًا.

٤١٠٢ – وَعَنْ صلة بن زفر، أن حذيفة بن اليمان كفن فِى ثوبين بعثنى وأبا مسعود، فابتعنا لَهُ كفنًا حلة عصب بثلاثمائة درهم، قَالَ: أريانى مَا ابتعتما لى، فأريناه، فَقَالَ: مَا هَذَا لى بكفن، إنما يكفينى ريطتان بيضاوان لَيْسَ معهما قميص إِنِّى لا أترك إِلاَّ قليلاً حَتَّى أنال خيرًا منهما، أَوْ شرًا منهما، فابتعنا لَهُ ريطتين بيضاوين(٥).

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، وزاد فِى رواية أخرى: سألنا أبا مسعود مَا قَالَ حذيفة عِنْدَ الموت؟ قَالَ: قَالَ: أعوذ بالله من صياح إِلَى النَّار واشتروا لى ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات.

٤١٠٣ - وَعَنْ على بن أبى طلحة، أن ميمونة كفنت فِى درع معصفر[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ إسماعيل بن عياش، وَفِيهِ كلام.

٧٣ - باب الإيذان بالميت

٤١٠٤ - عَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: جَاءَ رجل يؤذن بجنازة النَّاس، فَقَالَ رَسُول اللَّهﷺ: «أيها النَّاس سلوا إِلَى اللَّه موتاكم، وَلاَ تؤذنون بهم الناس»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد اللَّه بن خراش ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان.

٤١٠٥ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِﷺ المدينة كُنَّا نُؤْذِنُهُ لِمَنْ حُضِرَ مِنْ مَوْتَانَا، فَيَأْتِيهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَيَحْضُرُهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَيَنْتَظِرُ مَوْتَهُ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ رُبَّمَا حَبَسَهُ الْحَبْسَ الطَّوِيلَ فَشَقَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ اللَّهِﷺ أَنْ لاَ نُؤْذِنَهُ بِالْمَيِّتِ حَتَّى يَمُوتَ، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا مَاتَ مِنَّا الْمَيِّتُ آذَنَّاهُ بِهِ، فَجَاءَ فِى أَهْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَشْهَدَهُ انْتَظَرَ شُهُودَهُ، وَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ انْصَرَفَ، قَالَ: فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ طَبَقَةً أُخْرَى، قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ اللَّهِﷺ أَنْ نَحْمِلَ مَوْتَانَا إِلَى بَيْتِهِ وَلاَ نُشْخِصَهُ وَلاَ نُتْعِبُه، قَالَ: فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الأَمْرُ[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٧٤ - باب إجمار الميت

٤١٠٦ - عَنْ جابر، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهﷺ: «إِذَا جَمَّرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلاثًا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٩٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ جابر بهذا الإسناد، ويزيد كوفى مشهور لم يتابع على هذا، وإنما يحفظ عن الأعمش بهذا: «إذا استجمر

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥ - باب حضور النساء عِنْدَ الميت

٤١٠٧ - عَنْ ابن عمر، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «لا خَيْر فِى جماعة النساء، وَلاَ عِنْدَ ميت، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجتمعن قلن وقلن»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ الوازع بن نافع وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدم أحاديث فِى هَذَا فِى مواضعها.

٧٦ - باب ستر سرير المرأة

٤١٠٨ - عَنْ أسماء ابنة عميس، أن ابنة لرسول اللَّه ﷺ توفيت، وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء، فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّى كنت بالحبشة وهم نصارى أهل الكتاب، وهم يجعلون للمرأة نعشًا فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شَىْء من خلقها، أفلا أجعل لابنتك نعشًا مثله، فَقَالَ: «اجعليه» فهى أول من جعل نعشًا فِى الإسلام لرقية ابنة رَسُول اللَّه ﷺ(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ خلف بن راشد، وَهُوَ مجهول.

٧٧ - باب حمل السرير

٤١٠٩ - عَنْ أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من حمل جوانب السرير الأربع كفر اللَّه عَنْهُ أربعين كبيرة»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ على بن أبى سارة، وَهُوَ ضعيف.

٧٨ - باب القيام للجنازة

٤١١٠ - عَنْ عثمان بن عفان، أنه رأى جنازة فقام لها، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

أحدكم فليستجمر ثلاثًا».

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا خلف، تفرد به: أبو الربيع الأعرج.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به: على بن أبى سارة، ولم يروه عن النبى ﷺ إلا أنس بن مالك.

ﷺ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا[١].

رواه أحمد، والبزار، وَفِيهِ موسى بن عمران بن مناح، ولم أجد من ترجمه بما يشفى.

٤١١١ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، رَضِى اللَّه عَنْهما، أنه قَالَ: سأل رجل رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّه، تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها، قَالَ: «نَعَمْ، قُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِى يَقْبِضُ الأَرْوَاح»[٢].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤١١٢ - وَعَنْ أبى سعيد بن زيد، أَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام. كثير وَقَدْ وثق.

٤١١٣ - وَعَنْ سعيد بن زيد، أن النَّبِى ﷺ مرت بِهِ جنازة فقام لها[٤].

رواه البزار، وَقَالَ: لا نعلمه عَنْ سعيد بن زيد إِلاَّ من هَذَا الوجه، وَقَالَ بعضهم: عَنْ أبى سعيد بن زيد، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام.

٤١١٤ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللَّه عَنْه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَرت بِهِ بجنَازَةٍ يهودى فقام، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُول الله، إنها جنازة يهودى، فَقَالَ: «قُومُوا فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا»[٥].

رواه أحمد وإسناده حسن، قُلْتُ: ولأبى هريرة عِنْدَ النسائى للقيام فِى الجنازة غير هَذَا.

٤١١٥ - وَعَنْ أبى موسى، رَضِى اللَّه عَنْه، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا مرت بكم جنازة فَإِن كَانَ يهوديا أَوْ نصرانيا، فقوموا لها، فَإِنَّهُ لَيْسَ لها نقوم، ولكن نقوم لمن معها من الملائكة»، قَالَ ليث: فحدثت هَذَا الحديث لمجاهد، فَقَالَ: حدثنى عبد اللَّه بن سخبرة الأزدى، فَقَالَ: إنا لجلوس مَعَ على ننتظر جنازة إِذْ مرت بنا أخرى فقمنا، فَقَالَ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١/٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٨٧)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٣/٣٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٢٣٢٤).

على: مَا يقيمكم؟ فقلنا: هَذَا مَا تأتونا بِهِ يَا أصحاب محمد ﷺ، قَالَ: وما ذاك؟ قُلْتُ: زعم أبو موسى أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جنَازَةٌ، فَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومُ، وَلَكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ». فَقَالَ على: مَا فعلها رَسُول اللَّه ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب، وَكَانَ يتشبه بهم، فَإِذَا نهى انتهى فما عاد بعد[١].

قُلْتُ: حديث على رواه النسائى باختصار. **رواه أحمد**، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ ثقة ولكنه مدلس.

٤١١٦ – وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن النَّبِى ﷺ مرت بِهِ جنازة فقام، فقيل لَهُ، فَقَالَ: «إن للموت فزعا»[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ قيس بن الربيع الأسدى، وَفِيهِ كلام.

٤١١٧ – وَعَنْ ابن عمر، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عَلَيْهِ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو يحيى القتات، وَفِيهِ كلام.

٤١١٨ – وَعَنْ زيد بن وهب، قَالَ: تذاكرنا القيام عِنْدَ الجنازة عِنْدَ على، فَقَالَ أبو مسعود: مَا زلنا نفعله، فَقَالَ على: صدقت ذاك، وأنتم يهود[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٤١١٩ – وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: إنما قام رَسُول اللَّه ﷺ فِى جنازة يهودى مر بها عَلَيْهِ[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤١٢٠ – وَعَنْ الحسن بن على، رَضِى اللَّه عَنْهما، أَنَّهُ مَرَّ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَقُمْ، فَقَالَ الْحَسَنُ: مَا صَنَعْتُمْ، إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَأَذِّيًا بِرِيحِ الْيَهُودِ[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٤).

قُلْتُ: رواه النسائى باختصار. رواه أحمد، وَفِيهِ الحجاج ابن أرطاة، وَفِيهِ كلام.

٤١٢١ - وَعَنْ حسين، وابن عباس، أَوْ عَنْ أحدهما، أنه قَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «آذَانِى رِيحُهَا»[1].

قُلْتُ: حديث ابن عباس رواه النسائى، خلا قوله: «آذانى ريحها»، وحديث حسين لَيْسَ عِنْدَ أحد منهم.

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٢٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن عياش بن أبى ربيعة، قَالَ: مَا قام رَسُول اللَّه ﷺ لتلك الجنازة إِلاَّ أنها كَانَت يهودية، فآذاه ريح بخورها، فقام حَتَّى جازته.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو عمرو السدوسى، ولم يرو عَنْهُ غير أبى عامر العقدى وبقية رجاله ثقات.

٧٩ - باب اتباع النساء الجنائز

٤١٢٣ - عَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ «ليس للنساء أجر فِى اتباع الجنائز»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ مجاهيل.

٤١٢٤ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى جنازة، فرأى نسوة فَقَالَ: «أتحملنه؟»، قلن: لا، قَالَ: «أتدفنه؟»، قلن: لا، قَالَ: «فارجعن مأزورات غير مأجورات»[3].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ الحارث بن زياد قَالَ الذهبى: ضعيف.

٤١٢٥ - وَعَنْ المفضل بن فضالة، قَالَ: سألت ربيعة المعافرى عَنْ الكدى، فَقَالَ: أحسبها المقابر، قَالَ: فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب، وحضر رَسُول اللَّه ﷺ جنازة رجل، فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عَنْهَا، فقيل: هِى أخت الميت يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ لها: «ارجعى»، ولم يصل عليها حَتَّى توارت. قَالَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا سليمان بن الربيع، تفرد به: الحسن بن ذكوان.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٤٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٥٠).

يزيد: وَقَدْ حضرت أم سلمة أبا سلمة[١].

رواه أبو يعلى فِي آخر حديث ذكره، ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد.

٤١٢٦ - وَعَنْ أسامة بن شريك، قَالَ: إِنِّي لمع رَسُول اللَّه ﷺ إِذْ قربت إليه جنازة ليصلى عليها، فالتفت فنظر إِلَى امرأة مقبلة، فَقَالَ: «ردوها»، فردوها مرارًا، حَتَّى توارت، فلما رآها توارت كبر عليها.

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ محمد بن عبيد اللَّه العرزمى وَهُوَ ضعيف.

٤١٢٧ - وَعَنْ حنش بن المعتمر، عَنْ أبيه، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يصلى على جنازة، فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة، فصاح بها حَتَّى دخلت فِي آجام المدينة[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وحنش لَمْ أجد مَنْ ذكره.

٤١٢٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، قَالَ: شهدت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ جنازة، فلما أراد أن يصلى عليها التفت، فَإِذَا هُوَ بامرأة فأمر بها فطردت، حَتَّى لم يرها، ثُمَّ تقدم وكبر عليها أربعا[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ محمد بن سالم، وَهُوَ ضعيف.

٨٠ - باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة

٤١٢٩ - عَنْ زيد بن أرقم، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يحب الصمت عِنْدَ ثلاث: عِنْدَ تلاوة القرآن، وعند الزحف، وعند الجنازة»[٤].

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ رجل لم يسم.

٤١٣٠ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِيَ اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا شهد جنازة رؤيت عَلَيْهِ كآبة، وأكثر حديث النفس[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧١٤)، والحاكم (١/٣٧٣، ٣٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن كهيل إلا محمد بن سالم، ولا عن محمد إلا عبيدة، تفرد به: زحمويه.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٢٤٢)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٨٨٤)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (١٩٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٨٩)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٥١٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام. قُلْتُ: وتأتى آثار فِي هَذَا فِي المناقب، وفى باب مَا يقول عِنْدَ إدخال الميت القبر.

٨١ - باب لا يتبع الميت صوت وَلَا نار

٤١٣١ - عَنْ جابر، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أَوْ نار[١].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد اللَّه بن المحرر، وَلَمْ أجد من ذكره.

٨٢ - باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها

٤١٣٢ - عَنْ أبى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَامْشُوا مَعَ الْجَنَائِزِ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات.

٤١٣٣ - وَعَنْ عثمان بن عفان، قَالَ: إِنَّا قَدْ صحبنا رَسُول اللَّه ﷺ فِى الحضر والسفر، فَكَانَ يعود مرضى المسلمين ويشهد جنائزهم، أَوْ قَالَ: يتبع جنائزهم[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤١٣٤ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن أول مَا يجازى بِهِ العبد بعد موته، أن يغفر لجميع من اتبع جنازته»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ مروان بن سالم الشامى، وَهُوَ ضعيف.

٤١٣٥ - وَعَنْ أبى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حَتَّى يجنها فله قيراطان، والقيراط مثل أُحُد»[٥].

رواه البزار، وأحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن.

٤١٣٦ - وَعَنْ أبى هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَحَمَلَ مِنْ عُلُوِّهَا، وَحَثَى فِى قَبْرِهَا، وَقَعَدَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُ آبَ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢، ٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٦)، وفى كشف الأستار برقم (٨٢١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٢٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٢٤).

أُحُدٍ»[١]. قُلْتُ: لأبى هريرة حديث فِى الصحيح باختصار غير هَذَا.

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٤١٣٧ - وَعَنْ ابن عمر، رحمه اللَّه، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّى عَلَيْهَا، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا»، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْقِيرَاطِ، فَقَالَ: «مِثْلُ أُحُدٍ».

٤١٣٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: قالوا: يَا رَسُول اللَّه، مثل قراريطنا هذه؟ قَالَ: «لا، بل مثل أُحُد أَوْ أعظم من أُحُد»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، إلاَّ أنه قَالَ فِى الكبير: عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ: «من تبع جنازة حَتَّى يصلى عليها ثُمَّ يرجع فله قيراط، ومن صلى عليها ثُمَّ مشى معها حَتَّى يدفنها فله قيراطان»، قيل: يَا رَسُول اللَّه، وما القيراطان؟ قَالَ: «مثل أُحُد»، والبزار بنحوه، ورجاله ثقات.

٤١٣٩ - وَعَنْ أنس، قَالَ: [قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ:] «مَا من مسلم يشهد جنازة امرئ مسلم إلاَّ كَانَ لَهُ قيراط من الأجر، فَإِن قعد حَتَّى يسوى عليها، كَانَ لَهُ قيراطان من الأجر، كل قيراط مثل أُحُد». وَفِى رِوَايَةٍ: «من صلى على جنازة كتب لَهُ قيراط»[٣].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط بلفظ: «من تبع جنازة فصلى عليها»، وقالوا: وما القيراط يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «مثل أُحُد»، وفى إسناد أحدهما محتسب، وفى الآخر روح بن عطاء، وكلاهما ضعيف.

٤١٤٠ - وَعَنْ أبى هريرة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من أتى جنازة فِى أهلها فله قيراط، فَإِن اتبعها فله قيراط، فَإِن صلى عليها فله قيراط، فَإِن انتظرها حَتَّى تدفن فله قيراط»[٤]. قُلْتُ: لَهُ حديث غير هَذَا فِى الصحيح.

رواه البزار، وَفِيهِ معدى بن سليمان، صحح لَهُ الترمذى، ووثقه أبو حاتم وغيره،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٠، ٣٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٤٣، ١٤٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٢٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٦٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٢٣).

وضعفه أبو زرعة، والنسائى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١٤١ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّـه ﷺ يقـول: «يوضع فِى ميزانه قيراطان [كل قيراط] مثل أُحُد»، يَعْنِى من تبع جنازة[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ نافع أبو هرمز، وَهُوَ متروك.

٤١٤٢ - وَعَنْ عبد اللَّه بن يسار، أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن على، فَقَـالَ لَهُ على: أَتَعُودُ الْحَسَنَ وَفِى نَفْسِكَ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: إِنَّكَ لَسْـتَ بِرَبِّـى فَتَصْـرِفَ قَلْبِى حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ عَلِىٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لا يَمْنَعُنَـا أَنْ نُـؤَدِّىَ إِلَيْـكَ النَّصِيحَـةَ، سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلاَّ ابْتَعَثَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَىِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُمْسِى، وَمِنْ أَىِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ لَهُ عَمْرٌو: وَكَيْفَ تَقُولُ فِى الْمَشْىِ مَعَ الْجِنَازَةِ بَيْنَ يَدَيْهَا أَوْ خَلْفَهَا؟ فَقَالَ عَلِـىٌّ: إِنَّ فَضْلَ الْمَشْىِ مِـنْ خَلْفِهَـا عَلَـى بَيْـنِ يَدَيْهَـا كَفَضْـلِ صَـلاةِ الْمَكْتُوبَـةِ فِـى جَمَاعَـةٍ عَلَـى الْوَاحْدَةِ. قَالَ عَمْرٌو: فَإِنِّى رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ، قَـالَ عَلِـىٌّ: إِنَّهُمَـا إِنَّمَا كَرِهَا أَنْ يُحْرِجَا النَّاسَ[٢].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ عيادة المريض فقط، وجعل العائد أبا موسى، وهنا عمرو ابن حريث.

رواه أحمد، والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات، ويأتى أثر عَنْ على أبين مـن هَـذَا فيما يقول عِنْدَ إدخال الميت القبر.

٤١٤٣ - وَعَنْ إبراهيم بن مسلم الهجرى، قَالَ: خَرَجْتُ فِى جَنَازَةِ بِنْتِ عَبْـدِ اللَّـهِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ حَوَّاءَ - يَعْنِى سَوْدَاءَ - قَالَ: فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لِقَائِدِهِ: قَدِّمْهُ أَمَامَ الْجِنَازَةِ، فَفَعَلَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَـهُ: أَيْـنَ الْجِنَـازَةُ؟ قَـالَ: فَقَـالَ: خَلْفَـكَ، قَالَ: ففعل ذَلِكَ مَرة أَوْ مَرتين، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُقَدِّمَنِى أَمَامَ الْجِنَازَةِ، قَالَ: فَسَـمِعَ امْرَأَةً تَلْتَدِمُ[٣] - وَقَالَ مَرَّةً: تَرْبِى - فَقَالَ: مَهْ، أَلَمْ أَنْهَكُنَّ عَنْ هَذَا؟ إِنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٦٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٨).

(٣) الالتدام: ضرب النساء وجوههن فى النياحة.

كَانَ يَنْهَى عَنْ الْمَرَاثِي لِتُفِضْ إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ[١]. قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ النهى عَنْ المراثى فقط.

رواه أحمد، وإبراهيم الهجرى فِيهِ كلام.

٤١٤٤ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺ يمشى خلف الجنازة[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ ضعيف.

٤١٤٥ - وَعَنْ دراج، قَالَ: رأيت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص راكبًا على دابة بَيْنَ يدى الجنازة حَتَّى أتى المقبرة، فنزل فجلس قبل أن تأتى الجنازة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٨٣ - باب الصلاة على الجنازة

٤١٤٦ - عَنْ أبى حازم، قَالَ: شهدت حسينًا حِينَ مات الحسن وَهُوَ يدفع فِى قفا سعيد بن العاص، وَهُوَ يقول: تقدم، فلولا أنها السُنة مَا قدمتك، وسعيد أمير على المدينة يَوْمَئِذٍ[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله موثقون.

٤١٤٧ - وَعَنْ أبى الحويرث، قَالَ: هلك جابر بن عبد اللَّه، فحضرنا بابه فِى بنى سلمة، فلما خرج سريره من حجرته، إِذَا حسن بن حسن بَيْنَ عمودى السرير، فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بَيْنَ العمودين، فتأبى عليهم حَتَّى تعاطوه، فسأله بنو جابر: ألا اخرج، فخرج وجاء الحجاج حَتَّى وقف بَيْنَ العمودين حَتَّى وضع فصلى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى القبر، فَإِذَا حسن بن حسن قَدْ نزل فِى قبره، فأمر بِهِ الحجاج أن يخرج فتأبى، فَقَالَ بنو جابر: بالله، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حَتَّى فرغ مِنْهُ[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو الحويرث وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وغيره.

٤١٤٨ - وَعَنْ أبى أمامة بن ثعلبة، أن رَسُول اللَّه ﷺ أخبرهم بالخروج إِلَى بدر، وأجمع الخروج مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ خاله أبو بردة بن نيار: أقم على أمك يَا ابن أخت، فَقَالَ لَهُ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٣٨).

أبو أمامة: بل أَنْت فأقم على أختك، فذكر ذَلِكَ للنبى ﷺ، فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه، وخرج بأبى بردة، فقدم النَّبِى ﷺ وَقَدْ توفيت، فصلى عليها[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤١٤٩ - وَعَنْ جنادة بن سلم، قَالَ: توفى جابر بن سمرة، فصلى عَلَيْهِ عمرو بن حريث.

رواه الطبرانى فى الكبير، وجنادة وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم.

٤١٥٠ - وَعَنْ قيس بن أبى حازم، قَالَ: اجتمع جرير والأشعث فِى جنازة، فقدم الأشعث جريرًا، فصلى عليها.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥١ - وَعَنْ ثابت البنانى، أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عَلَيْهِ أبو برزة، فركب راجعًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥٢ - وَعَنْ الحارث بن وهب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا تزال أمتى فِى مسكة من دينها مَا لم يكلوا الجنائز إِلَى أهلها»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤١٥٣ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: لم يوقت لَنَا فِى الصلاة على الميت قراءة وَلاَ قول، كبر مَا كبر الإمام، وأكثر من طيب الكلام.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥٤ - وَعَنْ ابن عمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ يرفع يديه عِنْدَ التكبيرة فِى كل صلاة، وعلى الجنائز[٤].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا قوله: «وعلى الجنائز». **رواه الطبرانى فى الأوسط**،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٤/٨)، والحاكم فى المستدرك (٣٧٠/١)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٢٩٩/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٨٤).

وَفِيهِ عبد اللَّه بن محرَّر، وَهُوَ مجهول.

٤١٥٥ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: صلى رَسُول اللَّه ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر، فجعل ثلاثة صفًا، واثنين صفًا، واثنين صفًا[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٤١٥٦ - وَعَنْ أسماء بنت يزيد، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا صليتم على الجنازة، فاقرؤوا بفاتحة الكتاب»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ معلى بن حمران، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون، وفى بعضهم كلام.

٤١٥٧ - وَعَنْ أم عفيف، قَالَتْ: بايعنا رَسُول اللَّه ﷺ حِينَ بايع النساء، فأخذ عليهن أن لا يجدين الرجل إلاَّ محرمًا، وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد المنعم أبو سعيد، وَهُوَ ضعيف.

٤١٥٨ - وَعَنْ أبى هريرة، أن النَّبِى ﷺ قرأ على الجنازة أربع مرات: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ [الفاتحة:٢][٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ناهض بن القاسم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤١٥٩ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: أتى بجنازة جابر بن عتيك، أَوْ قَالَ: سهل بن عتيك، وَكَانَ أَول مَنْ صلى عَلَيْهِ فِى موضع الجنائز، فتقدم رَسُول اللَّه ﷺ فكبر، فقرأ بأم القرآن فجهر بهَا، ثُمَّ كبر الثانية، فَسلم عَلى نَفْسِه وَعَلى المُرسلين، ثُمَّ كبر الثالثة، فدعى للميت، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر لَهُ وارحمه وارفع درجته»، ثُمَّ كبر الرابعة فدعى للمؤمنين والمؤمنات، ثُمَّ سلم[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٢/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٨/٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٣٧).

٤١٦٠ - وَعَنْ أبى قتادة، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا»، وزاد أبو سلمة: «من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦١ - وَعَنْ أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عَنْ أبيه، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه كَانَ يقول فِى الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وذكرنا وأنثانا، وصغيرنا وكبيرنا، من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وَفِيهِ كلام.

٤١٦٢ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول فِى الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ اغفر لَهُ، وصل عَلَيْهِ، وأورده حوض رسولك»(٣).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: «وبارك فيه»، وَفِيهِ عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤١٦٣ - وَعَنْ أبى هريرة، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه كَانَ إِذَا صلى على الجنازة قَالَ: «اللَّهُمَّ عبدك وابن عبدك كَانَ يشهد أن لا إله إِلاَّ أَنْت، وأن محمدًا عبدك ورسولك، وأنت أعلم بِهِ، إن كَانَ محسنًا فزد فِى إحسانه، وإن كَانَ مسيئًا فاغفر لَهُ وَلاَ تحرمنا أجره، وَلاَ تفتنا بعده»(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦٤ - وَعَنْ أبى الصديق الناجى، قَالَ: سألنا أبا سعيد عَنْ الصلاة على الجنازة، قَالَ: كنا نقول: اللَّهُمَّ أَنْت ربنا وربه، خلقته ورزقته، وأحييته وكفلته، فاغفر لَنَا وَلَهُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٠٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٦٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٦٧).

وَلاَ تحرمنا أجره، وَلاَ تضلنا بعده[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

٤١٦٥ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا صلى على الميت قَالَ: «اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، ولأنثانا وذكورنا، من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهُمَّ عفوك، عفوك»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٤١٦٦ - وَعَنْ الحارث، أن النَّبِى ﷺ علمهم الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بَيْنَ قلوبنا، اللَّهُمَّ هَذَا عبدك فلان بن فلان، لا نعلم إِلاَّ خيرًا، وأنت أعلم بِهِ، فاغفر لَنَا وله»، قَالَ: فقلت لَهُ وأنا أصغر القوم: فَإِن لم أعلم خيرًا؟ قَالَ: «لا تقل إِلاَّ مَا تعلم»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ ثقة ولكنه مدلس.

٤١٦٧ - وَعَنْ يزيد بن ركانة، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا صلى على الميت كبر أربعًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عبدك وابن أمتك احتاج إِلَى رحمتك وأنت غنى عَنْ عذابه، فَإِن كَانَ مُحسنًا فزد فِى إحسانه، وإن كَانَ مسيئًا فتجاوز عنه»، ثُمَّ يدعو مَا شاء اللَّه أن يدعو.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ يعقوب بن حميد، وَفِيهِ كلام.

٤١٦٨ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لأَبِى طَلْحَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِىُّ ﷺ فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ خَلْفَ النَّبِىِّ ﷺ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَ أَبِى طَلْحَةَ، كَأَنَّهُمْ عُرْفُ دِيكٍ[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ أم يحيى، ولم أجد من ترجمها.

٤١٦٩ - وَعَنْ عبد اللَّه بن أبى طلحة، أن أبا طلحة دعا رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى عمير بن أبى طلحة حِينَ توفى، فأتاهم رَسُول اللَّه ﷺ فصلى عَلَيْهِ فِى منزله، فتقدم رَسُول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨٠)، والأوسط برقم (١١٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٦٥)، والأوسط برقم (٥٩١١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢١).

اللَّه ﷺ، وَكَانَ أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبى طلحة، ولم يكن معهم غيرهم[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٠ - وَعَنْ أبى موسى، قَالَ: صلينا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ على جنازة، فسلم عَنْ يمينه وَعَنْ شماله[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ خالد بن نافع الأشعرى، ضعفه أبو زرعة.

٤١٧١ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: خلال كَانَ يفعلهن رَسُول اللَّه ﷺ تركهن النَّاس، إحداهن تسليم الإمام فِى الجنازة مثل تسليمه فِى الصلاة[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨٤ - باب صلاة النساء على الجنائز

٤١٧٢ - عَنْ عمر بن الخطاب، رَضِى اللَّه عَنْه، أنه انتظر أم عبد اللَّه حَتَّى صلت على عتبة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٨٥ - باب التكبير على الجنازة

٤١٧٣ - عَنْ يحيى بن عبد اللَّه الجابر، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عِيسَى، مَوْلًى لِحُذَيْفَةَ، بِالْمَدَائِنِ عَلَى جَنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا وَهِمْتُ، وَلاَ نَسِيتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلاَىَ وَوَلِىُّ نِعْمَتِى حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَان، صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَكَبَّرَ خَمْسًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا نَسِيتُ وَلاَ وَهِمْتُ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَكَبَّرَ خَمْسًا[٤].

رواه أحمد، ويحيى الجابر فِيهِ كلام.

٤١٧٤ - وَعَنْ عبد اللَّه بن معقل، أن عليًّا صلى على سهل بن حنيف، فكبر عَلَيْهِ ستًا، ثُمَّ التفت إلينا، فَقَالَ: إنه بدرى[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٢٢).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢١٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٤٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٥ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: لا وقت وَلاَ عدد فِي الصلاة على الجنازة، يَعْنِي التكبير[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤١٧٦ - وَعَنْ عبد اللَّه بن مسعود، قَالَ: قَدْ كبر رَسُول اللَّه ﷺ سبعًا وخمسًا وأربعًا، فكبروا مَا كبر الإمام إِذَا قدمتموه[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَفِيهِ كلام، وَهُوَ حسن الحديث.

٤١٧٧ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِي اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ صلى على قتلى أُحُد، فكبر تسعًا تسعًا، ثُمَّ سبعًا سبعًا، ثُمَّ أربعًا أربعًا، حَتَّى لحق بالله[٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٤١٧٨ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِي اللَّه عَنْهما، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات، وعلى بني هاشم خمس تكبيرات، ثُمَّ كَانَ آخر صلاته أربع تكبيرات، حَتَّى خرج من الدُّنيا[٤].

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده فِيهِ نافع أبو هرمز، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: ويأتي حديث فِي الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات، إن شاء اللَّه.

٤١٧٩ - وَعَنْ جابر، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ، وَصَلُّوا عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَوَّاءً»[٥].

قُلْتُ: أخرجته لقوله: «أربع تكبيرات»، وبقيته فِي الصحيح بعضه، وعند ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٠٣)، والأوسط برقم (١٥٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٦٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢٠).

٤١٨٠ -وَعَنْ أنس، أن النَّبى ﷺصلى على ابنه إبراهيم، فكبر عَلَيْهِ أربعًا[١].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ محمد بن عبيد اللَّه العرزمى، وَهُوَ ضعيف.

٤١٨١ -وَعَنْ أبى سعيد، أن النَّبى ﷺصلى على ابنه إبراهيم وكبر عَلَيْهِ أربعًا[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وَهُوَ متروك.

٤١٨٢ -وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: آخر جنازة صلى عليها رَسُول اللَّه ﷺكبر عليها أربعًا[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ النضر أبو عمر، وَهُوَ متروك.

٤١٨٣ -وَعَنْ أُبى بن كعب، عَنْ النَّبى ﷺ «أن الملائكة غسلت آدم وكبرت عَلَيْهِ أربعًا، وقالوا: هذه سنتكم يَا بنى آدم»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم وغيره، وضعفه جماعة.

٤١٨٤ -وَعَنْ عامر بن ربيعة، قَالَ: رأيت النَّبى ﷺصلى على عثمان بن مظعون وكبر عَلَيْهِ أربعًا، وقام على قبره، وحثا فِيهِ ثلاث حثيات.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ القاسم بن عبد اللَّه العمرى، وَهُوَ متروك.

٤١٨٥ -وَعَنْ عمران بن أبى عطاء، قَالَ: شهدت محمد بن الحنفية حِينَ مات ابن عباس بالطائف، فوليه محمد بن الحنفية، وكبر عَلَيْهِ أربعًا، وأخذه من قبل القبلة حَتَّى أدخله القبر، وضرب عَلَيْهِ فسطاطًا ثلاثة أيام[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٦ - باب الصلاة على الجنازة بعد العصر

٤١٨٦ -عَنْ عائشة، قَالَتْ: رأيت رَسُول اللَّه ﷺصلى على جنازة وما نرى

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٤٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٦٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨١٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٧٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٤).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٧٣، ١٠٥٧٤).

الشمس إلاَّ على أطراف الحيطان[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الحكم بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

٨٧ - باب الصلاة على الجنازة بَيْنَ القبور

٤١٨٧ - عَنْ أنس بن مالك، رَضِى اللَّـه عَنْـه، أن النَّبِى ﷺ نهى أن يصلى على الجنائز بَيْنَ القبور[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٨٨ - باب الصلاة على أكثر من ميت

٤١٨٨ - عَنْ الشعبى، قَالَ: صلى علىٌّ يوم صفين على عمار بن ياسر، وهاشم بن عتبة، فَكَانَ عمار أقربهما إِلَى علىّ، وَكَانَ هاشم أقربهما إِلَى القبلة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ سنان بن هارون، وَفِيهِ كلام وَقَدْ وثق.

٨٩ - باب فيمن صلى عَلَيْهِ جماعة

٤١٨٩ - عَنْ ابن عمر، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ما من رجل يصلى عَلَيْهِ مائة، إلاَّ غفر اللَّه له»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ مبشر بن أبى المليح، ولم أجد من ذكره.

٤١٩٠ - وَعَنْ أبى المليح الهذلى، أنه خرج فِى جنازة، فلما وضع السرير، أقبل على القوم، فَقَالَ: سووا صفوفكم، وأحسنوا شفاعتكم، ثُمَّ قَالَ أبو المليح: حدثنى سليك، وَكَانَ أخا ميمونة أم المؤمنين، عَنْ ميمونة، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «من صلى عَلَيْهِ مائة، شفعوا فِى أخيهم، والأمة أربعون إِلَى مائة، والعصبة عشرة إِلَى أربعين، والنفر ثلاثة إِلَى عشرة».

قُلْتُ: رواه النسائى باختصار. رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/١)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٣/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٢٢٧٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير (١١٣/٥).

٩٠ - باب الصلاة على القبر

٤١٩١ - عَنْ أنس، أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنَظِّفُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَدُفِنَ لَيْلاً، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى قَبْرِهِ»، فَانْطَلَقُوا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَى أَهْلِهَا ظُلْمَةً، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا بِصَلاتِي عَلَيْهَا»، فَأَتَى الْقَبْرَ فَصَلَّى عَلَيْهِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَأَيْنَ قَبْرُهُ؟»، فَأَخْبَرَهُ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الأَنْصَارِي، فَصَلَّى[1].

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف مِنْهُ. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٩٢ - وَعَنْ أبي قتادة، أن النَّبِي ﷺ صلى على قبر بعدما دفن[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف.

٤١٩٣ - وَعَنْ سهل بن حنيف، قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إِذَا ماتوا، فتوفيت امرأة من أهل العوالى، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا حضرت فآذنونى»، فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائمًا وَقَدْ ذهب من الليل، فكرهوا أن يوقظوه وتخوفوا عَلَيْهِ ظلمة الليل وهوام الأرض، فذهبوا بها، فلما أصبح سأل عَنْهَا، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائمًا، فكرهنا أن نوقظك، وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض، فمشى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى قبرها فصلى عليها وكبر أربعًا[3].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ سفيان بن حسين، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثقه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١٩٤ - وَعَنْ حصين بن وحوح، أن طلحة بن البراء لما لقى النَّبِي ﷺ، قَالَ: يَا رَسُول اللَّه، مرنى بأمرك وَلاَ أعصى لك أمرًا، قَالَ: فعجب لذلك النَّبِي ﷺ وَهُوَ غلام، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: «اذهب فاقتل أباك»، قَالَ: فذهب موليًا يفعل، فدعاه فَقَالَ: «أقبل، فإنى لم أبعث بقطيعة الرحم»، فمرض طلحة بعد ذَلِكَ، فأتاه النَّبِي ﷺ يعوده فِي الشتاء فِي برد وغيم، فلما انصرف قَالَ لأهله: «إنى لا أرى طلحة إلاَّ حدث فِيهِ الموت، فآذنونى بِهِ حَتَّى أشهده وأصلى عَلَيْهِ وعجلوا»، فلم يبلغ النَّبِي ﷺ بنى سالم بن عوف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٠٢)، وأورده ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٧٤٦).

حَتَّى توفى، وجن عَلَيْهِ الليل، فَكَانَ فيما قَالَ طلحة: ادفنونى وألحقونى بربى عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ تدعو رَسُول اللَّه ﷺ، فإنى أخاف اليهود أن يصاب فى سببى، وأخبر النَّبى ﷺ حِينَ أصبح، فجاء حَتَّى وقف على قبره وصف النَّاس مَعَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك»(١). قُلْتُ: عزا صاحب الأطراف بعض هَذَا إِلَى أبى داود، ولم أره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩١ - باب الصلاة على الغائب

٤١٩٥ - عَنْ ابن عباس، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ رجل لم يسم.

٤١٩٦ - وَعَنْ سعيد بن زيد، أن النَّبِى ﷺ صلى على النجاشى(٣).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ خديج بن معاوية، وَفِيهِ كلام.

٤١٩٧ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: نزل جبريل على النَّبِى ﷺ قَالَ: مات معاوية بن معاوية الليثى، فتحب أن تصلى عَلَيْهِ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة وَلاَ أكمة إِلاَّ تصعصعت، قَالَ: فرفع سريره، فنظر إليه فكبر عَلَيْهِ وخلفه صفان من الملائكة فِى كل صف سبعون ألف ملك، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «يا جبريل، بما نال هذه المنزلة من اللَّه؟»، قَالَ: بحبه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، وقراءته إياها ذاهبًا، وجائيًا وقائمًا وقاعدًا، وعلى كل حال(٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناد أبى يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء، وَهُوَ ضعيف جدًا، وفى إسناد الطبرانى محبوب بن هلال، قَالَ الذهبى: لا يعرف، وحديثه منكر.

٤١٩٨ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: أتى رَسُول اللَّه ﷺ جبريل وَهُوَ بتبوك، فَقَالَ: يَا محمد، اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى، فخرج رَسُول اللَّه ﷺ ونزل جبريل فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٣/٤)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٣٧٨، ٣٧١٥٩)، وابن عبد البر فى التمهيد (٢٧٣/٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٩٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٥٢).

سبعين ألفًا من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حَتَّى نظر إِلَى مكة والمدينة، فصلى عَلَيْهِ رَسُول اللَّه ﷺ وجبريل والملائكة، فلما فرغ قَالَ: «يا جبريل، بما بلغ معاوية بن معاوية المزنى هذه المنزلة؟»، قَالَ: بقراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، قائمًا وقاعدًا وراكبًا وماشيًا(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ نوح بن عمر، قَالَ ابن حبان: يقال: إنه سرق هَذَا الحديث. قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا بضعف فِى الحديث، وَفِيهِ بقية، وَهُوَ مدلس، وليس فِيهِ علة غير هَذَا.

٤١٩٩ - وَعَنْ معاوية، أن رَسُول اللَّه ﷺ كَانَ غازيًا بتبوك، فأتاه جبريل ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، هَلْ لك فِى جنازة معاوية بن معاوية؟ فَقَالَ: «نعم»، فَقَالَ جبريل بيده: هكذا، ففرج لَهُ عَنْ الجبال والآكام، فجاء رَسُول اللَّه ﷺ يمشى ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك، فصلى على معاوية بن معاوية، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ لجبريل ﷺ: «بم بلغ معاوية هَذَا؟»، قَالَ: بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، كَانَ يقرأها قائمًا وقاعدًا وراقدًا، فبهَذَا بلغ مَا بلغ(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ صدقة بن أبى سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٠٠ - وَعَنْ ابن عمر، أن النَّبِى ﷺ صلى على النجاشى، فكبر عَلَيْهِ أربعًا(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

٤٢٠١ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ صلى على النجاشى حِينَ نعى، فقيل: يَا رَسُول اللَّه، تصلى على عبد حبشى؟ فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الآية(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال الطبرانى ثقات.

٤٢٠٢ - وَعَنْ كبير بن عبد اللَّه، عَنْ جده، عَنْ أبيه، قَالَ: صلى رَسُول اللَّه ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٩/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٥٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٢).

على النجاشى، فكبر عَلَيْهِ خمسًا[١]. قُلْتُ: رواه ابن ماجة، خلا ذكر النجاشى.

رواه الطبرانى فى الكبير الأوسط، وكثير ضعيف.

٤٢٠٣ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، قَالَ: لما قدم على النَّبى ﷺ وفاة النجاشى، قَالَ: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط»، فخرجنا وتقدم النَّبى ﷺ وصفنا خلفه، فصلى وصلينا، فلما انصرفنا قَالَ المنافقون: انظروا إِلَى هَذَا، خرج فصلى على علج نصرانى لم يره قط، فأنزل اللّه: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ﴾ [آل عمران:١٩٩]، إِلَى آخر الآية[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن أبى الزناد، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٠٤ - وَعَنْ جرير، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إن النجاشى قَدْ مات، فصلوا عَلَيْهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٠٥ - وَعَنْ ابن خارجة، قَالَ: لما بلغ النَّبى ﷺ وفاة النجاشى، قَالَ: «إن أخاكم قَدْ توفى»، فخرجنا فصففنا خلفه، فصلينا وما نرى شَيْئًا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ حمران بن أعين، وثقة أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٠٦ - وَعَنْ وحشى بن حرب، قَالَ: لما مات النجاشى، قَالَ رَسُول اللّه ﷺ لأصحابه: «إن أخاكم النجاشى قَدْ مات، قوموا فصلوا عليه»، فَقَالَ رجل: يَا رَسُول اللّه، كَيْفَ نصلى عَلَيْهِ وَقَدْ مات فِى كفره، فَقَالَ: «ألا تسمعون إِلَى قول اللّه: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩] إِلَى آخر الآية[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٤٦)، وابن ماجه فى سننه برقم (١٥٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٩/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٩/٣)، والنسائى فى سننه (٦٩/٤، ٧٠)، والترمذى فى سننه برقم (١٠٣٩)، وابن ماجه فى سننه (١٥٣٥، ١٥٣٦)، والإمام أحمد فى مسنده (٤٣٩/٤)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١١٣/٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٤٣٢/٨)، وابن أبى شيبة فى مصنفه (٣٦٢/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٤٢٣٠٥، ٤٢٨٦٦).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ سليمان بن أبي داود الحراني، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٠٧ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أن رَسُول اللَّه ﷺ بلغه موت النجاشي، فَقَالَ لأصحابه: «إن أخاكم النجاشي قَدْ مات، فمن أراد أن يصلي عَلَيْهِ فليصل عليه»، فتوجه رَسُول اللَّه ﷺ نحو الحبشة، فكبر عَلَيْهِ أربعًا[١]. قُلْتُ: رواه ابن ماجة، خلا التكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٢ - باب الصلاة على من عَلَيْهِ دين

٤٢٠٨ - عَنْ جابر، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خُطْوَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قُلْنَا: دِينَارَانِ، فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْفَى اللهِ حِقَّ الْغَرِيمُ، وَبَرِئَ مِنْها الْمَيِّتُ». قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟»، فَقَالَ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ، قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: لَقَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَتُهُ»[٢].

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد، والبزار، وإسناده حسن.

٤٢٠٩ - وَعَنْ عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري، قَالَ: دخلت مَعَ أبي عيسى على أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا حديثًا ينفعنا اللَّه بِهِ، فسمعته يقول: من استطاع منكم أن يموت وَلاَ دين عَلَيْهِ فليفعل، فإني رأيت رَسُول اللَّه ﷺ أتى بجنازة رجل وَعَلَيْهِ دين، فَقَالَ: «لا أصلي عَلَيْهِ حَتَّى تضمنوا دينه، فَإِن صلاتي عَلَيْهِ تنفعه»، فلم يضمنوا دينه، ولم يصل عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إنه مرتهن فِي قبره»[٣].

رواه أبو يعلى، وعيسى وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤٢١٠ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِي ﷺ أتى بجنازة ليصلي عليها، قَالَ: «هل عَلَيْهِ دين؟»، قالوا: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «إن جبريل نهاني أن أصلي على من عَلَيْهِ دين»، فَقَالَ: «إن صاحب الدين مرتهن فِي قبره حَتَّى يقضى دينه عنه»[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٢٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٦٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٤٢١١ - وَعَنْ أبى هريرة، أن النَّبى ﷺ أتى بجنازة، فقام يصلى عليها، قالوا: عَلَيْهِ دين يَا رَسُول اللَّه، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه»، فَقَالَ رجل: علىَّ دينه، فصلى عَلَيْهِ، فقام رَسُول اللَّه ﷺ فصلى عَلَيْهِ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢١٢ - وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: كنا عِنْدَ النَّبى ﷺ، وأتى برجل يصلى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هل على صاحبكم دين؟»، قالوا: نَعَمْ، قَالَ: «فما ينفعكم أن أصلى على رجل روحه مرتهن فِى قبره لا تصعد روحه إِلَى السماء، فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عَلَيْهِ، فَإِن صلاتى تنفعه»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الحميد بن أَبى أُمية، وَهُوَ ضعيف

٤٢١٣ - وَعَنْ أبى قتادة، قَالَ: أتى بجنازة، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «هل على صاحبكم دين؟»، قالوا: نَعَمْ، قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «صلوا على صاحبكم»، فَقَالَ رجل: هُوَ علىَّ، فصلى عَلَيْهِ رَسُول اللَّه ﷺ[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللَّه العمرى، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٤ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: مات ميت، فمروا على رَسُول اللَّه ﷺ فدعوه للصلاة عَلَيْهِ، فَقَالَ: «على صاحبكم دين؟»، قالوا: نَعَمْ يَا رَسُول اللَّه، ديناران، قَالَ: «صلوا على صاحبكم»، فَقَالَ رجل من قرابته: هُوَ علىَّ يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «هو عليك، وَهُوَ يبرأ مِنْهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فصلى عَلَيْهِ رَسُول اللَّه ﷺ، فلقيه بعد، فَقَالَ: «ما صنعت؟»، قَالَ: مَا فرغت، قَالَ: «برد على صاحبك»، ثُمَّ عجل قضاءه، ثُمَّ لقيه، فَقَالَ: قَدْ قضيته يَا رَسُول اللَّه، قَالَ: «الآن حِينَ بردت على صاحبك»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٥ - وَعَنْ أبى أمامة، قَالَ: توفى رجل على عهد رَسُول اللَّه ﷺ وترك دينارين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٦٧).

دينًا عَلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ وفاء، فأبى رَسُول اللَّه ﷺ أن يصلى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «صلوا على صاحبكم»، فقام إليه أبو قتادة، فَقَالَ: أنا أقضى عَنْهُ، فقام رَسُول اللَّه ﷺ فصلى عَلَيْهِ[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو عتبة الكندى، ولم أعرفه.

٤٢١٦ - وَعَنْ أسماء بنت يزيد، قَالَتْ: دعى رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى جنازة رجل من الأنصار، فلما وضع السرير تقدم نَبِى اللَّه ﷺ ليصلى عَلَيْهِ، ثُمَّ التفت، فَقَالَ: «على صاحبكم دين؟»، قالوا: نَعَمْ يَا رَسُول اللَّه، ديناران، قَالَ: «صلوا على صاحبكم»، فَقَالَ: أبو قتادة، أنا بدينه يَا نَبِى اللَّه، فصلى عَلَيْهِ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٩٣ - باب

٤٢١٧ - عَنْ أبى أمامة، قَالَ: توفى رجل على عهد رَسُول اللَّه ﷺ، فلم يوجد لَهُ كفن، فأتى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «انظروا إِلَى داخلة إزاره»، فأصيب دينار أَوْ ديناران، فَقَالَ: «كيتان، صلوا على صاحبكم»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، ويأتى فِى الزهد وغيره أحاديث من هَذَا إن شاء اللَّه.

٩٤ - باب الصلاة على أهل المعاصي

٤٢١٨ - عَنْ ثوبان مولى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى مَسِيرٍ لَهُ: «إِنَّا مُدْلِجُونَ فَلاَ يُدْلِجَنَّ مُصْعِبٌ، وَلاَ مُضْعِفٌ»، فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ، فَمَاتَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِى فِى النَّاسِ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٠٨)، ومالك فى الموطأ برقم (٤٥٨)، وعبد الرزاق فى مصنفه برقم (١٥٢٥٧، ١٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/٢٤، ١٨٥)، والدارقطنى فى سننه (٧٩/٣)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٥٥٠٩، ١٥٥٤٠، ١٥٥٤٢)، وعبد الرزاق فى مصنفه برقم (١٥٢٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٤/٨)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٧/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وإسناد أحمد حسن.

٤٢١٩ - وَعَنْ أبى أمامة، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى غزوة غزاها، فأمر المنادى فنادى: «من كَانَ مضعفًا معنا فليرجع»، فجعل النَّاس يتراجعون حَتَّى بلغوا مضيقًا من الطريق، فوقصت برجل ناقته فقتلته، فرآه رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «ما شأنكم، أَوْ مَا حبسكم؟»، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، فلان أتى المضيق فوقصته ناقته فقتلته، فدعوه فصلى عَلَيْهِ، فأتى فأمر مناديًا فنادى: «إن الجَنَّة لا تحل لعاص، ألا وإن الحمر الأهلية حرام، وكل ذى ناب»، أَوْ قَالَ: «ظفر»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، ولكنه ثقة.

٤٢٢٠ - وَعَنْ عمران بن حصين، رَضِى اللَّه عَنْه، أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجْلَةٍ لَهُ، فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ الأَعْرَابِ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بمَا صَنَعَ، قَالَ: «أَوَفَعَلَ ذَلِكَ؟»، قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ»[٢]. قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥ - باب الصلاة على أهل لا إله إلَّا اللَّه

٤٢٢١ - عَنْ ابن عمر، أن رَسُول اللَّه ﷺ صلى على زانية ماتت فِى نفاسها وولدها[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ محمد بن زياد صاحب نافع، ولم أجد من ترجمه.

٤٢٢٢ - وَعَنْ عطاء بن السائب، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ على بئر فيها أسود ميت، قَالَ: فأشرف فِى البئر، فَإِذَا هُوَ ملقى فِى البئر، فسأل النَّبِى ﷺ: «ما لَهُ ملقى فِى البئر؟»، قالوا: يَا رَسُول اللَّه، إنه كَانَ جافى الدين، يصلى أحيانًا وأحيانًا لا يصلى، قَالَ: «ويحكم، أخرجوه»، فأمر بِهِ النَّبِى ﷺ، فغسل وكفن، وَقَالَ: «احملوه»، وَقَالَ: «إن كادت الملائكة لتسبقنا»، قَالَ: وصلى عَلَيْهِ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٧/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٢٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٣/١٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطاء فِيهِ كلام، وراويه لا يعرف.

٤٢٢٣ - وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ غلام شاب يخدم النَّبِى ﷺ، فمرض فأتاه النَّبِى ﷺ يعوده، فَقَالَ: «تشهد أنه لا إله إِلاَّ اللَّه وأنى رَسُول اللَّه؟»، قَالَ: فجعل ينظر إِلَى أبيه، فَقَالَ لَهُ: قل كما يقول لك محمد، قَالَ: فقبل ثُمَّ مات، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «صلوا على أخيكم»[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦ - باب النهى عَنْ الصلاة على المنافقين

٤٢٢٤ - عَنْ أنس بن مالك، أن رَسُول اللَّه ﷺ أراد أن يصلى على عبد اللَّه بن أبى، فأخذ جبريل بثوبه، فَقَالَ: لا تصلى على أحد منهم، وَلاَ تقم على قبره[٢].

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ يزيد الرقاشى، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٢٢٥ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: دعى عمر لجنازة، فخرج فيها، أَوْ يريدها، فتعلقت بِهِ، فقُلْتُ: اجلس يَا أمير المؤمنين، فَإِنَّهُ من أولئك، فَقَالَ: نشدتك بالله، أنا منهم؟ قَالَ: لا، وَلاَ أبرئ أحدًا بعدك[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٩٧ - باب كل أحد يدفن فِى التربة التِى خلق منها

٤٢٢٦ - عَنْ أبى سعيد، أن النَّبِى ﷺ مر بالمدينة، فرأى جماعة يحفرون قبرًا، فسأل عَنْهُ، فقالوا: حبشيًا قدم فمات، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لا إله إِلاَّ اللَّه، سيق من أرضه وسمائه إِلَى التربة التِى خلق منها»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللَّه والد على بن المدينى، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٢٧ - وَعَنْ أبى الدرداء، قَالَ: مر بنا النَّبِى ﷺ ونحن نحفر قبرًا، فَقَالَ: «ما تصنعون؟»، فقلنا: نحفر قبرًا لهَذَا الأسود، فَقَالَ: «جاءت بِهِ منيته إِلَى تربته»، قَالَ أبو أسامة: تدرون يَا أهل الكوفة لم حدثتكم بهَذَا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٢).

تربة رَسُول اللَّه ﷺ[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الأحوص بن حكيم، وثقه العجلى، وضعفه الجمهور.

٤٢٢٨ - وَعَنْ ابن عمر، أن حبشيًا دفن بالمدينة، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «دفن بالطينة التِى خلق منها»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد اللَّه بن عيسى الخراز، وَهُوَ ضعيف.

٩٨ - باب فِى اللحد

٤٢٢٩ - عَنْ عائشة وابن عمر أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٣٠ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: ألحد لرسول اللَّه ﷺ ونصب عَلَيْهِ اللبن نصبًا، وأخذ من قبل القبلة[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَفِيهِ كلام.

٤٢٣١ - وَعَنْ أُبى بن كعب، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لما توفى آدم، غسلته الملائكة بالماء وترًا، ولحد لَهُ، وَقَالَتْ: هذه سنة آدم وولده»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، وفى بعضهم كلام.

٩٩ - باب فِى دفن الميت

٤٢٣٢ - عَنْ أنس، أَنَّ رُقَيَّةَ، رحمة اللَّه عليها، لَمَّا مَاتَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلِ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ»، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِى اللَّه عَنْه الْقَبْرَ[٦].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان (٣٠٤/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤/٢، ١٣٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٥٩).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٧).

٤٢٣٣ –وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺوأبو بكر وعمر يدخلون الميت القبر من قبل القبلة[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عبد اللَّه بن خراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٤٢٣٤ –وَعَنْ صفوان بن عمرو السكسكى، قَالَ: خرجنا فِى جنازة، فَإِذَا أهلها يدخلون القبر من قبل القبلة، فَقَالَ كرب اليحصبى: قَالَ النعمان بن بشير: إن رَسُول اللَّه ﷺقَالَ: «إن لكل بيت بابًا، وباب القبر من تلقاء رجليه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ جماعة لم يعرفوا.

٤٢٣٥ –وَعَنْ محمد، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ بنِ مَالكٍ فِى جَنَازَةٍ، فَأَمَرَ بِالْمَيِّتِ، فَسُلَّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ الْقَبْرِ[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢٣٦ –وَعَنْ أنس بن مالك، قَالَ: من السنة أن يبدؤوا بدفن الميت، وأن يلقى التراب من قبل القبلة[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبيدة بن حسان، وَهُوَ ضعيف.

١٠٠ – باب الدفن بالليل

٤٢٣٧ –عَنْ كثير بن عبد اللَّه، عَنْ أبيه، عَنْ جده، أن عبد اللَّه ذى النجادين الَّذِى هلك فِى غزوة تبوك فِى جوف الليل، فنزل رَسُول اللَّه ﷺفِى حفرته، وَقَالَ لأبى بكر وعمر: «دليا إلىَّ أخاكما»، فلما وضعه رَسُول اللَّه ﷺفِى لحده، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى راض عَنْهُ فارض عنه»، فَقَالَ أبو بكر: والله لوددت أنى صاحب الحفرة[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وكثير ضعيف.

١٠١ – باب دفن الشهداء فِى مصارعهم

٤٢٣٨ –عَنْ أبى سعيد، قَالَ: لما كَانَ يوم أُحُد، نادى منادى رَسُول اللَّه ﷺ «أن ردوا القتلى إِلَى مضاجعهم»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١١٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٠٩).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٠٢ - باب مَا يقول عِنْدَ إدخال الميت القبر

٤٢٣٩ - عَنْ أبى أمامة، قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى الْقَبْرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى**﴾ [طه: ٥٥] قَالَ: ثُمَّ لا أَدْرِى، أَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَمْ لاَ؟ فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهَا لَحْدَهَا طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ، وَيَقُولُ: «سُدُّوا خِلاَلَ اللَّبِنِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَىِّ»(١).

رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

٤٢٤٠ - وَعَنْ ابن سيرين، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ شَهِدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَظْهَرُوا الاسْتِغْفَارَ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَنَسٌ. وَأَدْخَلُوهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ الْقَبْرِ(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٤١ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: سألت على بن أبى طالب، فقُلْتُ: يَا أبا الحسن، أيهما أفضل، المشى خلف الجنازة أَوْ أمامها؟ فَقَالَ لى: يَا أبا سعيد، ومثلك يسأل عَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: وَمَنْ يسأل عَنْ هَذَا إلاَّ مِثلى، إِنِّى رأيت أَبا بَكْر وعمر يمشيان أمامها، فَقَالَ: رحمهما اللَّه وغفر لهما، والله لقَدْ سمعا كما سمعنا، ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة، يَا أبا سعيد، إِذَا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصت وفكر فِى نفسك كأنك قَدْ صرت مثله، أخوك كَانَ يشاحك على الدُّنيا خرج منها حزينًا سليبًا لَيْسَ لَهُ إلاَّ مَا تزود من عمل صالح، فَإِذَا بلغت القبر فجلس النَّاس، فلا تجلس، ولكن قم على شفير قبره، فقل: بسم اللَّه وفى سبيل اللَّه وعلى ملة رَسُول اللَّه ﷺ، اللَّهُمَّ عبدك نزل بك وأنت خَيْر منزول بِهِ، خلف الدُّنيا خلف ظهره فاجعل مَا قدم عَلَيْهِ خيرًا مما خلف، فإنك قُلْتُ: ﴿**وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ**﴾ [آل عمران: ١٩٨]، ثُمَّ أحث عَلَيْهِ ثلاث حثيات(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد اللَّه بن أيوب، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣٩).

٤٢٤٢ – وَعَنْ ابن عمر، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: سمِعْتُ رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «إذا مات أحدكم، فلا تحبسوه وأسرعوا بِهِ إِلَى قبره، وليقرأ عِنْدَ رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة فِى قبره»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ يحيى بن عبد اللَّه البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٤٣ – وَعَنْ عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، قَالَ: قَالَ لى أبى: يَا بنى، إِذَا مت فألحد لى لحدًا، فَإِذَا وضعتنى فِى لحدى، فقل: بسم اللَّه، وعلى ملة رَسُول اللَّه ﷺ، ثُمَّ شن التراب علىَّ شنًا، ثُمَّ اقرأ عِنْدَ رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإنى سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول ذَلِكَ[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٤٢٤٤ – وَعَنْ واثلة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا وضع الميت فِى قبره، قَالَ: بسم اللَّه، وعلى سنة رَسُول اللَّه ﷺ، ووضع خلف قفاه مدرة، وبين كتفيه مدرة، وبين ركبتيه مدرة، ومن ورائه مدرة»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ بسطام بن عبد الوهاب، وَهُوَ مجهول.

٤٢٤٥ – وَعَنْ الحكم بن الحارث السلمى، أنه غزا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ثلاث غزوات، قَالَ: قَالَ لَنَا: «إذا دفنتمونى ورششتم على قبرى الماء، فقوموا على قبرى، واستقبلوا القبلة، وادعوا لى»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عطية الدعاء، ولم أعرفه.

٤٢٤٦ – وَعَنْ قتادة، أن أنسًا دفن ابنًا لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ جاف الأرض عَنْ جنبيه، وافتح أبواب السماء لروحه، وأبدله دارًا خيرًا من داره[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦١٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٦٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٧١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٧).

١٠٣ - باب دفن الآثار الصالحة مَعَ الميت

٤٢٤٧ - عَنْ أنس، رَضِى اللَّه عَنْه، أنه كَانَت عنده عصبة لرسول اللَّه ﷺ، فمات فدفنت مَعَهُ بَيْنَ جيبه وقميصه(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٠٤ - باب تلقين الميت بعد دفنه

٤٢٤٨ - عَنْ سعيد بن عبد اللَّه الأودى، قَالَ: شهدت أبا أمامة وَهُوَ فِى النزع، فَقَالَ: إذَا أنا مت، فاصنعوا بى كما أمر رَسُول اللَّه ﷺ [أن نصنع بموتانا، أمرنا رَسُول الله ﷺ]، فَقَالَ: «إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثُمَّ ليقل: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يسمعه وَلاَ يجيب، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يستوى قاعدًا، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، أرشدنا رحمك اللَّه، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر مَا خرجت عَلَيْهِ من الدُّنيا شهادة أن لا إله إلاَّ اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فَإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه، ويقول: انطلق بنا مَا نقعد عِنْدَ من لقن حجته، فيكون اللَّه حجيجه دونهما»، قَالَ رجل: يَا رَسُول اللَّه، فَإن لم يعرف أمه؟ قَالَ: «فينسبه إِلَى حواء، يا فلان ابن حواء»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٠٥ - باب رش الماء على القبر

٤٢٤٩ - عَنْ عامر بن ربيعة، أن النَّبِى ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون، وأمر فرش عَلَيْهِ الماء(٣).

رواه **البزار**، ورجاله موثقون، إلاَّ أن شيخ البزار محمد بن عبد اللَّه لم أعرفه.

٤٢٥٠ - وَعَنْ عائشة، أن النَّبِى ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٤٤).

١٠٦ - باب خطاب القبر

٤٢٥١ - عَنْ أبى الحجاج الثمالى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «يقول القبر للميت حِينَ يوضع فِيهِ: ويحك يَا ابن آدم، مَا غرك بى، ألم تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الظلمة؟ مَا غرك إِذْ كنت تمر بى فدادًا، فَإِن كَانَ مصلحًا أجاب عَنْهُ مجيب القبر: أرأيت إن كَانَ يأمر بالمعروف وينهى عَنْ المنكر»، قَالَ: «فيقول القبر: إِنِّى إِذًا أعود عَلَيْهِ خضرًا، ويعود جسده نورًا، وتصعد روحه إِلَى رب العالمين»، فَقَالَ لَهُ ابن عائذ: يَا أبا الحجاج، وما الفداد؟ قَالَ: الَّذِى يقدم رَجُلاً ويؤخر أخرى كمشيتك يَا ابن أخى أحيانًا، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يلبس ويتهيأ[1].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبى بكر بن أبى مريم، وَفِيهِ ضعف لاختلاطه.

٤٢٥٢ - وَعَنْ أبى هريرة، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى جنازة، فجلس إِلَى قبر منها، فَقَالَ: «ما يأتى على هَذَا القبر من يوم إِلاَّ وَهُوَ ينادى بصوت ذلق طلق: يَا ابن آدم، كَيْفَ نسيتنى؟ ألم تعلم أنى بيت الوحدة، وبيت الغربة، وبيت الوحشة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إِلاَّ من وسعنى اللَّه عَلَيْهِ؟»، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «القبر إما روضة من رياض الجَنَّة، أَوْ حفرة من حفر النَّار»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن أيوب بن سويد، وَهُوَ ضعيف.

١٠٧ - باب فِى ضغطة القبر

٤٢٥٣ - عَنْ حذيفة، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى جنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يَرُدُّ بَصَرَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «يُضْغَطُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيُمْلأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا»[3]. فذكر الحديث، ويأتى بتمامه فِى الزهد إن شاء اللَّه.

رواه أحمد، وَفِيهِ محمد بن جابر، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٥٤ - وَعَنْ جابر بن عبد اللَّه، قَالَ: لَمَّا دُفِنَ سَعْدٌ بن معاذٍ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤٣).

اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ طَوِيلاً، ثُمَّ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ سَبَّحْتَ؟ قَالَ: «لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، قَالَ الحسينى: فِيهِ نظر. قُلْتُ: ولم أجد من ذكره غيره.

٤٢٥٥ - وَعَنْ عائشة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»(٢).

رواه أحمد، عَنْ نافع، عَنْ عائشة، وَعَنْ نافع، عَنْ إنسان، عَنْ عائشة، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح.

٤٢٥٦ - وَعَنْ عائشة أم المؤمنين، قَالَتْ: دخلت على يهودية، فحدثتنى عَنْ عذاب القبر، قَالَتْ: فلما دَخَلَ علىَّ رَسُول اللَّه ﷺ أخبرته بقولها، فلم يرجع إلىَّ شَيْئًا، فلما كَانَ بعد ذَلِكَ، قَالَ: «يا عائشة، تعوذى بالله من عذاب القبر، فَإِنَّهُ لَوْ نجا أحد، نجا مِنْهُ سعد بن معاذ، ولكنه لم يزد على ضمة»(٣). قُلْتُ: ذكر هَذَا فِى حديث طويل فِى عذاب القبر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٤٢٥٧ - وَعَنْ ابن عباس، أن النَّبى ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وَهُوَ قاعد على قبره، قَالَ: «لو نجا أحد من فتنة القبر، أَوْ مسألة القبر، لنجا سعد بن معاذ، ولقد ضم ضمة، ثُمَّ أرخى عنه»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٤٢٥٨ - وَعَنْ أنس، قَالَ: توفيت زينب بنت رَسُول اللَّه ﷺ فخرجنا مَعَهُ، فرأينا رَسُول اللَّه ﷺ مهتمًا شديد الحزن، فجعلنا لا نكلمه حَتَّى انتهينا إِلَى القبر، فَإِذَا هُوَ لم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٥، ٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤٥، ١٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٩١).

يفرغ من لحده، فقعد رَسُول اللَّه ﷺ وقعدنا حوله، فحدث نفسه هنيهة، وجعل ينظر إِلَى السماء، ثُمَّ فرغ من القبر، فنزل رَسُول اللَّه ﷺ فِيهِ، فرأيته يزداد حزنه، ثُمَّ أنه فرغ فخرج، فرأيته سرى عَنْهُ وتبسم ﷺ فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، رأيناك مهتمًا حزينًا، فلم نستطع أن نكلمك، ثُمَّ رأيناك سرى عنك، فلم ذَلِكَ؟ قَالَ: «كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب، فَكَانَ ذَلِكَ يشق عليَّ، فدعوت اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أن يخفف عَنْهَا ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بَيْنَ الخافقين إِلاَّ الجن والإنس»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده ضعيف.

٤٢٥٩ – وَعَنْ أبى أيوب، أن صبيًا دفن، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لو أفلت أحد من ضمة القبر، لأفلت هَذَا الصبى»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٠ – وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ صلى على صبى، أَوْ صبية، فَقَالَ: «لو كَانَ أحد نجا من ضمة القبر، لنجا هَذَا الصبى»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٤٢٦١ – وَعَنْ نافع، قَالَ: أتينا صفية بنت أبى عبيد، فحدثتنا أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «إن كنت لأرى لَوْ أن أحدًا أعفى من ضغطة القبر، لعفى سعد بن معاذ، ولقد ضم ضمة»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَهُوَ مرسل، وفى إسناده من لم أعرفه.

١٠٨ – باب السؤال فِى القبر

٤٢٦٢ – عَنْ عبد اللَّه بن عمرو، رَضِى اللَّه عَنْهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرَ فَتَّانَ الْقُبُور، فَقَالَ عُمَرُ: أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، كَهَيْئَتِكُمُ الْيَوْمَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِفِيهِ الْحَجَرُ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٥٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤٧).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٢٦٣ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ فَهَذَا مَنْزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا، يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَيَقُولُ: لاَ دَرَيْتَ، وَلا تَلَيْتَ، وَلاَ اهْتَدَيْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ». فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلاَّ هُبِلَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]»[(١)].

رواه أحمد، والبزار، وزاد: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾، [إبراهيم: ٢٧]، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٤ - وَعَنْ جابر، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ مَلَكٌ شَدِيدُ الانْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، قَدْ أَنْجَاكَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلاَهُمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيُقْعَدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لاَ دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَدْ أُبْدِلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ». قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٨)، وفي كشف الأستار برقم (٨٧٢).

مَاتَ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»[(١)]. قُلْتُ: فِي الصحيح مِنْهُ: «يبعث كل عبد على مَا مات عليه»، فقط.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٦٥ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ، قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»، قُلْتُ: تَقُولُ أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَدِّثُكُمُوهُ بِحَدِيثٍ لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ، وَلاَ مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلاَمِ، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ»[(٢)].

رواه أحمد.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٩، ١٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥٠).

٤٢٦٦ - وَعَنْ البراء بن عازب، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ، وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»، قَالَ: «فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلاَ يَمُرُّونَ، يَعْنِي بِهَا، عَلَى مَلإٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، [فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ] فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ»، قَالَ: «وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي».

قَالَ: «وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ [إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ] مَلاَئِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ

مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ، قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ [ريحٍ] جيفةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ ابْنُ فُلانٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[الأعراف: ١٤٠]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[الحج: ٣١]، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لاَ أَدْرِي، [فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لاَ أَدْرِي]، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لاَ تُقِمِ السَّاعَةَ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح وغيره باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٧ -وعند أحمد فِي رواية عَنْهُ أيضًا نحو هَذَا، وزاد فِيهِ: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ، فَبَشَّرَكَ اللَّهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةٌ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ». قَالَ الْبَرَاءُ: «ثُمَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥٣).

يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ».

٤٢٦٨ - وَعَنْ أسماء، أنها كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلاَةِ، فَتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ، قَالَ: فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ، قَالَ: فَيَجْلِسُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: [أَنَا] أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا أَوْ كَافِرًا، قَالَ: جَاءَ الْمَلَكُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ، قَالَ: يَقُولُ: اجْلِسْ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَيُّ رَجُلٍ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ ثَمْرَتُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، صَمَّاءُ لاَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ» (١).

قُلْتُ: لها فِي الصحيح حديث غير هَذَا. **رواه أحمد، وروى الطبراني مِنْهُ طرفًا فِي الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٢٦٩ - وَعَنْ أبي هريرة، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنه ليسمع خفق نعالهم حِينَ يولون عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ مؤمنًا كَانَت الصلاة عِنْدَ رأسه، والزكاة عَنْ يمينه، والصوم عَنْ شماله، وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إِلَى النَّاس من قبل رجليه، فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: لَيْسَ قبلي مدخل، فيؤتى عَنْ يمينه، فتقول الزكاة: لَيْسَ قبلي مدخل، ويؤتى من قبل شماله، فيقول الصوم: لَيْسَ قبلي مدخل، ثُمَّ يؤتى من قبل رجليه، فيقول فعل الخيرات إِلَى النَّاس: لَيْسَ من قبلي مدخل، فيقال لَهُ: اجلس، فيجلس وَقَدْ مثلت لَهُ الشمس للغروب، فيقال لَهُ: مَا تقول فِي هَذَا الرجل الَّذِي كَانَ قبلكم، يَعْنِي النَّبِي ﷺ؟ فَقَالَ: أشهد أنه رَسُول اللَّه ﷺ، جاءنا بالبينات من عِنْدَ ربنا، فصدقناه واتبعناه، فيقال لَهُ: صدقت، وعلى هَذَا حييت، وعلى هَذَا مت، وَعَلَيْهِ تبعث إن شاء اللَّه، ويفسح لَهُ قبره مد بصره، فذلك قول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ**﴾ [إبراهيم:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٥٢، ٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥١).

٢٧]، ويقال: افتحوا لَهُ بابًا إِلَى النَّار، فيقال: هَذَا كَانَ منزلك لَوْ عصيت اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فيزداد غبطة وسرورًا، ويقال: افتحوا لَهُ بابًا إِلَى الجَنَّة، فيفتح لَهُ، فيقال: هَذَا منزلك وما أعدَّ اللَّه لك، فيزداد غبطة وسرورًا، فيعاد الجلد إِلَى مَا بدا مِنْهُ، ويجعل روحه فِي نسم طير يعلق فِي شجر الجَنَّة، وأما الكافر، فيؤتى من قبل رأسه، فلا يوجد شَيْء، فيؤتى من قبل رجليه، فلا يوجد شَيْء، فيجلس خائفًا مرعوبًا، فيقال لَهُ: مَا تقول فِي هَذَا الرجل كَانَ فيكم؟ وما تشهد بِهِ؟ فلا يهتدى لاسمه، فيقال: محمد ﷺ؟ فيقول: سمعت النَّاس يقولون شَيْئًا فقلت كما قالوا، فيقال لَهُ: صدقت، على هَذَا حييت، وَعَلَيْهِ مت، وَعَلَيْهِ تبعث إن شاء اللَّه، ويضيق عَلَيْهِ قبره حَتَّى تختلف أضلاعه، فذلك قول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، فيقال: افتحوا لَهُ بابًا إِلَى الجَنَّة، فيقال لَهُ: هَذَا كَانَ منزلك وما أعد اللَّه لك لَوْ أطعته، فيزداد حسرة وثبورًا، ثُمَّ يقال: افتحوا لَهُ بابًا إِلَى النَّار، فيفتح لَهُ إليها، فيقال: هَذَا منزلك وما أعد اللَّه لك، فيزداد حسرة وثبورًا»، قَالَ أبو عمر، يَعْنِي الضرير: قُلْتُ لحماد بن سلمة: كَانَ هَذَا من أهل القبلة؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أبو عمر: كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إِلَى قلبه، كَانَ يسمع النَّاس يقولون شَيْئًا فيقوله.

رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

٤٢٧٠ - ولأبى هريرة فِي الأوسط أيضًا، رفعه، قَالَ: «يؤتى الرجل فِي قبره، فَإِذَا أتى من قبل رأسه، دفعته تلاوة القرآن، وَإِذَا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة، وَإِذَا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه إِلَى المساجد والصبر حجره، فَقَالَ: أما أنى لَوْ رأيت خليلاً كنت صاحبه»[1].

وروى البزار طرفًا مِنْهُ.

٤٢٧١ - وَعَنْ أبى حازم، عَنْ أبى هريرة، أحسبه رفعه، قَالَ: «إن المؤمن ينزل بِهِ الموت ويعاين مَا يعاين، فود لَوْ خرجت، يَعْنِي نفسه، واللَّه يحب لقاءه، فَإِن المؤمن يصعد بروحه إِلَى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عَنْ معارفهم من أهل الأرض، فَإِذَا قَالَ: تركت فلانًا فِي الدُّنيا، أعجبهم ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ: إن فلانًا قَدْ مات، قالوا: مَا جيء بِهِ إلينا، وإن المؤمن يجلس فِي قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربى اللَّه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٢٨، ٩٤٣٦).

فيقول: من نبيك؟ فيقول: نَبِى محمد ﷺ، قَالَ: فما دينك؟ قَالَ: دينى الإسلام، فيفتح لَهُ باب فِى قبره، فيقول، أَوْ يقال: انظر إِلَى مجلسك، ثُمَّ يرى القبر، فإنما كَانَت رقدة، فَإِذَا كَانَ عدو اللَّه نزل بِهِ الموت وعاين مَا عاين، فَإِنَّهُ يحب أن لا تخرج روحه أبدًا واللَه يبغض لقاءه، فَإِذَا جلس فِى قبره أَوْ أجلس، فيقال: من ربك؟ فيقول: لا أدرى، فيقال: لا دريت، فيفتح لَهُ باب من جهنم، ثُمَّ يضرب ضربة تسمع كل دابة إِلاَّ الثقلين، ثُمَّ يقال لَهُ: نم كما ينام المنهوش»، فقُلْتُ: لأبى هريرة: مَا المنهوش؟ قَالَ: الَّذِى تنهشه الدواب والجنادب، ثُمَّ يضيق عَلَيْهِ قبره[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ. **رواه البزار**، ورجاله ثقات، خلا سعيد بن بحر القراطيسى، فإنى لم أعرفه.

٤٢٧٢ – وَعَنْ عائشة، رَضِى اللَّه عَنْها، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، تبتلى هذه الأمة فِى قبورها، فكيف بى وأنا امرأة ضعيفة؟ قَالَ: «﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ**﴾» [إبراهيم: ٢٧][2]. قُلْتُ: لها حديث غير هَذَا فِى الصحيح.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٢٧٣ – وَعَنْ أبى رافع، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: بينما أنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِى بقيع الغرقد، وأنا أمشى خلفه، إِذْ قَالَ: «لا هديت وَلاَ اهتديت، لا هديت وَلاَ اهتديت، لاَ هديت وَلاَ اهتديت»، قَالَ أبو رافع: مَا لى يَا رَسُول اللَّه؟ قَالَ: «لست أريدك، ولكن أريد صاحب هَذَا القبر، سُئل عنى، فزعم أنه لا يعرفنى»، فَإِذَا قبر مرشوش عَلَيْهِ ماء حِينَ دفن صاحبه[3].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٤٢٧٤ – وَعَنْ أيوب بن بشير، عَنْ أبيه، قَالَ: كَانَت ثائرة فِى بنى معاوية، فذهب رَسُول اللَّه ﷺ يصلح بينهم، فالتفت إِلَى قبر، فَقَالَ: «لا دريت»، فقيل لَهُ: ....، فَقَالَ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٧٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦٩).

«إن هَذَا يسأل عنى، فَقَالَ: لا أدرى»[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عمر بن محمد بن صهبان، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٧٥ - وَعَنْ أبى رافع، رَضِى اللَّه عَنْه، أن رَسُول اللَّه ﷺ خرج بالليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع، فدعا بما شاء اللَّه أن يدعو، ثُمَّ انصرف مقبلاً، فمر على قبر، فَقَالَ: «أف أف أف»، فَقَالَ لَهُ أبو رافع: يَا رَسُول اللَّه، بأبى أَنْت وأمى، مَا معك غيرى، فمنى أففت؟ فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لا، ولكنى أففت من صاحب هَذَا القبر الَّذِى سُئل عنى فشك فىَّ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ من لم أعرفه.

٤٢٧٦ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: شهدنا جنازة مَعَ نَبِى اللَّه ﷺ، فلما فرغ من دفنها وانصرف النَّاس، قَالَ نَبِى اللَّه ﷺ: «إنه الآن يسمع خفق نعالكم، أتاه نكير ومنكر أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصى البقر، وأصواتهما مثل الرعد، فيجلسانه فيسألانه: مَا كَانَ يعبد؟ ومن كَانَ نبيه؟ فَإِن كَانَ ممن يعبد اللَّه، قَالَ: كنت أعبد اللَّه، ونبيى محمد ﷺ، جاءنا بالبينات فآمنا بِهِ واتبعناه، فذلك قول اللَّه: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧]، فيقال لَهُ: على اليقين حييت، وَعَلَيْهِ مت، وَعَلَيْهِ تبعث، ثُمَّ يفتح لَهُ باب إِلَى الجَنَّة، ويوسع لَهُ فِى حفرته، وإن كَانَ من أهل الشك، قَالَ: لا أدرى، سمعت النَّاس يقولون شَيْئًا فقلته، فيقال لَهُ: على الشك حييت، وَعَلَيْهِ مت، وَعَلَيْهِ تبعث، ثُمَّ يفتح لَهُ باب إِلَى النَّار، ويسلط عَلَيْهِ عقارب وتنانين، لَوْ نفخ أحدهم فِى الدُّنيا مَا نبتت شَيْئًا تنهشه، وتؤمر الأرض فتضمه حَتَّى تختلف أضلاعه»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة. قُلْتُ: وَفِيهِ كلام.

٤٢٧٧ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا دفن الميت، سمع خفق نعالهم إِذَا ولوا عَنْهُ منصرفين»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٣٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٧٨ - وَعَنْ عبد اللّه، قَالَ: إِذَا حدثتكم بحديث أنبئكم بتصديق ذَلِكَ، إن المؤمن إِذَا مات جلس فِى قبره، فيقال: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربى اللّه، ودينى الإسلام، ونبيى محمد ﷺ فيوسع لَهُ فِى قبره، ويفرج لَهُ فِيهِ، ثُمَّ قرأ عبد اللّه: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم:٢٧](١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٤٢٧٩ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «إن الميت ليسمع خفق نعالهم إِذَا ولوا عنه»، يَعْنِى مدبرين(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٢٨٠ - وَعَنْ ابن عباس، رَضِى اللّه عَنْهما، قَالَ: اسم الملكين الّذِين يأتيان فِى القبر: منكر ونكير، وَكَانَ اسمهما: هاروت وماروت، وهما فِى السماء: عززًا وعزيزًا(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٠٩ - باب فِى العذاب فِى القبر

٤٢٨١ - عَنْ عائشة، رَضِى اللّه عَنْها، أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلاَ تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلاَّ قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ: وَقَاكِ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «لاَ وَعَمَّ ذَاكَ»، قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لاَ نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، إِلاَّ قَالَتْ: وَقَاكِ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ، وَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُذُبٌ، لاَ عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَتْ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلاً بِثَوْبِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، أَيُّهَا النَّاسُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٤٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٠١).

اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ»[١]. قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٢ - وَعَنْ جابر بن عبد الله، رَضِيَ اللَّه عَنْهما، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا نَخْلاً لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[٢].

رواه أحمد، والبزار.

٤٢٨٣ - وَقَالَ الطبراني فِي الأوسط: عَنْ جابر، قَالَ: مر رَسُول اللَّه ﷺ على قبور نساء من بني النجار هلكوا فِي الجاهلية، فسمعهم يعذبون فِي القبور فِي النميمة. ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام.

٤٢٨٤ - وَعَنْ عائشة، رَضِيَ اللَّه عَنْها، أن رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: «يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٣].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٤٢٨٥ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَلْدَغُهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ، مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءَ[٤].

رواه أحمد، وأبو يعلى موقوفًا، وَفِيهِ دراج، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٢٨٦ - وَعَنْ أبي هريرة، رَضِيَ اللَّه عَنْه، عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ، أنه قَالَ: «المؤمن فِي قبره فِي روضة، ويرحب لَهُ قبره سبعين ذراعًا، وينور لَهُ كالقمر ليلة البدر، أتدرون

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥٩)، وفى كشف الأستار برقم (٨٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٥٨).

فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤]؟»، قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قَالَ: «عذاب الكافر فِي قبره، وَالَّذِي نفسي بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينًا، أتدرون مَا التنين؟»، قَالَ: «تسع وتسعون حية، لكل حية سبعة رءوس ينفخون فِي جسمه ويلسعونه ويخدشونه إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ دراج، وحديثه حسن، واختلف فِيهِ.

٤٢٨٧ - وَعَنْ أنس، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لأَبِي طَلْحَةَ، يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: وَبِلالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكَرِّمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بقَبْرٍ، فَقَامَ حَتَّى لَمَّ إِلَيْهِ بلالٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بلالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟»، قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا، قَالَ: «صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ»، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْهُ فَوُجِدَ يَهُودِيًّا(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٨ - وَعَنْ أنس، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ لا أَتَّهِمُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِلالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بلالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟»، قَالَ: لاَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْمَعُهُ، قَالَ: «أَلاَ تَسْمَعُ أَهْلَ هَذِهِ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ»، يَعْنِي قُبُورَ الْجَاهِلِيَّةِ(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٩ - وَعَنْ أم مبشر، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعَهُمْ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَ: «نَعَمْ، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٠ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: كنت مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ فِي سفر وَهُوَ يسير على راحلته، فنفرت، قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، مَا شأن راحلتك نفرت؟

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٣٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦٢).

قَالَ: «إنها سمعت صوت رجل يعذب فِي قبره، فنفرت لذلك»[١].

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيهِ جابر الجعفى، وَفِيهِ كلام كثير، وَقَدْ وثق.

٤٢٩١ - وَعَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الموتى ليعذبون فِي قبورهم، حَتَّى إِنَّ البهائم تسمع أصواتهم»[٢].

رواه الطبراني فى الكبير، وإسناده حسن.

٤٢٩٢ - وَعَنْ أبى أمامة، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ فِي يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد، فلما مر ببقيع الغرقد، قَالَ: إِذَا بقبرين دفنوا فيهما رجلين، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من دفنتم هَاهُنَا اليوم؟»، قالوا: [يَا نَبى الله، فلان وفلان، قَالَ: «إِنَّهُمَا ليعذبان الآن ويفتنان فِي قبرهما»]، قَالوا: يَا رَسُول اللَّه، وما ذاك؟ قَالَ: «أما أحدهما، فَكَانَ يمشى بالنميمة، وأما الآخر فَكَانَ لا يتنزه من البول»، وأخذ جريدة فشقها، ثُمَّ جعلها على القبرين، قالوا: يَا نَبى اللَّه، ولم فعلت ذاك؟ قَالَ: «ليخفف عنهما»، قالوا: يَا نَبى اللَّه، وحتى متى يعذبان؟ قَالَ: «غيب لا يعلمه إِلاَّ اللَّه، ولولا تجافى قلوبكم وتزيدكم فِي الحديث سمعتم مَا أسمع»[٣].

رواه الطبراني فى الكبير، وَفِيهِ على بن يزيد، وَفِيهِ كلام.

٤٢٩٣ - وَعَنْ ابن عمرو، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ مر يومًا بقبور ومعه جريدة رطبة، فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر، ثُمَّ مضى، فقلنا: يَا رَسُول اللَّه، لم فعلت ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أما أحدهما، فَكَانَ يعذب فِي النميمة، وأما الآخر، فَكَانَ لا يتقى البول، ولن يعذبا مَا دامت هذه رطبة».

رواه الطبراني فى الكبير، وَفِيهِ جعفر بن ميسرة، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٩٤ - وَعَنْ ابن عمر، رَضِى اللَّه عَنْهما، قَالَ: بينا أسير بجنبات بدر، إِذْ خرج رجل من حفرة فِي عنقه سلسلة، فنادانى: يَا عبد اللَّه، اسقنى، فلا أدرى أعرف اسمى أَوْ دعانى بدعاية العرب، وخرج رجل من ذَلِكَ الحفير فِي يده سوط، فنادانى: يا عبد الله، لا تسقه، فَإِنَّهُ كافر، ثُمَّ ضربه بالسوط حَتَّى عاد إِلَى حفرته، فأتيت النَّبِى ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٦٩).

مسرعًا، فأخبرته، فَقَالَ لى: «أو قَدْ رأيته؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذاك عدو اللّه أبو جهل بن هشام، وذاك عذابه إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد اللّه بن محمد بن المغيرة، وَهُوَ ضعيف.

٤٢٩٥ - وَعَنْ أبى هريرة، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ: «ائْتُونِى بجَرِيدَتَيْنِ»، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُول اللّهِ، أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُوٌّ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٦ - وَعَنْ يعلى بن سيابة، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بقَبْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ فِى غَيْرِ كَبِيرٍ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً»[٣].

رواه أحمد، وَفِيهِ حبيب بن أبى جبيرة، قَالَ الحسينى: مجهول.

٤٢٩٧ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: إن تسوية القبر من السنة، قَدْ رفعت اليهود والنصارى، فلا تشبهوا بهما[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٨ - وَعَنْ عثمان بن عبد الرحمن، قَالَ: أخبرنى أخى، قَالَ: أصيب أبوك عبد الرحمن مَعَ ابن الزبير، فأمر بِهِ ابن الزبير، فدفن فِى مسجد الكعبة، ثُمَّ أمر الخيل على قبره لئلا يرى أثره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعثمان ضعفه الدارقطنى.

١١٠ - باب زيارة القبور

٤٢٩٩ - عَنْ أبى سعيد الخدرى، رَضِى اللّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللّه ﷺ: «إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/١٩).

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٠ - وَعَنْ أم سلمة، رَضِى اللَّه عَنْها، قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «نهيتكم عَنْ زيارة القبور فزوروها، فَإن لكم فيها عبرة»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ يحيى بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

٤٣٠١ - وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «كنت نهيتكم عَنْ لحوم الأضاحى فوق ثلاث، فكلوا وادخروا، ونهيتكم عَنْ زيارة القبور فزوروها، وَلاَ تقولوا مَا يسخط الرب، ونهيتكم عَنْ الأوعية، فانتبذوا، وكل مسكر حرام»[٣].

رواه البزار، وإسناده رجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٢ - وَعَنْ عائشة، رَضِى اللَّه عَنْها، أن النَّبى ﷺ نهى عَنْ زيارة القبور، ثُمَّ رخص فيها، أحسبه قَالَ: «فإنها تذكر الآخرة»[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٣٠٣ - وَعَنْ زيد بن الخطاب، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر، فقعد رَسُول اللَّه ﷺ نحو قبر، فرأيناه كأنه يناجى، فقام رَسُول اللَّه ﷺ يمسح الدموع من عينيه، فتلقاه عمر وَكَانَ أولنا، فَقَالَ: بأبى أَنْت وأمى، مَا يبكيك؟ قَالَ: «إنى استأذنت ربى فِى زيارة قبر أمى، وكَانَت والدة، ولها قبلى حق، فأردت أن أستغفر لها، فنهانى»، قَالَ: ثُمَّ أومأ إلينا، أن اجلسوا، فجلسنا، فَقَالَ: «إنى كنت نهيتكم عَنْ زيارة القبور، فمن شاء منكم أن يزور فليزر، وَإِنِّى كُنْتُ نهيتكم عَنْ لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام، فكلوا وادخروا مَا بدا لكم، وَإِنِّى كُنْتُ نهيتكم عَنْ ظروف، وأمرتكم بظروف فانتبذوا، فَإن الآنية لا تحل شَيْئًا وَلاَ تحرمه، واجتنبوا كل مسكر»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٤٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده من لم أعرفه. قُلْتُ: وتأتى أحاديث من هَذَا النوع فِى الأشربة إن شاء اللَّه.

٤٣٠٤ - وَعَنْ على، رَضِى اللَّه عَنْه، أن رَسُول اللَّه ﷺ نهى عَنْ زيارة القبور، وَعَنْ الأوعية، وأن تحبس لحوم الأضاحى بعد ثلاث، ثُمَّ قَالَ: «إنى كنت نهيتكم عَنْ زيارة القبور فزوروها، فإنها تذكركم بالآخرة، ونهيتكم عَنْ الأوعية، فاشربوا فيها، واجتنبوا مَا أسكر، ونهيتكم عَنْ لحوم الأضاحى أن تحتبسوا فوق ثلاث، فاحتبسوا مَا بدا لكم»[١]. قُلْتُ: فِى الصحيح طرف مِنْهُ.

رواه أبو يعلى، وأحمد، وَفِيهِ ربيعة بن النابغة، قَالَ البخارى: لم يصح حديثه عَنْ على فِى الأضاحى.

٤٣٠٥ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «زوروا القبور، وَلاَ تقولوا هجرًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيهِ محمد بن كثير بن مروان، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٤٣٠٦ - وَعَنْ ابن عباس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «نهيتكم عَنْ زيارة القبور فزوروها، وَلاَ تقولوا هجرًا، ونهيتكم عَنْ لحوم الأضاحى بعد ثلاث، فكلوا وأمسكوا، ونهيتكم عَنْ النبيذ، فاشربوا وَلاَ تشربوا مسكرًا»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيهِ النضر أبو عمر، وَهُوَ ضعيف جدًا. قُلْتُ: وتأتى بقية هذه الأحاديث فِى الأضاحى والأشربة إن شاء اللَّه.

٤٣٠٧ - وَعَنْ ثوبان، رَضِى اللَّه عَنْه، أن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «كنت نهيتكم عَنْ زيارة القبور فزوروها، واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارًا لهم، و نهيتكم عَنْ لحوم الأضاحى بعد ثلاث، فكلوا منها وادخروا، ونهيتكم عما ينبذ فِى الدباء والحنتم والنقير، فانتبذوا وانتفعوا بها»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٥٣)، والأوسط برقم (٢٧٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبي، وَهُوَ ضعيف.

٤٣٠٨ - وَعَنْ عائشة، رَضِي اللَّه عَنْهَا، قَالَتْ: سمعت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: «ثلاث نهيتكم عَنْهَا: زيارة القبور، ولحوم الأضاحي فوق ثلاث، ونبذ فِي المزفت والحنتم والنقير، ألا فزوروا إخوانكم وسلموا عليهم، فَإن فيهم عبرة، ألا ولحوم الأضاحي فكلوا منها وادخروا، ألا وكل مسكر خمر، ألا وكل خمر حرام»[(١)].

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لم يروه عَنْ عبد الجبار إلاَّ محمد بن أبي الخصيب. قُلْتُ: ولم أجد من ذكره.

٤٣٠٩ - وَعَنْ أبي مويهبة، مولى رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ: أمر رَسُول اللَّه ﷺ أن يصلى على أهل البقيع، فصلى عليهم رَسُول اللَّه ﷺ ليلاً ثلاث مرات.

رواه أحمد مطولاً، ويأتي إن شاء اللَّه فِي الوفاء فِي علامات النبوة.

٤٣١٠ - ولفظه عِنْدَ البزار: أن رَسُول اللَّه ﷺ طرقه ذات ليلة، فَقَالَ: «يا أبا مويهبة، أمرت أن أستغفر لأهل البقيع»، فانطلقت، فلما أتى البقيع قَالَ: «السلام عليكم يَا أهل المقابر، ليهن لكم مَا أصبحتم فِيهِ بما أصبح النَّاس فِيهِ، لَوْ تدرون مَا نجاكم اللَّه مِنْهُ، أقبلت الفتن»[(٢)]. وإسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف.

٤٣١١ - وَعَنْ ابن عمر، رَضِي اللَّه عَنْهما، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يذهب إِلَى الجبان ماشيًا، وأبو بكر وعمر[(٣)].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فِيهِ: ويرجع ماشيًا. وفي إسناده من لم أعرفه.

٤٣١٢ - وَعَنْ أبي هريرة، رَضِي اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «من زار قبر أبويه أَوْ أحدهما كل جمعة، غفر لَهُ وكتب برًا»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٠)، وكشف الأستار برقم (٨٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٨٢)، والأوسط برقم (٢٨٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٢)، والصغير (٦٩/٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وَفِيهِ عبد الكريم أبو أمية، وَهُوَ ضعيف.

٤٣١٣ - وَعَنْ على، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: الخروج إِلَى الجبان فِى العيدين من السنة[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الحارث، وَهُوَ ضعيف.

٤٣١٤ - وَعَنْ ابن أبى مليكة، قَالَ: توفى، يَعْنِى عبد الرحمن بن أبى بكر بالحُبشِيّ، فلما حجت عائشة أتت قبره، فَقَالَتْ:

وكنَّا كَنْدَمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... من الدَّهْرِ حتَّى قيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فلمَّا تَفَرَّقْنَا كأنِى وَمالِكًا ... لِطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معًا

أما والله لَوْ شهدتُك مَا زرتك، ولدفنتك حيث مت[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١١١ - باب مَا يقول إِذَا زار القبور

٤٣١٥ - عَنْ عمر، رَضِى اللَّه عَنْهما، أن رَسُول اللَّه ﷺ خرج إِلَى البقيع، بقيع الغرقد، فَقَالَ: «السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين، ورحم اللَّه المستقدمين، وإنا إن شاء اللَّه لاحقون»، يَعْنِى بكم[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ غالب بن عبد اللَّه، وَهُوَ ضعيف.

٤٣١٦ - وَعَنْهُ، قَالَ مر النَّبى ﷺ على مصعب بن عمير حِينَ رجع من أُحُد، فوقف عَلَيْهِ وعلى أصحابه، فَقَالَ: «أشهد أنكم أحياء عِنْدَ اللَّه، فزوروهم وسلموا عليهم، فو الَّذِى نفسى بيده، لا يسلم عليهم أحد إِلاَّ ردوا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٤٣١٧ - وَعَنْ مجمع بن جارية، قَالَ: خرج النَّبى ﷺ فِى جنازة من بنى عمرو بن عوف حَتَّى انتهى إِلَى المقبرة، فَقَالَ: «السلام على أهل القبور»، ثلاث مرات، «من كَانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٣٨).

(٢) أخرجه الترمذى فى سننه رقم (١٠٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦٤).

منكم من المؤمنين والمسلمين، أنتم لَنَا فرط ونحن لكم تبع، عافانا اللَّه وإياكم»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيهِ إسماعيل بن عياش، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٣١٨ - وَعَنْ بشير بن الخصاصية، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فلحقته بالبقيع، فسمعته يقول: «السلام على أهل الديار من المؤمنين»، وانقطع شسعى، فَقَالَ: «أنعش قدمك»، فقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّه، طالت عزوبتى، ونأيت عَنْ دار قومى، فَقَالَ: «يا بشير، ألا تحمد اللَّه الَّذِى أخذ بناصيتك من بَيْنَ ربيعة قوم يرون لولاهم انكفأت الأرض بمن عليها»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات، وَلَهُ طريق عِنْدَ أحمد تأتى فِى المناقب إن شاء اللَّه.

١١٢ - باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذَلِكَ

٤٣١٩ - عَنْ أم سلمة، رَضِى اللَّه عَنْها، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ، أَوْ يُجَصَّصَ[٣].

رواه **أحمد**، وزاد فِى رواية مرسلة: أَوْ يجلس عَلَيْهِ، وفى الإسنادين ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

٤٣٢٠ - وَعَنْ أبى سعيد، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: نهى نَبِى اللَّه ﷺ أن يبنى على القبور، أَوْ يقعد عليها، أَوْ يصلى عليها[٤]. قُلْتُ: روى ابن ماجة النهى عَنْ البناء عليها فقط.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله ثقات.

٤٣٢١ - وَعَنْ عمارة بن حزم، قَالَ: رآنى رَسُول اللَّه ﷺ جالسًا على قبر، فَقَالَ: «يا صاحب القبر، انزل من على القبر، لا تؤذى صاحب القبر وَلاَ يؤذيك».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ كلام، وَقَدْ وثق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٤٥، ٤٤٦)، والأوسط برقم (٨١٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٦).

١١٣ - باب المشى على القبور

٤٣٢٢ - عَنْ عبد اللَّه، يَعْنِى ابن مسعود، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: لأن أطأ على جمرة، أحب إلىَّ من أن أطأ على قبر مسلم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَفِيهِ كلام.

١١٤ - باب المشى بَيْنَ القبور فِى النعال

٤٣٢٣ - عَنْ عصمة، قَالَ: نظر رَسُول اللَّه ﷺ إِلَى رجل يمشى فِى نعليه بَيْنَ المقابر، فَقَالَ: «يا صاحب السبتية، اخلع نعليك»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٥).